



مؤسسة

الملك خالد الخيرية

King Khalid Foundation

# المنهج العلمي لتوثيق سير الأعلام

تطبيقات على سيرة الملك خالد (رحمه الله)

تأليف:

د. صالح بن عبدالله الدبل  
د. عبدالله بن أحمد الشعلان  
أ. ناصر بن علي العبيد الله

إصدارات  
مؤسسة  
الملك خالد  
الخيرية



مؤسسة  
الملك خالد الخيرية  
King Khalid Foundation

# المنهج العلمي لتوثيق سير الأعلام

تطبيقات على سيرة الملك خالد (رحمه الله)

تأليف

د. صالح بن عبدالله الدبل  
د. عبدالله بن أحمد الشعلان  
أ. ناصر بن علي العبيد الله

ج) مؤسسة الملك خالد الخيرية، ١٤٣٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدبلي، صالح عبدالله

المنهج العلمي لتوثيق سير الأعلام، تطبيقات على سيرة الملك خالد. / صالح عبدالله الدبلي؛ عبدالله أحمد الشعلان؛ ناصر علي العبيد الله، الرياض، ١٤٣٥ هـ

ص، ١٦، ٥ × ٢٤ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٥١٤-١-١

١. التوثيق ٢. الترجم

أ. الشعلان، عبدالله أحمد (مؤلف مشارك)

ج. العنوان

١٤٣٥/٧٤١

ديوبي: ٠٢٩

ب. العبيد الله، ناصر علي (مؤلف مشارك)

## الطبعة الأولى

م ١٤٣٥ / هـ ٢٠١٤

جميع الحقوق الفكرية والطبعية محفوظة

مؤسسة الملك خالد الخيرية



هاتف: ٠٠٩٦٦١١٢٠٢٠٢٠٢

فاكس: ٠٠٩٦٦١١٢٠٢٥٥٥٥

ص.ب: ٢٢ الرياض: ١١٣٣٣

[www.kkf.org.sa](http://www.kkf.org.sa)

E-Mail: [info@kkf.org.sa](mailto:info@kkf.org.sa)

@KKFoundation

Facebook.com/KKFoundation

Youtube.com/kingkhalidfoundation

يمنع نسخ أو استعمال جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل المفتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها من دون إذن خطى من مؤسسة الملك خالد الخيرية.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



## فهرس المحتويات

٥	فهرس المحتويات .....
٩	شكر وتقدير .....
١١	تمهيد .....
١٣	المقدمة .....
١٧	<b>الفصل الأول: المنطلقات المنهجية .....</b>
١٧	المبحث الأول: تحديد موضوع البحث .....
١٨	أولاً: مشكلة البحث .....
١٨	ثانياً: أهداف البحث .....
١٩	ثالثاً: تساولات البحث .....
١٩	رابعاً: فروض البحث .....
٢٠	خامساً: متغيرات البحث .....
٢٠	سادساً: المفاهيم الإجرائية .....
٢١	<b>المبحث الثاني: مناهج البحث العلمي .....</b>
٢١	أولاً: أنواع الدراسات .....
٢٢	ثانياً: أنواع المناهج .....
٢٩	ثالثاً: أدوات جمع المعلومات .....
٣٤	رابعاً: مجالات البحث .....
٣٦	<b>المبحث الثالث: المنهج التاريخي .....</b>
٣٦	أولاً: وصف المنهج التاريخي .....
٣٨	ثانياً: مصادر المنهج التاريخي .....

٣٩	ثالثاً: النقد في المنهج التاريخي .....
٤١	رابعاً: خطوات المنهج التاريخي .....
٤٤	<b>المبحث الرابع: المنهج الوثائقي .....</b>
٤٤	أولاً: وصف المنهج الوثائقي .....
٤٧	ثانياً: خطوات المنهج الوثائقي .....
٤٧	ثالثاً: ميزات وعيوب المنهج الوثائقي .....
٤٩	<b>المبحث الرابع: الدراسات القديمة .....</b>
٥٣	<b>المبحث الخامس: الدراسات المعاصرة .....</b>
٥٧	<b>الفصل الثاني: المنهج العلمي في جمع المعلومات .....</b>
٥٨	<b>المبحث الأول: مبادئ جمع المعلومات .....</b>
٥٩	<b>المبحث الثاني: مصادر معلومات السيرة .....</b>
٦١	<b>المطلب الأول: المؤلفات .....</b>
٦٥	<b>المطلب الثاني: القارير الحكومية .....</b>
٦٦	<b>المطلب الثالث: حصر الإنتاج الفكري .....</b>
٦٨	<b>المطلب الرابع: الوثائق .....</b>
٦٩	<b>المطلب الخامس: الصحف .....</b>
٧٠	<b>المطلب السادس: الدوريات .....</b>
٧١	<b>المطلب السابع: المواد المرئية .....</b>
٧٢	<b>المطلب الثامن: المواد السمعية .....</b>
٧٣	<b>المطلب التاسع: الصور .....</b>
٧٣	<b>المطلب العاشر: المراسيم والقرارات .....</b>
٧٤	<b>المطلب الحادي عشر: المؤتمرات والندوات .....</b>
٧٧	<b>المطلب الثاني عشر: التوثيق الشفوي .....</b>
٨٣	<b>المطلب الثالث عشر: الإنترنت .....</b>
٨٤	<b>المطلب الرابع عشر: المقتنيات .....</b>

٨٥.....	المطلب الخامس عشر: المطبوعات الحكومية
٨٧.....	المطلب السادس عشر: لقاء المتهمن بالسير
٨٩.....	المطلب السابع عشر: الإفادة
٩١.....	<b>الفصل الثالث: توثيق وانتاج السيرة</b>
٩١.....	المبحث الأول: مبادئ توثيق السيرة وانتاجها
٩٣.....	المبحث الثاني: المنتجات التوثيقية للسير
٩٣.....	المطلب الأول: قاعدة المعلومات
١٠٣.....	المطلب الثاني: الفيلم الوثائقي
١٠٤.....	المطلب الثالث: الموسوعة
١٠٥.....	المطلب الرابع: كتاب السيرة
١٠٦.....	المطلب الخامس: الكتاب المصور
١٠٦.....	المطلب السادس: المكتبة
١٠٧.....	المطلب السابع: المتحف الحقيقى والمتحف الافتراضي
١٠٨.....	المطلب الثامن: المعرض الدائم والمنتقل
١١١.....	المطلب التاسع: الكتب التعريفية بالسير
١١٢.....	المطلب العاشر: موقع على الانترنت
١١٥.....	<b>الخاتمة</b>
١١٧.....	<b>المراجع</b>





## شكر وتقدير

يطيب لنا أن نقدم الشكر الجزيل لمؤسسة الملك خالد الخيرية على دعمها المادي والمعنوي للباحثين كي ينجزوا هذا الكتاب الذي سيكون بمشيئة الله، أحد المراجع العلمية في مجال منهجية توثيق سير الأعلام. ونخص بالشكر أعضاء مجلس الأمناء كافة، والمديرة العامة صاحبة السمو الملكي الأميرة البندري بنت عبد الرحمن الفيصل. ولا يسعني أيضاً هنا إلا أنأشيد بما قام به زميلي، سعاده الدكتور/ عبد الله بن أحمد الشعلان، وسعاده الأستاذ/ ناصر بن علي العبيد الله من جهود كبيرة في تأليف وتمحیص مادة هذا الكتاب، وجمع مادته العلمية، وحرصهم على الجودة الشاملة لهذا العمل. والشكر موصول لسعاده الأستاذ الدكتور/ سامي بن عبد العزيز الدامغ، مدير عام الدراسات والبحوث في المؤسسة لتذليله الصعاب أمام الباحثين؛ لكي يقدموا هذا العمل على أحسن محتوى وصورة. ولضمان الجودة في العمل فقد عهد بتصحيح هذا الكتاب لغوياً إلى أستاذ اللغة العربية بالمعهد العلمي بحوطةبني تميم الأستاذ/ منصور بن عبد الله الدبل، فله منا جميعاً الشكر والتقدير.

رئيس فريق البحث  
الدكتور صالح بن عبد الله الدبل





## تمهيد

أصبح الأسلوب العلمي المنهجي هو المعتمد في كل مجالات الحياة. وتوثيق السير شأن علمي، ويلزم اتخاذ الإجراءات المنهجية العلمية أسلوباً للبحث والتحقيق فيه، ومن ثم توثيق المعلومات بمنهجية رصينة؛ ولهذا فيعتبر مشروع هذا الكتاب مساهمة علمية في تطوير أسلوب البحث العلمي في مجال البحث في سير الأعلام وتوثيق هذه السير. وليس المنهج التاريخي أو الوثائقي وحدهما اللذان يعتمدان في هذا المجال، بل كافة مناهج البحث العلمي؛ لاسيما وأن مصادر المعلومات قد تعددت وتتنوعت، فمنها النصي التوثيلي والمراجع العلمية في المؤلفات، وكذلك وسائل الإعلام المقرؤة والمسموعة والمرئية وغيرها من المصادر. كما أن التوثيق تجاوز النواحي النصية إلى المواد والمنتجات الصوتية والمرئية، والمعارض الحقيقة، والأفق الإلكتروني المتمثل في قواعد المعلومات الحاسوبية وشبكات الإنترنت وغيرها. واكتملت الروح العلمية لهذا الكتاب بالتطبيق الفعلي على جمع وتوثيق سيرة الملك خالد، يرحمه الله تعالى، كمثال واقعي حي على إمكانية تطبيق هذا المنهج العلمي والإفادة منه. كما أن هذا الكتاب أحد المنتجات التوثيقية لسيرة الملك خالد يرحمه الله تعالى، وأحد منتجات وإصدارات مؤسسة الملك خالد الخيرية. ويسير هذا الكتاب وفقاً لتوجهات المؤسسة في دعم البحوث والدراسات العلمية في المجالات الاجتماعية، ومجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية، والجوانب الخيرية والتطوعية. ولا نعدو الحقيقة إذا قلنا إن المكتبة العربية تفتقر، إن لم تخل من إنتاج علمي متخصص في مجال منهجية توثيق السير. ويعود هذا الكتاب إضافة علمية للمكتبة العربية، وهو سبق علمي لمؤسسة الملك خالد الخيرية يضاف إلى جهودها الخيرية والعلمية، وما تقوم به من خدمة للمجتمع والوطن.



## المقدمة

لقد خطت المعرفة البشرية خطوات متلاحقة، يحدوها في ذلك دوافع حب الاستطلاع تارة، وال الحاجة إلى الوصول للغاية تارة أخرى، والرغبة في حل المشكلات الاجتماعية المتوقعة تارة ثالثة، وقد بدأت المعرفة البشرية بمنطاقات عوممية من تعليم الخالق جل وعلا لأبي البشرية آدم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَعَلَمَ إِدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلِكِ كَمَا فَقَالَ أَنِئُوكَنِي بِاسْمَاءَ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُ صَدِيقَنَ﴾ (البقرة: ٢١). فلم تبدأ البشرية بداية بدائية لا تعرف أي شيء بل بدأت بالتوحيد الخالص لرب العباد وفق النهج السماوي، وقد كانت تلك المعرفة من الكفاية بالدرجة التي تحتاج إليها البشرية لتسخير شؤون حياتها ومعرفة مآلها بعد مماتها.

وتعهدت العناية الإلهية بتزويد الإنسان بكل ما يحتاج إليه من معرفة بوساطة الأنبياء والرسل، وبتيسير الفطرة إلى الصلاح، وكانت الرسائل السماوية معيناً لا ينضب من المعرفة الروحانية للخالق وملكته، وكانت الفطرة والتجربة وسيليتي المعرفة المتعددة لشؤون الحياة الأخرى.

وفي العصور المتعاقبة تخبو جذوة الحق أحياناً؛ فتنتشر البدع والضلالات والكفر والإلحاد واعتماد الماديات وملذات الدنيا الفانيّة، حتى يبعث الله أنبياءه ورسله لإحياء جذوة الدين، وإعادة الخلق إلى طريق الحق واتباع نهج الخالق.

ومع تعاقب السنين تتفتق الحاجات وتزداد التحديات أمام الإنسان، ويهفو إلى اكتشاف المجهول وما وراء الأشياء، حتى بات كل مجهول يخفي وراءه مجهولات غير متناهية، كل هذا في ظل الاكتشافات المعاصرة للأدوات والآلات والمواد التي مكنت الإنسان من أن

يذهب بعيداً في اكتشافاته وابتكاراته إلى آفاق رحبة، وسيطر الإنسان على المادة، ونجح في التعامل معها، وسحرها لخدمته، وطوعها لأمره وإرادته، واستخدمها في أحيان أخرى لمضرته وتدميره.

ولكن الإنسان مع مقدراته على التحكم في المادة عجز وفشل في التحكم في الروح، وأصبح في أمس الحاجة إلى الدفعات الروحانية السماوية في هذا العصر أكثر من أي وقت مضى، لأن الروح - كما قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ فَلِلرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّيٍّ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء: ٨٥). - ليست من اختصاصات البشر وليس في حدود عتباته الفكرية الدنيا والعليا. وعلى هذا، فإن العالم العلوى والروح والألوهية واليوم الآخر، معرفة توقيفية تأتي من لدن خبير عليم على لسان رسله وأنبيائه، وتمثلها الفطرة السليمة.

ومع تزايد الخبرات التجارب البشرية في معالجة المادة لم تعد تعتمد الظن والتخمين سبيلاً للوصول إلى الحقائق والحكم على الأمور، بل انتهت ما يمكن تسميته المنهج العلمي. والمنهج العلمي في مفهومه العام هو استخدام الوسائل المتاحة للتحقق من أمر ما، وكذلك، اكتشاف واختراع وسائل جديدة أكثر قدرة على التعرف على المجهول.

وتعج حياتنا اليومية بالكثير من المجهولات، سواء في الطبيعة الكونية المحيطة بنا، أو في داخل الإنسان نفسه، أو في علاقة الإنسان بالإنسان، أو علاقة الإنسان بغيره من المخلوقات. وهذه المجهولات هي الهدف الذي وضعت من أجله مناهج البحث العلمي بغية اكتشافها، ونظراً إلى أن البشرية قد اكتشفت معظم العموميات، فقد بدأت تعالج التفصيات بشكل متعمق. فسير الأعلام على سبيل المثال، تعد من الأمور مجهولة العناصر، ومن الظواهر التي تحتاج إلى دقة في التحليل والمناقشة؛ نظراً لأن هذه السير مسائل اجتماعية تاريخية ترتبط بحياة إنسان آخر يكون في الغالب غير موجود، أو أنه في مرحلة عمرية لا تمكّنه من تذكر كل شيء بحكم تقدم السن مع غياب الكثير من الأقران. فتوثيق الصفات والأحداث والأعمال المرتبطة بالأعلام تعد ضرورة من البحث العلمي الذي يتطلب التحديد الدقيق للخطوات والأساليب المناسبة الموثقة حتى تصل إلى الموضوعية والبعد عن المجاملة والذاتية.

فالمنهج العلمي لتوثيق سير الأعلام من المناهج العلمية الأصلية في البحث والقابلة للتطبيق. ويتعدى هذا المنهج أسلوب الوصف التاريخي إلى أسلوب تمحيص المعلومات وتحديد درجة موثوقيتها واحتيار الأرجح منها، والمستند إلى الوثائق القوية التي تمتاز بالموثوقية والصحة. ومن الصعوبات التي تعترى هذا المنهج هو أن كثيراً من العناصر المراد توثيقها عناصر يرويها المعاصرون لأحداث قديمة مرتبطة بأشخاص قد قبوا، وهؤلاء الرواة أنفسهم يعتريهم الكثير من النسيان بسبب عامل السن أو بعد الأحداث تاريخياً. كما أن ذلك يتطلب سرعة جمع المعلومات حتى لا يختفي الرواة وتندثر المعلومات نهائياً، وهذا من أكثر التحديات التي تواجه هذا المنهج. ومن التحديات ما له علاقة بشخصية العلم المراد دراسته وتوثيق خصائصه وصفاته وأعماله والأحداث التي حصلت في وقته، فقد يكون حاكماً أو كبير قومه أو سياسياً أو شخصية مرموقة، وفي هذه الحالة يتحسّس الرواة والمنتجون لتوثيق هذا الأمر، فيخفون بعض الحقائق أو يعدلونها أو يبالغون فيها أو يقلّلون منها. ولحسن الحظ أن منهج توثيق سير الأعلام لديه من الأساليب العلمية ما يمكنه من تمحيص هذه الأشياء والمقاربة بين الروايات والتدقيق فيها وتحديد الموثوق منها، وذلك باستعمال المصادر المتعددة والكافحة لبيان الموثوق منها.

ولا يخرج منهج توثيق سير الأعلام من طبيعة المنهج العلمي للعلوم الاجتماعية من حيث الخطوات والإجراءات. فيبدأ البحث بتحديد الأهداف ووضع التساؤلات وحتى الفرضيات العلمية، ويستفيد من أدوات البحث المشهورة كال مقابلات والملاحظات والاستنباط من السجلات والملفات. حتى أن هذا المنهج يذهب أبعد من ذلك إلى تطبيق منهج شبه التجربة، من خلال استقراء التاريخ ومقارنة الأحداث في فترتين زمنيتين يفصل بينهما حدث تاريخي. وهذا يشبه التجربة من حيث دراسة واقع الزمان الأول، ثم إدخال المثير أو الحدث بين الزمنين، وبعد ذلك دراسة الأثر في الزمان الثاني. وقد انتهى في إعداد هذا الكتاب أسلوب علمي مبتكر وفق الفصول والباحث والأقسام الآتية.

بدأ الكتاب بتمهيد ثم بهذه المقدمة ثم جاء الفصل الأول. شمل الفصل الأول عرضاً لمناهج البحث العلمية ابتداءً باختيار موضوع البحث، وما يشمله من أهداف وتساؤلات وفرضيات علمية، تضمنت أمثلة مناسبة تطبق على المنهج العلمي لتوثيق سير الأعلام

في موضوع «توثيق سيرة الملك خالد يرحمه الله تعالى». غطى الفصل الأول مجمل أنواع الدراسات والمناهج وأدوات البحث ومجالياته، وبالإضافة إلى العرض المختصر لمناهج البحث المختلفة تم التفصيل في منهجين وثيقين الصلة بالمنهج العلمي لتوثيق سير الأعلام، وهما المنهج التاريخي والمنهج الوثائقي.

واستهل الفصل الثاني ببيان أسس ومبادئ حصر المعلومات من عدة مصادر. وفي هذا الفصل تم عرض ما يصل إلى خمسة عشر مصدراً للمعلومات كالمؤلفات، والإنتاج الفكري في عصر الأعلام، والوثائق، والصحف، والدوريات، والمواد المرئية، والمواد المسماة، والصور، ووكالات الأنباء، والمؤتمرات والندوات، والتوثيق الشفوي، والإنترنت، والمقتنيات والمطبوعات الحكومية. وفي نهاية هذا الفصل تم توضيح كيفية الحصول على المعلومات الإضافية كمستدركات، وكيفية التعامل معها والاستفادة منها واستيعابها في منظومة المصادر المذكورة آنفاً.

أما الفصل الثالث من هذا الكتاب، فقد خصص للمنتجات التوثيقية المعتمدة على ما يجمع من معلومات من المصادر المختلفة. وهذه المنتجات هي النواتج والأهداف الحقيقة لجمع المعلومات من عدة مصادر. ولا يمكن في الحقيقة أن تحصر كافة المنتجات التوثيقية لسير الأعلام، لأن التطور التكنولوجي والمعلوماتي والإنتاجي لا يتوقف أبداً. وقد تضمن هذا الفصل وصف العديد من المنتجات التوثيقية، التي تم إنتاجها لسير الملك خالد يرحمه الله تعالى التي تصلح أيضاً لأي علم. وفي كل منتج توثيقى تم بيان خطوات الإنتاج والتوثيق والتقويم وإعادة الإنتاج وبناء السلسل الإنتاجية. كما أن المنتجات التوثيقية تصبح أيضاً مصادر معلوماتية بعد إنتاجها ويمكن أن تستفيد من بعضها بعضاً. ومن المنتجات التوثيقية المقدمة في هذا الفصل: قاعدة المعلومات، والفيلم الوثائقي، والموسوعة، وكتاب السيرة، والكتاب المصور للهدايا والأوسمة، والمكتبة ومعلومات المكتبة الإلكترونية، والمتاحف الحقيقي والمتاحف الافتراضي، والمعرض الدائم والمنتقل، والكتيبات التعريفية بالسيرة، وكتب الأطفال. وختم الكتاب برؤية الباحثين حول توثيق مناهج البحث في سير الأعلام، وعرض للمراجع العلمية للبحث.

## الفصل الأول:

### المنطلقات المنهجية

#### المبحث الأول: تحديد موضوع البحث

يعد اختيار وتحديد موضوع البحث المنطلق الأساسي واللبننة الأولى في البحث وبدون ذلك لا يمكن أن يسمى بحثاً، لأن العمل الذي ليس له موضوع، عمل غير منضبط وعمل لا أساس له. ويكون موضوع البحث من سلسلة من المفاهيم لتوضيحه وتمييزه وتحويله إلى عمل من الممكن تطبيقه إجرائياً وتنفيذ بحث متكملاً فيه. وهذه السلسلة تتكون من هذه الحلقات المترابطة:

- تحديد مشكلة البحث.
- تحديد أهداف البحث.
- تحديد تساؤلات البحث.
- بيان فروض البحث.
- تحديد متغيرات البحث.
- توضيح المفاهيم الإجرائية.

## أولاً: مشكلة البحث

مشكلة البحث Research problem عبارة عن جملة أو عدة جمل في نص يوضح حدود الدراسة، وما تشمله من قضايا، وتبعـد القضايا الأخرى التي لا تدخل في إطار البحث؛ كما أن مشكلة البحث هي العبارة المناسبة لمعرفة تخصص الدراسة والحقل العلمي الذي تنتمي إليه. ومن الأمثلة على صياغة مشكلة البحث حول دراسة عن «توثيق سيرة الملك خالد يرحمه الله تعالى» أن يقال: يهدف البحث إلى حصر المصادر ذات العلاقة بسيرة الملك خالد، ومن ثم كتابة سيرة موثقة له. ومن خلال مشكلة البحث تتضح حدود الدراسة التي لا يسمح بتجاوزها؛ حتى لا يتسع الموضوع أكثر من المطلوب، ولكي يستطيع الباحث تقدير الفترة الزمنية الالزمة لإنجاز البحث والتكاليف المالية المطلوبة لذلك، وعدد الباحثين وتخصصاتهم لإنجاز الدراسة.

## ثانياً: أهداف البحث

أهداف البحث Aims & objectives هي إعادة صياغة مشكلة البحث بشكل مفصل ووضعها في نقاط محددة ومرقمة، ولكن ذلك يبقى في إطار مشكلة البحث المحددة. وفي مثالنا السابق حول «توثيق سيرة الملك خالد يرحمه الله تعالى» فإن أهداف البحث كما يأتي:

- التعرف على حياة الملك خالد منذ ولادته حتى وفاته.
- التعرف على إنجازات الملك خالد في فترة حكمه وما قبلها.
- التعرف على الأحداث المحلية التي وقعت في عهده.
- التعرف على مجمل الأحداث العالمية التي وقعت أثناء حكمه، وما لها صلة بالمملكة.

وبالنظر إلى هذه الأهداف، فإنها وإن أعطت بعض التفصيلات إلا أنها مازالت غامضة نوعاً ما، وتحتاج إلى المزيد من التفصيل. وهذا ما سنقدمه تباعاً في صياغة التساؤلات والفرض.

### ثالثاً: تساؤلات البحث

تساؤلات البحث Research questions هي قضايا ملحة تحتاج إلى إجابة ولا يمكن الحصول على الإجابة إلا عن طريق البحث، فإذا كانت إجابات هذه التساؤلات معروفة مسبقاً، فإنها لا تعد تساؤلات بحث ولا تقبل الدراسة بهذه الصفة؛ ولهذا فإن الإجراءات البحثية التي تتم تهدف إلى الإجابة عن هذه التساؤلات، وعندما تتم الإجابة عنها فقد تتحقق الهدف من إجراء البحث العلمي. وتساؤلات البحث تكون بعدة صيغ وليس هناك قيود في ذلك، ويلزم إفراد كل فكرة في تساؤل واحد، وعدم وضع تساؤلين أو أكثر في صيغة تساؤل واحد. ومن الصيغ الشائعة كيف، وما هو، وما هي، ومتى، وأين، وممّا، ولماذا، وكم، ومن، وما، وغيرها من الصيغ العربية لبداية السؤال. ومن الأمثلة على التساؤلات ما يأتي:

- متى ولد الملك خالد، وأين نشأ؟
  - ماهي أوصاف نشأته المبكرة وتعليمه وأعماله المبدئية؟
  - ماهي أهم مناصبه وأعماله الرسمية؟
  - ماهي أوصاف فترة حكمه من النواحي السياسية والاقتصادية والتنموية؟
  - ماهي نشاطاته الشخصية وهواياته؟
  - ما نواحي علاقاته الاجتماعية مع أسرته وجيرانه ومن حوله من المواطنين أثناء حكمه وقبله؟
  - ما نواحي علاقاته الرسمية وما يرتبط بها من أوسمة وشهادات وجوائز؟
- وعندما تكون إجابة التساؤلات معروفة ولكنها مشكوك فيها، فيمكن وضعها على شكل فرض علمية بحسب ما سيأتي في الفرضيات العلمية.

### رابعاً: فروض البحث

الفرض العلمي Hypotheses هو عبارة عن علاقة توقعية بين متغيرين أو المقارنة بين حالين لترجيح إحداهما على الأخرى. وفي موضوع المنهج العلمي لتوثيق سير الأعلام

تكون المرحلة مبكرة لوضع فروض علمية لقياسها؛ لأن الفروض العلمية ما زالت حتى في بعض التخصصات الإنسانية محل نظر. وعليه، فليس من الحكمة أن نقحم الفروض العلمية في هذا الموضوع.

#### **خامساً : متغيرات البحث**

يتكون الفرض العلمي من ثلاثة عناصر هي: المتغير المستقل Independent Variables والمتغير التابع Dependent Variables، وصفة العلاقة بين المتغيرين. وهذه العلاقة إما أن تكون طردية أو عكسية أو تدل على وجود فروق بين مجموعتين أو أكثر. فالمتغيرات التابعة قد تكون متغيرات مستقلة عندما تكون سبباً في حدوث متغير آخر أو اختلاف فيه. وقد يقع متغير جديد بين المستقل والتابع ويكون تأثيره مباشراً أكثر من المستقل. وتبعاً لما ذكر في الفروض العلمية، فإن الوقت مبكر - في المنهج العلمي لتوثيق سير الأعلام - أن نفصل في مسألة المتغيرات لارتباط ذلك بالفروض العلمية.

#### **سادساً : المفاهيم الإجرائية**

المتغيرات هي العناصر الأساسية التي يبني عليها البحث العلمي، غير أن فيها بعض الإبهام، ولتوضيح هذا الغموض والإبهام لابد من ذكر قيم هذه المتغيرات variables values، وتوضيح المقصود الفعلي بهذه المتغيرات وهذا ما نسميه بالمفاهيم الإجرائية Operational definitions. وبعد أن تذكر كل التساؤلات والفروض العلمية تجزأ هذه التساؤلات والفروض إلى متغيرات، ولأجل معرفة المقصود بهذه المتغيرات نقدم التعريف الإجرائي لكل متغير على حدة. فالمفهوم الإجرائي للمتغير هو المفهوم المحدد له في هذا البحث بعينه، وقد يختلف عن المفهوم الإجرائي للمتغير نفسه في بحث آخر. ومن ناحية أخرى، فإن التعريف الإجرائي توضيح لكيفية جمع المعلومات عن كل متغير على حدة.

والجدير بالذكر هنا أن هناك تعريفات ومفاهيم أخرى مثل التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي، فالتعريف اللغوي، هو المعنى المقصود لغواياً، والتعريف الاصطلاحي، هو

المعنى المقصود بأي عبارة في اصطلاح التخصص العلمي، بينما التعريف الإجرائي، فهو ما يراد من معنى في بحث معين وكيفية جمع المعلومات حول هذا المعنى<sup>(١)</sup>.

وللتمثيل على ذلك نذكر عبارة (الوثيقة)، فالوثيقة في اللغة هي أصل مادي يدل على شيء ما يستدل به للإثبات، والوثيقة في الاصطلاح (اصطلاح مناهج البحث) هي أصول النصوص المكتوبة والتسجيلات المسموعة والمرئية والصور والمخططات التوضيحية. بينما التعريف الإجرائي لذلك في «توثيق سيرة الملك خالد يرحمه الله تعالى» هو الحصول على التسجيلات المرئية من التلفزيون السعودي وخاصة بالمناسبات التي حضرها الملك خالد في أثناء حكمه أو الحصول على المراسلات الشخصية له.

\* \* \*

## المبحث الثاني : مناهج البحث العلمي

نظراً إلى أن موضوع هذا الكتاب هو المنهج العلمي لتوثيق سير الأعلام، فإن العرض لمناهج البحث سيكون عاماً، ثم يتم التركيز على مناهج البحث العلمية ذات الصلة بالمنهج الوثائقي والمنهج التاريخي للقرب الشديد بين هذين المنهجين وطبيعة موضوع هذا الكتاب. غير أنه وفي ثنايا عرض أنواع المناهج والأدوات والأساليب وال المجالات النهجية، يستعان بالأمثلة الخاصة بتوثيق سير الأعلام وبالأخص على سيرة الملك خالد يرحمه الله تعالى.

### أولاً : أنواع الدراسات

كل طريقة من طرق البحث، وكل وسيلة وأداة لجمع المعلومات، سواء كانت معلومات نظرية مكتبية أو معلومات ميدانية، لابد أن توصف وتنتمي إلى نوع من أنواع الدراسات، فنوع الدراسة يعني الهدف العام لإجراء البحث، وعلى هذا، وهناك ثلاثة أنواع رئيسية

(١) القحطاني، سالم بن سعيد، وأحمد بن سالم العامري، ومعدي بن محمد آل متعب وبدران بن عبد الرحمن العمر، هـ / ٢٠٠٠م). منهاج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على Spss. الرياض: المطابع الوطنية الحديثة:

هي؛ الدراسات الكشفية، والدراسات الوصفية، والدراسات السببية. فالدراسات الكشفية Exploratory Studies تعني عملية اكتشاف الظاهرة أو المجتمع الجديد. فمعظم البحوث الاجتماعية قد أجريت لأجل اكتشاف موضوع معين وتأسيس بداية معرفية حول هذا الموضوع، فالغرض بشكل عام هو فحص قضية جديدة يريد الباحث التعرف عليها، أو تكون من الموضوعات الجديدة التي لم تدرس من قبل<sup>(١)</sup>. ومن ذلك المحاولة للتعرف على مناقب الملك خالد من خلال الالقاء بأحد معاصريه أو الذين عملوا معه، وفي ذلك اكتشاف للأمور المبدئية التي تقود إلى الحصول على التفصيات. أما الدراسات الوصفية Descriptive Studies فتقع في مركز وسط بين الدراسات الكشفية والدراسات السببية. فالدراسات الوصفية هي عبارة عن بيان مفصل للظواهر والنظم الاجتماعية كما هي عليه في الواقع دون إعطاء تعليلات أو مبررات لهذا الواقع. وفي شأن سيرة الملك خالد وسير الأعلام الآخرين يمكن تقديم وصف مفصل عن سيرته وحياته ومناقبه والأحداث التي وقعت في عهده. فهذه الدراسات أكثر من مجرد اكتشاف العموميات، ولكنها لا تصل إلى العمق لدرجة إبداء العلل والأسباب. والدراسات السببية Explanatory Studies: ذلك النوع من الدراسات الذي يمتاز بالعمق عن غيره من الدراسات السابقة الكشفية والوصفية. فالدراسات السببية تتناول الظاهرة بأسلوب معالجة عميقة تتحرى عن عوامل وأسباب حدوثها، وموازنة العوامل المختلفة، والتعرف على النسب التأثيرية لكل عامل على حدة في حدوث الظاهرة. ويمكن البحث الدقيق في عوامل التطور والتنمية التي حصلت في عهد الملك خالد، سواء كانت هذه العوامل ذاتية قيادية في شخصية الملك خالد، أو عوامل اقتصادية وإدارية وطبيعية كونت المنتج التموي الباهر الذي حصل في عهده رحمه الله تعالى، حتى وصف عهده بزمن الطفرة.

## ثانياً: أنواع المناهج

**المناهج** Research methods هي الطريق التي يتم بها جمع المعلومات لتحقيق أهداف البحث، وقد تعددت التسميات فمنها؛ تقسيم المناهج

(1) Babbie, (1983). Survey Research Methods, Third Edition. Belmont, California: Wadsworth Publishing Company:74.

إلى مكتبية وميدانية، ومنها؛ تقسيمها إلى تفاعلية وغير تفاعلية<sup>(1)</sup>، ومنها؛ تقسيمها إلى كمية وكيفية، ومهما اختلفت هذه التقسيمات فإن الهدف واحد متقارب، وهو محاولة تحقيق أهداف وأغراض البحث. ومن أهم أنواع المناهج ما يأتي:

١. منهج المسح الاجتماعي.
٢. المنهج التجريبي.
٣. المنهج الحقلـي.
٤. منهج دراسة الحالة.
٥. المنهج التاريخـي.
٦. المنهج الوثائقـي.
٧. منهج السجلـات الإحصائية.
٨. المنهج الأرشيفـي.
٩. منهج تحلـيل المضمون.

#### ١. منهج المسح الاجتماعي

يعد منهج المسح الاجتماعي Survey Research Method من أكثر المناهج استخداماً في البحوث الاجتماعية، وأكثرها فعالية في معالجة القضايا الميدانية، وأكثرها مرونة من حيث جمع المعلومات وتلافي العقبات. فمنهج المسح الاجتماعي يستخدم لاكتشاف المعلومات ووصفها وتحليلها بالاعتماد، وبشكل رئيس، على الأفراد كوحدات للتحليل وجمع المعلومات، بالإضافة إلى استخدامه لدراسة الجماعات والمنظمات ودراسة التفاعل الاجتماعي. وتستخدم الاستبيانة بشكل واسع مع هذا المنهج، لدرجة أن أداة الاستبيانة تسمى في أحيان كثيرة أداة المسح. ويستوعب منهج المسح الاجتماعي آراء واستجابـات وسلوك عدد كبير من المبحوثـين في قضايا عديدة جداً، كما أن تعلم منهج

---

(1) Babbie, Earl R. (2009). The Practice of Social Research. Wadsworth Publishing. New York.

المسح الاجتماعي يعد الخطوة الأولى في التعرف على مناهج البحث العلمي، ومن خلال هذا المنهج يسهل تعلم بقية المناهج<sup>(١)</sup>. ومن الممكن على سبيل المثال، تطبيق هذه الاستبانة وهذا المنهج في سيرة الملك خالد من خلال بناء استبانة توزع على عدد من الذين عاصروا الملك خالد وعدد من أبنائه وأحفاده ومن عاش في بيته وتحت رعايته من غير أقاربه، ويتم جمع المعلومات عن سيرته ومناقبه. وفي ذلك دلالة على إمكانية تطبيق هذا المنهج في سير الأعلام.

## ٢. المنهج التجريبي

شاع استخدام المنهج التجريبي Experimental Research Method في العلوم الطبيعية، ولم تستعمله العلوم الاجتماعية إلا في وقت متأخر، وبُدئ في استخدامه في البحوث النفسية، ثم في البحوث النفسية الاجتماعية في مجال علم النفس الاجتماعي، حتى أصبح في الوقت الحاضر من المناهج التي يمكن الاستفادة منها في مختلف ميادين العلوم الاجتماعية والجنائية والأمنية. ويمكن توضيح صفة المنهج التجريبي باختصار بأنه يعتمد على ثلاثة خطوات رئيسة، هي: الاختبار القبلي Pre-test، وإجراء التجربة Experiment، والاختبار البعدي Post-test. فالاختبار القبلي يهدف إلى التعرف على الحالة الطبيعية للظاهرة قبل وقوع أي تأثير، وإجراء التجربة يعني إحداث التأثير الذي يراد اختباره، والاختبار البعدي يهدف إلى رصد التغيرات التي حدثت بسبب إجراء التجربة. ويصنف المنهج التجريبي أصنافاً ثلاثة<sup>(٢)</sup>، هي: التجربة الأولية Pre Experimental وهي ما تعتمد على مجموعة واحدة وهي قابلة للتحكم من قبل الباحث. والتجربة الحقيقية True Experimental Design التي تشمل مجموعتين (تجريبية وضابطة) وبها اختباران (قبلي وبعدى). وشبكة التجربة Quasi Experimental Design وهي دراسة علمية شبيهة بالتجربة حيث يتم ذلك تبعاً للظروف الاجتماعية الطبيعية دون تدخل الباحث في التحكم فيها، مثل أن يقوم الباحث برصد الواقع التاريخية ورصد حالة المجتمع

(1) Kalton, Graham. (1983). Introduction to Survey Sampling. Newbury Park: Sage Publication: 5- 8.

(2) Campell Donald T. and julian C. Stanley (1963). Experimental and Quasi- Experimental Design For Research. Boston: Houghton Mifflin Company: 4056-.

قبل هذه الواقع وبعدها. ونظراً إلى أن هذا المنهج من آخر مناهج البحث المستعمل في العلوم الاجتماعية، فإن تطبيقه في سير الأعلام عموماً وسيرة الملك خالد خصوصاً قد تعترضها بعض الصعوبات ولكنها ليس من المستحيلاً. ففي السير يمكن دراسة بعض المقتنيات وإخضاعها للتحليل الكيميائي للتأكد أنها تنتهي إلى الفترة التي عاش فيها العَلَم. ويمكن التأكيد من توثيق بعض هذه المقتنيات بعرضها وغيرها من المقتنيات على من عاصروا الملك خالد، فإذا تم تحديد مقتنيات بعينها دون أخرى دل ذلك على ثبوت نسبة هذه المقتنيات إليه وإلى عهده.

### ٣. المنهج الحقلـي

المنهج الحقلـي Field Research Method يعني جمع المعلومات البحثية من خلال الإقامة في مجتمع البحث فترة زمنية كافية. ويقصد بالفترة الزمنية الكافية، تلك الفترة التي تكفي للاحظة كافة الأنشطة التي تحدث في مجتمع البحث المعنى<sup>(١)</sup>. وكما أن أداة الاستبانة وثيقة الصلة بمنهج المسح الاجتماعي بل هي الأداة الأكثر استخداماً فيه، فإن أداة الملاحظة هي الأداة الأكثر استخداماً في المنهج الحقلـي لدرجة أن هناك من يسمى هذا المنهج منهج الملاحظة بالمشاركة<sup>(٢)</sup>. وفي دراسة سيرة الملك خالد تم بالفعل النزول ميدانياً إلى مزرعة الملك خالد وقصره ودراسة مقتنياته في موقعها الأصلي، وهذا من أشكال المنهج الحقلـي الذي يتم فيه استعمال الملاحظة المباشرة للأماكن والأدوات والمواد التي كان الملك خالد يقتنيها ويستعملها.

### ٤. منهج دراسة الحالة

منهج دراسة الحالة Case Study هو ذلك المنهج الذي يتخذ من الفرد الواحد أو المؤسسة الواحدة موضوعاً للدراسة، فوحدة التحليل فيه هي فرد أو مؤسسة واحدة، وهذا المنهج في طابعه العام ليس منهجاً اجتماعياً بل هو منهج فردي، ويكثر استخدامه في مجالات علم النفس وفي الخدمة الاجتماعية، وهذا ما يجعل الكثير من الكتاب في

(1) Baily, keneth D. (1987). Methods of Social Research, third Edition, New York: The Free Press: 254.

(2) Johnson, John M. (1975). Doing Field Research, New York: The Free Press.: 82.

مناهج البحث الاجتماعي لا يعدونه منهجاً من مناهجهم، ويشيرون إليه كطريقة بحث مكملة لبعض المناهج وخاصة المنهج الحقلـي<sup>(١)</sup>. وتنطبق دراسة الحالة على تحديد مشروع مستقل عن سيرة الملك خالد وعهده بكل جوانبه وأبعاده، وبعد ذلك وبشكل واضح و مباشر من نوع منهج دراسة الحالة.

#### ٥. المنهج التاريخي

المنهج التاريخي Historical Research هو أحد مناهج البحث العلمي المعترفة. بل إنه من أوائل المناهج المستخدمة في البحث العلمي. وقد كان ذلك على يد المؤسس الأول وال حقيقي لعلم الاجتماع العلامة عبد الرحمن بن خلدون رحمة الله تعالى. فقد أنشأ وأسس ما سماه علم العمران البشري أو الاجتماع الإنساني في شتایا مقدمته الشهيرة المسماة مقدمة ابن خلدون. وهذه المقدمة كتبها ابن خلدون كمقدمة لكتاب «العبر» وديوان المبتدأ والخبر في أحوال العرب والعمـج والبربر ومن عاصرـهم من ذوي السلطـان الأـكـبر». وقد كان هـدـفـ ابن خـلـدونـ من تـأسـيسـ علمـ الـاجـتمـاعـ هوـ تـخلـصـ التـارـيخـ منـ الأـخـطـاءـ مـسـتـخدـمـاـ المـنـهـجـ التـارـيـخـيـ فـيـ ذـلـكـ. وـسيـأـتـيـ الـحـدـيـثـ تـفـصـيـلاـ عـنـ هـذـاـ المـنـهـجـ لـأـهـمـيـتـهـ فـيـ التـوـثـيقـ الـعـلـمـيـ لـسـيـرـ الـأـعـلـامـ فـيـ مـبـحـثـ مـسـتـقـلـ. كـمـ أـنـ الـبـعـدـ التـارـيـخـيـ فـيـ سـيـرـ الـمـلـكـ خـالـدـ مـنـ أـهـمـ الـعـنـاصـرـ الـتـيـ قـامـ عـلـيـهاـ تـوـثـيقـ سـيـرـتـهـ.

#### ٦. المنهج الوثائقي

يعامل المنهج الوثائقي Documentary Research Method مع الوثائق وهي نصوص أصلية مكتوبة أو مرئية أو مسموعة محفوظة لدى جهات رسمية أو غير رسمية. وبعد المنهج الوثائقي من ضمن مناهج البحث غير التفاعلية؛ نظراً إلى أن التفاعل بين الباحث والمبحث غير متحقق، وإنما هي نصوص موضوعية لأغراض عدة يرجع الباحث إليها ليستربط منها ما يناسب موضوع البحث لديه. ويلجأ الباحث إلى استعمال هذا المنهج عندما تكون إمكانية تحقيق أهداف البحث به أكثر من غيره<sup>(٢)</sup>. وعند ذكر

(١) حسن، عبد الباسط محمد (١٩٨٠م) *أصول البحث الاجتماعي*، القاهرة: مكتبة هبة: ٢٤٠.

(2) Baily, keneth D. (1987). *Methods of Social Research*, third Edition, New York: The Free Press: 302.

هذا المنهج، فإن توثيق سيرة الملك خالد تبني هذا المنهج بشكل رئيس، وتستفيد من المناهج الأخرى بشكل مساعد. وهذا في الغالب شأن توثيق سير الأعلام.

#### ٧. منهج السجلات الإحصائية

السجلات الإحصائية Existing Statistical Data هي تلك الجداول المبوبة والمعروفة تحت مختلف الموضوعات، ويجدها الباحث متاحة ومبوبة في إصدارات الجهات الحكومية وغير الحكومية حول مختلف الموضوعات<sup>(١)</sup>. ومن هذه السجلات؛ السجلات الصحية، السجلات الاقتصادية، السجلات الإدارية، سجلات العمالة، السجلات الجنائية. وتعد السجلات الإحصائية من أهم المصادر العلمية للمعلومات نظراً لصدر هذه السجلات من جهات رسمية، فإنها مصادر معتمدة كمراجعة علمية للظاهرة محل الدراسة. وفي هذا السياق، فقد استفيد من كافة الإحصاءات الرسمية في عهد الملك خالد لتوثيق سيرته، مما يدل على صلاحية هذا المنهج كمنهج علمي لتوثيق سير الأعلام.

#### ٨. المنهج الأرشيفي

المنهج الأرشيفي Archive Research method هو مجموعة ملفات تشمل على معلومات مختلفة عن أشخاص أو حالات يجمعها موضوع واحد، وهي على نوعين<sup>(٢)</sup>: الأول؛ الأرشيف الحي، وهو ذلك الأرشيف الذي ما زال يستقبل المعلومات المتتجدة عن كل الأشخاص وعن أحداث وأشخاص جدد، ومن أمثلة ذلك: السجل المدني السعودي، وملفات المشتركين في الهاتف النقال، وملفات المرضى في العيادات والمستشفيات الذين ما زالوا يراجعون هذه المستشفيات، وأرشيف طلبة المدرسة. الثاني؛ الأرشيف الساكن، وهو ما توقف تزويده بالمعلومات ووضع في المستودعات كوثائق عند الحاجة إليها. ومن أمثلة ذلك، أرشيف حوادث السيارات والذي يشمل معلومات عن الحادث، والسيارات المشتركة في الحادث، والسائلين، والسرعة، وموقع الحادث، ورجال الأمن الذين باشروا الحادث وغيرها من المعلومات.

(1) Blalock, Hubert M. (1979). Social Statistics, New York: McGraw-Hill Inc.: 93.

(2) Webb, Eugene J., Donald T. Campbell, Richard D. Schwartz, Lee Sechrest, and Janet Belew Grove. (1981). Nonreactive Measures in The Social Sciences. Boston: Houghton Mifflin Company: 78, 162.

ويكون الأرشيف عادةً من مجموعة من الملفات، وكل ملف يحتوي على عدة وثائق منها؛ تقارير نصية مطبوعة أو مكتوبة بخط اليد، ونماذج استمرارات تملأ فيها الفراغات، أو يختار العناصر المناسبة والمتوافقة مع الحالة، والصور الشخصية وصور المواقع والأجهزة والحوادث، وأفلام الفيديو وأشرطة الكاسيت، والوسائل الإلكترونية، والرموز والأرقام السرية. وقد تطور الأرشيف في الوقت الحاضر حتى أصبح بالإمكان وضعه كاملاً في الحاسوب الآلي في قواعد معلومات ضخمة متراقبة تشمل كل الوثائق المذكورة، وتزويده بأرقام سرية تحدد الأشخاص الذين لهم حق الاطلاع على هذه المعلومات ومن له حق الإدخال والتعديل، ولعل شبكة الإنترنت أفضل مثال على التطور الذي حدث في مجال الأرشيف وأقوى وسيلة مساعدة للبحث العلمي بهذا المنهج. وقد استفید من الأرشيف الساكن في توثيق سيرة الملك خالد للتعرف على جوانب مهمة حدثت في عهده. وقد يستفاد أيضاً من الأرشيف المتحرك لدراسة التطورات التي حصلت لبعض الأشخاص الذين كانوا تحت رعاية الملك خالد في حياته إذا كان لها صلة بتوثيق سيرته.

#### ٩. منهج تحليل المضمون

منهج تحليل المضمون Content Analysis Method هو أحد مناهج البحث الحديثة نسبياً، وهو عبارة عن قراءة متأنية للنصوص المكتوبة في الكتب والمجلات والصحف والنشرات والأفلام والأشرطة السمعية والبصرية والتلفزيونية والإذاعية، ومن ثم استنباط المدلولات والمعلومات منها<sup>(١)</sup>.

ينقسم منهج تحليل المضمون إلى قسمين: الأول؛ منهج تحليل المضمون الكمي، ويقوم هذا القسم على أساس رقمي، وذلك بحصر العبارات والصور والمشاهد رقمياً، لأن تعد المقالات أو العبارات ذات المدلولات الرياضية في إحدى الصحف اليومية ومقارنتها ذلك مع عددها في صحيفة يومية أخرى؛ وذلك للوصول إلى معرفة حول مدى الاهتمام بالأنشطة الرياضية. ومن الأمثلة أيضاً على ذلك تصنیف العبارات المستخدمة

(1) Babbie, (1983). Survey Research Methods, Third Edition. Belmont, California: Wadsworth Publishing Company: 185.

في إحدى المجالات الأسبوعية إلى موضوعات سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وطبية، ورياضية، وأمنية، وطنية، ودينية، وغيرها، والتعرف على النسب المئوية لاهتمام هذه المجلة بهذه الموضوعات، ولا يتطلب هذا القسم في الواقع قدرات وخبرات عالية في مجال مناهج البحث، فبقليل من التوجيه والتدريب للباحثين يمكن تحقيق ذلك، ويمكن تطبيق الأسلوب نفسه على التسجيلات الصوتية أو الأفلام.

الثاني؛ منهج تحليل المضمون الكيفي، ويطبق هذا القسم بقيام الباحث أو الباحثين بالقراءة أو الاستماع أو المشاهدة للمواد المراد تحليلها واستيعابها بشكل متعمق، ومن ثم تسجيل انتباعاتهم وملاحظاتهم العلمية على هذه المواد. وأيضاً يمكن الإفاده من رأي مجموعة من الخبراء المختصين ل القيام بذلك وتسجيل ملاحظاتهم حول المواد المعروضة للتحليل، ومقارنة آراء هؤلاء الخبراء واعتماد الرأي الأغلب والمتوافق كرأي علمي<sup>(١)</sup>، ومن الأدوات المستعملة في هذا المنهج أداة سجلات الاستباط.

وقد اتبع تحليل المضمون في استباط المعلومات حول سيرة الملك خالد من الصحف والمجلات وغيرها من الإنتاج الفكري. وفي ذلك ما يعبر عن تطبيقات مناسبة وحية لهذا المنهج في توثيق سير الأعلام.

### ثالثاً: أدوات جمع المعلومات

أدوات جمع المعلومات هي الوسائل التي يتم بها الوصول إلى المعلومات والبيانات المعينة على تحقيق أهداف البحث، ولتبديد الغموض الذي يكتنف المقصود بالمنهج والمقصود بالأداة، فإن المنهج يعني الطريقة العامة للبحث، بينما الأداة تعني الوسيلة المستخدمة لجمع المعلومات، ففي ظل هذا المفهوم، فإنه بالإمكان استعمال أي أداة من أدوات جمع المعلومات مع أي منهج من مناهج البحث.

ولتقرير ذلك إلى الذهن لنتصور أن القلم هو الأداة، فهو يستخدم لكتابة الرسائل، ويستخدم للرسم الهندسي، ويستخدم لتسجيل الملاحظات أثناء المحاضرات الدراسية،

(1) Babbie, (1983). Survey Research Methods, Third Edition. Belmont, California: Wadsworth Publishing Company: 274278-.

ويستخدم لوضع نقطة البداية والنهائية للنجار عندما يريد أن يقطع الخشب، فالرسم الهندسي وكتابة الرسائل وقطع الأخشاب وغيرها كلها مناهج، والقلم أفضل وسيلة لتحقيق ذلك، وعندما يكون جهاز الحاسب الآلي هو الأفضل في ذلك يتم استخدامه أداة بديلة عن القلم في هذه الأعمال المذكورة. ومن أنواع الأدوات: الاستبانة (الاستبيان)، والمقابلة، وجماعات الاهتمام، والملاحظة، وسجلات الاستنبطاط، والمعامل.

## ١. الاستبانة

الاستبانة Questionnaire عبارة عن نموذج مكون من مجموعة أسئلة مختلفة الأنواع لغرض جمع المعلومات لتحقيق أهداف البحث. وللاستيانة عدة أشكال منها<sup>(١)</sup>: الاستيانة المغلقة؛ وهي إعطاء إجابات محددة للسؤال ليختار المبحوث ما يتواافق معه منها، والاستيانة المغلقة المفتوحة؛ وهي إعطاء المبحوث الفرصة أن يضيف شيئاً آخر على إجابة السؤال المغلق، والاستيانة المفتوحة؛ وهي إعطاء الفرصة الكاملة للمبحوث أن يجيب عن السؤال بحرية تامة<sup>(٢)</sup>. ويمكن -كماذكر سابقاً- في موضوع المنهج المسحي -أن تستعمل الاستيانة لتوثيق سير الأعلام.

## ٢. مقابلة

المقابلة Interview هي لقاء بين الباحث والمبحوث يهدف إلى جمع المعلومات لخدمة أغراض البحث. والمقابلة هي بديل عن الاستيانة في جمع المعلومات المسحية، فبدلاً من قيام المبحوث بقراءة الأسئلة والإجابة عنها فإن الباحث يقوم بالقاء هذه الأسئلة شفويًاً ويسجل إجابات المبحوثين، فهذه الأداة تتطلب اللقاء المباشر، أي لقاء الوجه بالوجه بين الباحث والمبحوث، ويمكن أن تتم عن طريق الهاتف، لكن ذلك يبقى دائمًا أقل فاعلية من اللقاء المباشر<sup>(٣)</sup>. وفي سيرة الملك خالد تم بالفعل إجراء المقابلات

(١) Babbie, (1983). Survey Research Methods, Third Edition. Belmont, California: Wadsworth Publishing Company: 209214-.

(٢) حسن، عبد الباسط محمد (١٩٨٠م) أصول البحث الاجتماعي، القاهرة: مكتبة وهبة: ٣٥٦-٣٦٠.

(٣) حسن، عبد الباسط محمد (١٩٨٠م) أصول البحث الاجتماعي، القاهرة: مكتبة وهبة: ٣٢٢.

البحثية مع عدد ممن عاصر الملك خالد وعمل معه لغرض التوثيق الشفوي، ويعد ذلك من استعمالات المقابلة.

### ٣. جماعات الاهتمام

جماعات الاهتمام Focus groups إحدى أدوات البحث الحديثة نسبياً. وكيفية استعمال هذه الأداة في البحث، هوأن يتم اختيار عدد قليل من المبحوثين ما بين الخمسة إلى العشرة وتكون جماعة للحوار. ويتم اختيار هذا العدد من المبحوثين الذين يمكنهم أن يمثلوا بقية أفراد المجتمع أو الجماعة من يعتقد بصلتهم واهتمامهم بموضوع البحث، بالإضافة إلى قدرتهم التعبيرية وفهمهم للظاهرة محل الدراسة<sup>(١)</sup>. وفي هذا السياق يمكن تطبيق جماعات الاهتمام في توثيق سيرة الملك خالد وغيره من الأعلام، حيث تطرح قضيائـاً للمناقشة لدى عدد ممن عاصروا الملك خالد، ويطلب منهم تحديد بعض الجوانب المهمة في شخصية وسيرة الملك خالد.

### ٤. الملاحظة

الملاحظة Observation أداة من أدوات جمع المعلومات يقوم الباحث باستخدام حواسه الخمس وأهمها البصر لمراقبة السلوك والأشياء والحوادث، وتسجيل ذلك في سجل يسمى سجل الملاحظات، ومن مجموعة السجلات تكون المعلومات المراد جمعها عن الظاهرة أو المجتمع. وتتنوع أشكال الملاحظات بحسب ظروف وأهداف البحث<sup>(٢)</sup>، منها: الملاحظة بالمشاركة، حيث يقوم الباحث بمشاركة المبحوثين نشاطهم في الحقل الاجتماعي أثناء قيامه بالبحث، ويسجل ملاحظاته أثناء أو بعد الملاحظة، والملاحظة بدون مشاركة، بحيث يراقب الباحث المبحوثين أثناء نشاطهم ويسجل ملاحظاته حول ذلك. وهناك تقسيم آخر هو: الملاحظة المكشوفة، وفيها يعرف المبحوثون شخصية الباحث، ويعرفون أنه يقوم بالبحث وجمع المعلومات، والملاحظة المخفية، وفيها لا يعرف المبحوثون شخصية الباحث، ولا يعرفون أنهم تحت المراقبة والملاحظة، وقد

(1) Morgan, David L. (1988). Focus groups as qualitative research. London: SagePublications.

(2) Babbie, (1983). Survey Research Methods, Third Edition. Belmont, California: Wadsworth Publishing Company:247248-.

يستعان بزجاج عاكس يستطيع الباحث أن يلاحظ المبحوثين من خلفه دون أن يرده، وخاصة لدى ملاحظة جماعات الأطفال وهم يلعبون وأمثالهم. ومن التقسيمات أيضاً: الملاحظة المطلقة، وهي ملاحظة كل ما يدور في موقع البحث وتسجيله واستنباط المدلولات منه لاحقاً، والملاحظة المقيدة، وهي الملاحظة القائمة على سجل ملاحظات يعد مسبقاً للبحث، وفي هذا السجل ترصد المعلومات الضرورية كافة لإنجاز البحث<sup>(١)</sup>. ونظراً إلى أن الملاحظة هي الوسيلة التي تستعمل كثيراً مع المنهج الحقلـي، فقد استفـيد من الملاحظة في دراسة مقتنيات الملك خالد والبيئة التي عاش فيها، وهذا أقرب تطبيق لأداة الملاحظة في توثيق سير الأعلام.

#### ٥. سجلات الاستنباط

سجلات الاستنباط عبارة عن جداول تشمل على خانات أفتية وخانات رئيسية متقطعة، يوضع تسلسل الحالات في الخط الرأسي، وتوضع المتغيرات (الموضوعات) في الخط الأفقي، وهي سجلات معدة مسبقاً لجمع المعلومات من الوثائق والنصوص والملفات وغيرها. ويستمر هذا السجل وتزداد معلوماته أفتياً بحسب الحاجة، وتزداد حالاته رأسياً بحسب الحالات المتاحة في سنة أو عدة سنوات. ويمكن الاستعاضة عن ذكر المعلومات بالرموز أو الأرقام لأن يرمز للذكر بـ (١) وللأنشى بـ (٢) وغير ذلك، وهذا السجل يصلح أن يدخل مباشرة في الحاسـب الآلي وفق طريقة الإدخـال المتـبعة في البرامج الإحصـائية. ومن استعمالات سجلات الاستنباط في سيرة الملك خالـد ما تم استنباطـه من معلومات حول شخصـيته ومناقـبه وسيرـته من الوثائق والكتب، ووضعـها في وعاء توثـيقـي كالكتـيبـات التـعرـيفـية القـائـمة على سـجلـات مـعلومـاتـية تـجمـعـ العـدـيدـ منـ النقـاطـ المـهمـةـ.

(1) Babbie, (1983). Survey Research Methods, Third Edition. Belmont, California: Wadsworth Publishing Company:247248-.

## ٦. المعامل

المعلم Laboratory هو المكان الذي تُجرى فيه التجارب، وهو بيئة مصطنعة غير طبيعية للتعرف على تأثيرات معينة ورصد آثار العوامل المختلفة. فالمعلم في العلوم الطبيعية مكان مجهز بالأدوات والأجهزة، وفيه مواد مختلفة تستخدم في مختلف التجارب وفي موضوعات متعددة، بينما المعلم في العلوم الاجتماعية فريد من نوعه، حيث يعمل خصيصاً لتجربة معينة، وقد لا يستفاد منه بعد ذلك. المعلم أحد أدوات جمع المعلومات والذي يستعمل بشكل رئيس مع المنهج التجريبي، غير أن هذا الأخير (المنهج التجريبي) ليس بالضرورة أن يستخدم المعلم في جمع المعلومات، فقد يستخدم أدوات جمع المعلومات الأخرى كالاستبانة والمقابلة والملاحظة وغيرها. طالما أن المعلم في العلوم الاجتماعية يجهز خصيصاً لتجربة معينة، وقد لا يستفاد منه لاحقاً في موضوع آخر، فإنه من الأولى استخدام وسائل غير مكلفة مالياً أو وقتياً في تصميم وتجهيز المعلم. ونظراً إلى أن المعامل ترتبط بالعلوم وليس بالأداب، فإنه يلاحظ قلة استعمال هذا المنهج في توثيق السير، وإن كان غير مستحيل في بعض الدراسات التوثيقية. وهي ذات المناقشة التي تمت في موضوع المنهج التجريبي. ويمكن في حدود ضيقه استعمال المعلم في توثيق سير الأعلام، من خلال عرض صور أو وثائق أو مقتنيات ذات صلة بالملك خالد أو أي علم آخر. ويمكن تحديد الأصلي من هذه المواد، ومعرفة ارتباطها بشخصية الملك خالد، ومعرفة الشخصيات الموجودة في الصور. وهذا من استعمالات المعلم في توثيق سير الأعلام.

ورغم أن كل المناهج يمكنها استعمال أي أداة مناسبة، إلا أن هناك ارتباطاً بين بعض المناهج ببعض الأدوات أكثر من الأدوات الأخرى. فأداة الاستبانة ترتبط بمنهج المسح الاجتماعي، والمعامل ترتبط بالتجريبي، والملاحظة وجماعات الاهتمام ترتبط بالمنهج الحقلـي، والمقابلة ترتبط بمنهج دراسة الحالة، وسجلات الاستنباط ترتبط ببقية المناهج (التاريخي، الوثائقي، منهج السجلات الإحصائية، المنهج الأرشيفي، منهج تحليل المضمون).

## رابعاً: مجالات البحث

مجالات البحث هي حدوده التي يمكن تعميم النتائج عليها وهي حدود زمنية ومكانية وبشرية<sup>(١)</sup>.

### ١. المجال الزمني

يقصد بالمجال الزمني Time Dimension، الفترة الزمنية التي يستغرقها الباحث في جمع المعلومات فقط، وعلى هذا فلا يدخل في المجال الزمني إعداد خطة البحث، ووضع أهدافه، وكتابة الجزء النظري المتعلق بالدراسات السابقة، ووقت تصميم واختيار أدوات البحث، ولا يدخل فيه أيضاً وقت إدخال البيانات في الحاسب، وتحليلها، وكتابة تقرير البحث وطباعته ونشره، فالمرة التي يستغرقها الباحث من بداية مشروع البحث حتى طباعته ونشره تسمى فترة إنجاز البحث، لأن هذه الفترة الزمنية لا علاقة لها بعميم النتائج، فالمهم في التعميم هو الفترة التي جمعت فيها المعلومات دون بقية الإجراءات الأخرى. وفي توثيق سيرة الملك خالد، تعد فترة حكمه (الستينات السبع) هي المجال الزمني للدراسة. والمجال الزمني أو ما يسمى أحياناً بالبعد الزمني أو حدود البحث الزمنية قد يكون فترة واحدة متصلة وقد تكون فترات متقطعة.

فالدراسة ذات الفترة الواحدة Cross- Sectional Studies تلك الدراسات التي يتم فيها جمع المعلومات في فترة واحدة دون انقطاع، بحيث يحدد فترة زمنية معينة لجمع المعلومات، تبدأ من وقت محدد وتنتهي في وقت محدد آخر، يبدأ بعد تصميم أدوات البحث واختبارها وتنتهي قبل المعالجة الإحصائية والتحليلية للبيانات.

والدراسات التبعية Longitudinal Studies هي تلك الدراسات التي يتم فيها جمع المعلومات في فترات زمنية متقطعة وغير متصلة، ومن أنواعها<sup>(٢)</sup>: الدراسات التبعية التوجيهية دراسة ظاهرة معينة في وقت معين ثم إعادة دراستها في أوقات

(١) السيف، محمد إبراهيم، (١٤١٩هـ). تصميم خطة وكتابة البحث الميداني في العلوم الإنسانية (الاجتماعية والأمنية والتربوية والإدارية والسياسية والدينية). الرياض: كلية الملك فهد الأمنية: ٢١.

(٢) Babbie, (1983). Survey Research Methods, Third Edition. Belmont, California: Wadsworth Publishing Company: 8285-.

أخرى، والدراسات التبعية السماتية Cohort Studies وهي تلك الدراسات التي تتم لدراسة موضوع معين في فترات مختلفة كالدراسات التوجيهية، إلا أن المبحوثين في الفترات الأخرى يتشابهون مع المبحوثين في الفترة الأولى في صفات معينة، والدراسات التبعية التطابقية Panel Studies وهي دراسة فئة بشرية معينة لموضوع معين في فترات زمنية مختلفة، للتعرف على السلوك لديهم عبر هذه الفترات.

كما أن هناك شكلاً آخر من الدراسات ذات الارتباط بالمجال الزمني وهي الدراسات الشبيهة بالتبعية Approximating Longitudinal Studies وهي مشتقة من خلال النظر في بيانات النوع الأول من الدراسات وهي (الدراسات ذات الفترة الواحدة)، حيث يوجد اختلافات عمرية بين المبحوثين، وقد يوجد أسئلة عن الماضي في فترات سابقة، فاختلاف الفئات العمرية، والأسئلة عن الفترات السابقة تعطي التصور بأن الدراسة تشبه الدراسات التبعية التي ذكرناها في النوع الثاني.

## ٢. المجال المكاني

يعني المجال المكاني Space Dimension، الموضع الذي يتم فيه إجراء الدراسة، وبعد المجال المكاني الحد أو البعد الثاني للدراسة، بالإضافة للبعدين الآخرين وهما: البعد الزمني، والبعد البشري. وبالنسبة لسيرة الملك خالد فالبعد المكاني يشمل كل الأماكن التي يتواجد فيها معلومات عن سيرته. ويدخل في ذلك كل المكتبات المحلية والإقليمية والعالمية، وكذلك كافة الأماكن التي يتم فيها مقابلة أشخاص يعرفون الملك خالد ولديهم معلومات عنه، سواء تعاملوا معه أو عاشووا في عهده، ولديهم أي صلة به بشكل مباشر أو غير مباشر. ومن الضروري في كل الأحوال أن يبيّن المجال المكاني للدراسة لأن نتائجها ستعمم على هذا المكان دون غيره، فلا يمكن قبول دراسة أو بحث علمي دون أن تحدد أبعاده الثلاثة.

## ٣. المجال البشري

يعد المجال البشري Population بعد الثالث أو الحد الثالث للدراسة أو البحث، فهو يعني الجانب البشري الذي يتم اختيار العينة منه. ويشار إلى المجال البشري دائمًا

عبارة (مجتمع البحث). وعلى هذا، فإن تحديد المجال البشري (مجتمع البحث) ضروري جداً لتمييم النتائج المستحصلة من الدراسة بوساطة العينة الممثلة لهذا المجتمع. وسيتم التفصيل حول العينات وأنواعها في الفصل الثالث من هذا الباب. وفي سيرة الملك خالد هناك شخصيات متنوعة قدمت معلومات عنه وعن سيرته. ومن هؤلاء كبار الساسة، والوزراء، والإعلاميون، وكبار الموظفين، ومتوسطو الوظائف، وصغار الموظفين، ومن عمل وتربى في بيته من سائقين وعمال وغيرهم. وهذه الأصناف كلها تشكل بعد البشرى للدراسة التي تم استقاء المعلومات منهم عن طريق التوثيق الشفوي أو غيره.

\* \* \*

### **المبحث الثالث: المنهج التاريخي**

#### **أولاً: وصف المنهج التاريخي**

مناهج البحث؛ هي الطرق والأساليب العلمية التي يتخذها الباحث لكشف الحقائق. ونظراً لتنوع أوجه هذه الحقائق فقد تعددت المناهج لتناسب مع تلك الحقائق، وأحد هذه المناهج هو المنهج التاريخي.

يعد المنهج التاريخي Historical Research أحد أشكال الدراسات والبحوث الكيفية، التي تعتمد على أفكار تخلو من السنن الرقمي أو من السنن الوثائقى، فهذا المنهج قائماً على ما كتب عن الأقدمين من قبل أناس قد لا يكونون معاصرین للحدث، وإنما تلقوه من الرواية الشفوية، أو استبطوه من الآثار التي لا تعد أموراً قاطعة وموثوقة بها في كل الأحوال. وهو أيضاً محاولة اكتشاف ما حدث في الماضي. ولهذا ينظر إلى هذا المنهج نظرة متشككة كمنهج علمي يعتد به إلا في الحالات والظواهر التي لا يمكن دراستها بغيره. وفي بعض المراجع حول مناهج البحث العلمي يعد المنهج التاريخي، جزءاً من المنهج الوثائقى، بحيث يشار إلى المعارف المستقاة من الوثائق بأنها تستخدم المنهج

التاريخي أو العكس<sup>(١)</sup>، أي أن المنهج الوثائقي يعد جزءاً من المنهج التاريخي، حيث يستخدم المنهج التاريخي الوثائق. وعلى أية حال، فالاتجاه الآن لدى علماء المناهج أن المنهج التاريخي والمنهج الوثائقي يعدان منهجين مستقلين.

يعرف المنهج التاريخي، بأنه «عبارة عن إعادة للماضي بوساطة جمع الأدلة وتقويمها، ومن ثم تمحيصها وأخيراً تأليفها؛ ليتم عرض الحقائق أولاً عرضاً صحيحاً في مدلولاتها وفي تأليفها، وحتى يتم التوصل حينئذ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة»<sup>(٢)</sup>. ويعرف أيضاً أنه «ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي، ويدرسها ويفسرها ويحللها على أساس علمية منهجية ودقيقة؛ بقصد التوصل إلى حقائق وتعليمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والت卜ؤ بالمستقبل»<sup>(٣)</sup>. ومن التعريفات أيضاً أنه «المراحل التي يسير خلالها الباحث حتى يبلغ الحقيقة التاريخية -بقدر المستطاع- و يقدمها إلى المختصين وخاصة القراء عامة»<sup>(٤)</sup>.

وهذا يعني أن المنهج التاريخي يقوم أساساً على جمع المادة أو المعلومة من جميع أوعية المعلومات، وكذلك من المخزون المعرفي لدى الذين عاصروا الحدث أو سمعوا عنه. ولا يقف المنهج التاريخي عند الجمع بل إنه يخضع كل ما جمع إلى التمحيص والتأكد من صحته بدلائل توافق العقل ولا تقبل الشك. يقول العلامة ابن خلدون في مقدمته الشهيرة «إن التاريخ من الفنون التي تداوله الأمم والأجيال، وتشد إليه الركائب والرحال.. إذ هو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأول... وفي باطنها نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق.. وحيث إن موضوع الكتاب هو عن التوثيق العلمي لسير الأعلام فسيكون تركيزنا هنا على مصادر المعلومات ونقدتها.

(١) الدبل، صالح عبد الله. منهج البحث الاجتماعي وتطبيقاته في المجال الأمني. (١٤٢٨هـ) الرياض.

(٢) العساف، صالح حمد. (١٩٩٥هـ). دليل البحث في العلوم السلوكية. ص ٢٨٢.

(٣) عسكر، علي، حسن جامع. (١٩٩٢م). مقدمة في البحث العلمي، مكتبة الفلاح، القاهرة. (ص ١٠٥).

(٤) عثمان، حسن (١٩٨٠م)، منهج البحث التاريخي. القاهرة: دار المعارف (ص ٢٠).

## ثانياً: مصادر المنهج التاريخي

وبعيداً عن الجدل المنهجي فإن مصادر المنهج التاريخي<sup>(١)</sup> على نوعين هما: المصادر الأولية والمصادر الثانوية.

فالمصادر الأولية هي تلك المصادر الأصلية التي لم تعتمد على مصادر أخرى لنقل المعلومة<sup>(٢)</sup>. كأقوال أشخاص أكفاء شهدوا الحوادث الماضية بعيونهم أو سمعوها بأذانهم، والأشياء الفعلية التي استخدمت في الماضي التي يمكن فحصها مباشرة، أو آثار الأقدمين ومنازلهم وما يرتبط بحياتهم اليومية. وتضم المصادر الأولية الوثائق التي تعد سجلات لأحداث ماضية مكتوبة أو مصورة أو شفوية<sup>(٣)</sup>. وكذلك السجلات والدساتير والقوانين والقرارات والمحاضر الرسمية والرسائل الشخصية والخراطيل والكتب التي لم تعتمد على مصادر أخرى والرسائل العلمية والأفلام والصور والرسوم والتقارير والتسجيلات والصحف والسنادات والإحصاءات<sup>(٤)</sup>.

وتعد المصادر الثانوية معلومات غير مباشرة<sup>(٥)</sup>، أي أن مصدر المعلومة هو نقل المعلومة عن شخص آخر يمكن أن يكون رواها أمامه<sup>(٦)</sup>، كأقوال أشخاص عاصروا من شاهد الحوادث الماضية أو التاريخ المكتوب في الكتب التاريخية والمراجع والدوريات وغيرها.

(١) فان دالين، ديو بولدب، ترجمة محمد نبيل نوفل وسليمان الخضري الشيخ وطاعت منصور غبريا، مراجعة سيد أحمد عثمان (١٩٨٥م)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية: ٢٥٩.

(٢) الكندي، عبد الله عبد الرحمن، عبدالدaim، محمد أحمد. المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية. (١٩٩٨م). الكويت: ذات السلسل.

(٣) محمد، محمد علي. علم الاجتماع والمنهج العلمي: دراسة في طائق البحث وأساليبه. (١٩٨١م) الإسكندرية: دار العরفة الجامعية.

(٤) الكندي، عبد الله عبد الرحمن، عبدالدaim محمد أحمد. مصدر سابق.

(٥) محمد، محمد علي. مصدر سابق.

(٦) الكندي، عبد الله عبد الرحمن، عبدالدaim محمد أحمد. مصدر سابق.

ويرى باول (Powell) أن مصادر المعلومات في المنهج التاريخي كثيرة ومتعددة ومن أكثرها استعمالاً ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- السجلات الرسمية كالقوانين، والصكوك، والتقارير السنوية للمنظمات والمؤسسات وغيرها.
- الصحف والدوريات.
- الشاهدون على العصر.
- الأرشيفات.

ولايهدف المنهج التاريخي، كأحد مناهج البحث العلمية، إلى السرد التاريخي وبيان تتابع الأحداث التاريخية لأن ذلك من مهام علم التاريخ والمؤرخين، وإنما يجعل التاريخ مادة علمية للاستبطاط، والوصول إلى قوانين اجتماعية وتقسيم الظواهر والأحداث المعاصرة، وهذا الطرح هو ما عرف عن ابن خلدون في مقدمته من استقرائه للتاريخ، حيث وضع قوانين اجتماعية وأكّد عليها ودلّ على صحتها بالأحداث التاريخية، فكان يفترض افتراضاً علمياً أو يطرح تساؤلاً للبحث، ثم يستعرض الحوادث التاريخية عبر العصور ليؤكّد هذه الفرضيات، أو ليجيب عن هذا التساؤل.

### ثالثاً: النقد في المنهج التاريخي

كما أسلفنا أن المنهج التاريخي لا يقف عند جمع البيانات الأولية والبيانات الثانوية، بل يتعدى ذلك إلى فحصها للتأكد من صدقها وسلامتها. وهناك نوعان من النقد الذي يوجههما المنهج التاريخي للمصادر هما: النقد الخارجي والنقد الداخلي.

يعني النقد الخارجي للمصادر، التأكد من الوثائق ومن شخصية صاحب الوثيقة<sup>(٢)</sup>. ويقصد بالتأكد من الوثائق، إثبات صحة الأصل التاريخي للوثيقة، لأن يجيب الباحث على مجموعة من الأسئلة مثل: هل كتبت الوثيقة بعد الحدث مباشرة، أم بعد فترة من

(1) Powell, Ronald R. Basic Research Methods For Librarians.

(2) محمد، محمد علي. مصدر سابق

الزمن؟ وهل تضاهي المعلومات التي بالمصدر مع ما كان موجوداً في ذلك العصر؟ ما نوع الحبر والورق المستخدم في المصدر<sup>(١)</sup>؟ أما شخصية صاحب الوثيقة فيقصد بها تحديد شخصيته والتأكد منها، وعن موضوعاته وسلامة عقله وفكره. لأن قيمة المعلومات التي يذكرها الكاتب ترتبط بشخصيته ومدى فهمه للحدث وبالظروف المحيطة، فكلما كان كاتب الوثيقة ذا عدل وثقة كانت الوثيقة أقرب إلى الصحة والعكس صحيح، حيث إن شخصية صاحب الوثيقة تعد الواسطة ما بين الباحث والواقع التاريخي<sup>(٢)</sup>.

ويقصد بالنقد الداخلي للمصادر؛ التأكد من محتويات الوثائق والظروف التي كتبت بها، أي التأكد من صدق النص التاريخي من ناحية الموضوع لا الشكل<sup>(٣)</sup>. وللقيام بذلك يجب على الباحث عن مجموعة من الأسئلة مثل<sup>(٤)</sup>:

- هل تمت كتابة الوثيقة بخط صاحبها أم بخط شخص آخر؟
- هل تتحدث الوثيقة بلغة العصر الذي كتب فيه؟ أم تتحدث بمعاهيم ولغة مختلفة؟
- هل كتبت الوثيقة على مواد مرتبطة بالعصر أم على ورق حديث؟
- هل هناك تغيير أم شطب أم إضافات في الوثيقة؟
- هل تتحدث الوثيقة عن أشياء لم تكن معروفة في ذلك العصر؟
- هل يعتبر المؤلف مؤهلاً للكتابة في موضوع الوثيقة؟

ويسمى النقد الداخلي بالنقد الباطني، وهو نوعان: نقد باطني إيجابي، ونقد باطني سلبي<sup>(٥)</sup>. فالنقد الباطني الإيجابي يعني تحليل الأصل التاريخي بقصد تفسيره وإدراك معناه. ويمكن تطبيقه على مرحلتين<sup>(٦)</sup>:

(١) الكندري، عبد الله عبد الرحمن، عبدالدaim محمد أحمد. مصدر سابق.

(٢) عثمان، حسن. منهج البحث التاريخي. (١٩٨٠م). القاهرة: دار المعارف.

(٣) محمد، محمد علي. مصدر سابق

(٤) ملحم، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (٢٠٠٠).

(٥) عثمان، حسن. مرجع سابق

(٦) عثمان، حسن. مرجع سابق

١٠. تفسير ظاهر النص وتحديد معناه الحرفي، وهي عملية لغوية.
١١. إدراك معنى النص وقصد كاتبه.

أما النقد الباطني السلبي فيقصد به التتحقق من الظروف التي دون فيها الأصل التاريخي ومن صحة المعلومات. وتقوم هذه العملية أساساً على الشك، أي أن الباحث لابد أن ينظر إلى المعلومات التي وردت في النص التاريخي بعين من الشك حتى يثبت له صحتها، وهذه عملية مضنية ليست سهلة.

ويسمى ايرل بابي (٢٠٠١) نقد المصادر في المنهج التاريخي بعملية التأييد أو التعزيز Corroboration وهو أن يوافق أكثر من مصدر الحقيقة نفسها أو المعلومة، وبذلك يزيد من مستوى الثقة للمصدر. ويرى أيضاً أن التنوع في المصادر للموضوع نفسه، يعطي دقة أكثر في فهم العصر المراد دراسته<sup>(١)</sup>.

#### رابعاً: خطوات المنهج التاريخي:

لا تخرج خطوات البحث في المنهج التاريخي عن خطوات البحث العلمي المعروفة التي تبدأ باختيار وبلورة مشكلة البحث، وتنتهي بالنتائج والتوصيات<sup>(٢)</sup>، وهي كالتالي<sup>(٣)</sup>:

**تحديد المشكلة:** وهي عبارة عن جملة أو عدة جمل في نص يوضح حدود الدراسة وما تشمله من قضايا، وتبعده القضايا الأخرى، التي لا تدخل في إطار البحث، كما أن مشكلة البحث هي العبارة المناسبة لمعرفة تخصص الدراسة والحقل العلمي الذي تنتهي إليه.

**أهداف البحث:** هي إعادة صياغة مشكلة البحث بشكل مفصل، ووضعها في نقاط محددة ومرقمة، ولكن ذلك يبقى في إطار مشكلة البحث المحددة.

**تساؤلات البحث:** وهي قضايا ملحة تحتاج إلى إجابة، ولا يمكن الحصول على الإجابة إلا عن طريق البحث. فإذا كانت إجابات هذه التساؤلات معروفة مسبقاً، فإنها

(١) Babbie, Earl. 2001. The Practice of Social Research. Wadsworth. USA

(٢) الكندي، عبد الله عبد الرحمن، عبدالدائم محمد أحمد. مصدر سابق

(٣) الدبل، صالح عبد الله. مرجع سابق.

لا تعد تساؤلات بحث ولا تقبل الدراسة بهذه الصفة؛ ولهذا فإن الإجراءات البحثية التي تتم تهدف إلى الإجابة عن هذه التساؤلات، وعندما تم الإجابة عنها فقد تحقق الهدف من إجراء البحث العلمي.

وتساؤلات البحث تكون بعدة صيغ وليس هناك قيود في ذلك، ويلزم إفراد كل فكرة في تساؤل واحد، وعدم وضع تساؤلين أو أكثر في صيغة تساؤل واحد. ومن الصيغ الشائعة: كيف، وما هو، وما هي، ومتى، وأين، ولماذا، وكم، ومن، وما، وغيرها من الصيغ العربية لبداية السؤال.

صياغة الفروض التي تفسر الحوادث والظروف المتعلقة بالمشكلة: والفرض هو عبارة عن علاقة توقعية مفصلة بين متغيرين، وكلمة مفصلة تقابل كلمة مجملة التي هي من صفات الافتراض وليس الفرض. فالفرض العلمي في أبسط شكل له يتكون من ثلاثة عناصر هي: المتغير المستقل، والمتغير التابع، وصفة العلاقة بين المتغيرين، ويطلق عليها الفروض الصريحة.

المسح المكتبي للدراسات حول موضوع الظاهرة، وتقديم التفسيرات العلمية من واقع هذه الدراسات.

جمع المادة التاريخية وتمحیصها، وذلك بالاطلاع على المصادر التاريخية الأولية والثانوية ذات الصلة بالمجتمع محل الدراسة التي قد تعطي تفسيرات لما يحدث في المجتمع في الوقت المعاصر من واقع تاريخي، انطلاقاً من المقوله المشهورة (التاريخ يعيid نفسه). وبالاطلاع أيضاً على التاريخ العالمي والأمم السابقة واستيحاء التفسيرات المنطقية لحدوث الظاهرة محل الدراسة.

### **تفسير النتائج وكتابة تقرير البحث**

ولكن ما يميز المنهج التاريخي هو أنه من مناهج البحث الكيفية غير التفاعلية، التي تتطلب قدرة عقلية تحليلية عالية من الباحث.<sup>(١)</sup> وأيضاً ما يميز هذا المنهج هو الخطوة

(١) الدبل، صالح عبد الله. مرجع سابق

الخاصة بالحصول على مصادر المعلومات الأولية والثانوية ونقدتها والتحقق منها. فهذه الخطوة تتطلب من الباحث جهداً كبيراً من التنقل والسفر والبحث للحصول على وثائق مهمة تكشف عن خبايا ومعلومات مهمة في موضوع بحثه. وقد يواجه الباحث عقبات تمثل في وجود فجوات لا يمكنه أن يملأها، وذلك لضياع أو فقدان بعض الوثائق التي لا يمكن تعويضها<sup>(١)</sup>.

فبعد الشروع في جمع هذه المصادر بنوعيها يبدأ عادة الباحث بزيارة المكتبات والاطلاع على المراجع العامة والخاصة التي تفييد بالتعرف على العصر المراد دراسته<sup>(٢)</sup>. وكذلك الاطلاع على библиографии الخاصة بموضوع بحثه ليتعرف على كافة المراجع عن موضوعه. وأيضاً على فهارس المجالات والصحف ليطلع على المقالات والأخبار التي قد لا يجدها في библиографии. وينتقل بعد ذلك إلى البحث عن الوثائق التي تعد ضرورية جداً لفهم الظاهرة موضوع البحث. والوثائق تشمل ما هو مكتوب أو مسموع أو مشاهد. وقد تنتقل الوثائق من ملكية الأفراد إلى الأماكن العامة وتحفظ في الأرشيف ودور الكتب وفي المتحف، ويمكن للباحث البحث عنها في فهارس خاصة بها<sup>(٣)</sup>. والجدير بذكره هنا أن الباحث له أن يتوقع استمراره باكتشاف وثائق قد تغير من مجرى بحثه لإضافتها أو لكشفها عن مواضع لم تكن في الحسبان.

ولا يتوقف الباحث في البحث عن مصادر المعلومات الأولية والثانوية في المكتبات والمتحاف، بل يلجأ إلى البحث عن الأشخاص الذين عاصروا الموضوع أو الحدث المراد دراسته فيقابلهم ويوثق ما يدلون به من معلومات تصف وتكشف أجزاء من الصورة العامة للعصر. ويسمى هذا بالتوثيق الشفوي، ويكون بالتسجيل الصوتي أو المرئي أو بالاثنين معًا مع تفريغ المقابلة كتابةً، وهذا كله بعدأخذ الموافقة الخطية من الشخص المراد مقابلته.

(١) عثمان، حسن. مرجع سابق

(٢) عثمان، حسن. ١٩٨٠ م

(٣) عثمان، حسن. ١٩٨٠ م.

ويشمل جمع المصادر أيضاً الآثار، من مبانٍ ومقتنيات وممتلكات خاصة، التي تضيف بعدها آخر في فهم الموضوع المراد دراسته قد لا يوفره الوصف المكتوب.

\* \* \*

#### المبحث الرابع: المنهج الوثائقي

##### أولاً: وصف المنهج الوثائقي

يعد منهج البحث الوثائقي Documentary Research Method منهجاً جديداً حيث تعد محاولة هيلواوي Hillway عام ١٩٦٤، أول محاولة منظمة لاستخدام هذا المنهج<sup>(١)</sup>، حيث كان في السابق يستفاد منه، ولكن ضمن منهج البحث التاريخي. لهذا، فخصائص المنهج الوثائقي والتاريخي متقاربة إلى حد كبير. وينظر هيلواوي (١٩٦٤) إلى المنهج الوثائقي على أنه ذلك المنهج الذي يعني الجمع المتأني والدقيق للوثائق عن مشكلة البحث، حيث يقوم بعد ذلك الباحث بتحليل تلك الوثائق واستخراج النتائج.

ويعرف الفوال (١٩٨٢) منهج البحث الوثائقي بأنه «طريقة علمية للبحث تهضأساساً على جمع البيانات والمعلومات المتوافرة في المراجع الوثائقية وفق تصورات معينة، ثم نقد تلك البيانات والمعلومات المجموعة للتأكد من صحتها أولاً، ولحسن تعبيرها عن الحقائق موضوع البحث ثانياً، وذلك تمهيداً لتحليلها واستخلاص الحقائق منها». وهذا يعني أن المنهج الوثائقي كالمنهج التاريخي يعتمد أساساً على آليات لجمع الوثائق والتحقق من صحتها. فالمنهج الوثائقي ابتكر وطور طرقاً كثيرة لجمع البيانات والمعلومات، ووضع معايير متعددة ليتحقق من صحة ما يجمعه من معلومات.

(١) الفوال، صلاح مصطفى. مناهج البحث في العلوم الاجتماعية. (١٩٨٢م). القاهرة: مكتبة غريب.

يتعامل المنهج الوثائقي مع الوثائق وهي نصوص أصلية مكتوبة أو مرئية أو مسموعة محفوظة لدى جهات رسمية أو غير رسمية. وهي أيضاً أي مواد مكتوبة أو مسجلة لم تعد أو تجهز خصيصاً للباحث بناءً على طلبه<sup>(١)</sup>، ويدخل في إطار هذه الوثائق ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- الأنظمة والقواعد المنظمة لحياة المجتمع في جوانبه المختلفة، الإدارية والقانونية والسياسية، وغيرها.
- الصكوك الشرعية ومستندات التملك والمبایعات.
- المراسيم والتعليمات الصادرة من الجهات الحكومية وشبه الحكومية.
- أنظمة وإجراءات العمل في الشركات والمؤسسات.
- المراسلات الرسمية.
- المخطوطات التي يثبت علمياً أنها أصلية وغير مزورة.
- المراسلات الخاصة إذا ثبت أنها أصلية وسليمة من التعديل والتغيير.
- كافة التسجيلات المصورة والصوتية عن الأحداث مع ضمان أصليتها وصحتها.
- اليوميات والرسائل والصحف والمجلات والنصوص التلفزيونية، والسجلات الطبية، ووصايا المنتحررين، ودراسات الحال<sup>(٣)</sup>.

وتعتبر الوثائق مصدرأً مهماً وغنية بالمعلومات. وترجع أهميتها كما يرى (لنكولن وجوبا ١٩٨٥ Lincoln & Guba ) إلى الأسباب الآتية:

- أنها متوافرة وغير مكلفة.
- هي مصدر ثابت من المعلومات، حيث إنها تعكس أحداثاً وقعت في السابق، ويمكن تحليلها، وإعادة تحليلها دون أن تتغير.
- تعد مصدرأً غنياً بالمعلومات النصية المرتبطة بالمكان الذي حدثت به وبلغة ذلك المكان والزمان.
- تعد من المصادر غير الفاعلية<sup>(٤)</sup>.

(1) Lincoln, Yvonna S. & Guba. Egon G. 1985. Naturalistic Inquiry. Newbury Park: Sage Publications.

(2) الدبلي، صالح عبد الله. مرجع سابق

(3) Lincoln. Yvonna S. & Guba. Egon G. مرجع سابق

(4) Lincoln. Yvonna S. & Guba. Egon G. مرجع سابق

ميز محمد (١٩٨١) بين نوعين من الوثائق: الوثائق الشخصية والوثائق الرسمية. تتضمن الوثائق الشخصية التي تعني أن كاتبها يصف أحداثاً شارك هو فيها أو أنه يعرض بها اتجاهاته ومعتقداته ما يأتي: السير الذاتية، واليوميات، والخطابات<sup>(١)</sup>. وهذه الأنواع الثلاثة من الوثائق الشخصية تكشف جانباً معيناً من الواقع ولكنها لا تخلو من العيوب. فالسير الذاتية قد تكون معدة للنشر، وهي بذلك تأخذ جانباً دعائياً ومبررات يلجأ إليها كاتبها، أما اليوميات فهي أكثر واقعية وأقرب إلى عكس الواقع، ولكن قد يشوبها شيء من المبالغات في وصف بعض الأحداث. والخطابات ليست بأحسن حالاً من السير الذاتية، فهي الأخرى قد لا تخلو من المبالغات في نقل وجهة نظر كاتبها. ولكن كل هذه النقائص أو العيوب من الممكن التغلب عليها من خلال الاستعانة بوثائق أخرى مكملة<sup>(٢)</sup>.

أما الوثائق الرسمية فتشمل السجلات والتقارير. فالسجلات تضم ما يقع من أحداث كالسجلات البرلمانية، والمحاكم ومحاضر الاجتماعات. أما التقارير فهي تلك التي تصف الواقع بعد حدوثه<sup>(٣)</sup>.

أما المخطوطات فهي «كل كتاب قديم كتبه مؤلفه بخط اليد، سواء بخط يده أو خط أيدي تلامذته»<sup>(٤)</sup>. ومن أنواع المخطوطات: الأصلية للمؤلف، الفرعية، والمنقولة عن النسخ الأصلية<sup>(٥)</sup>. وعند التحقق من المخطوطة لابد من توافر شروط معينة<sup>(٦)</sup>، منها:

١. لابد من وجود نسخ أخرى للمخطوطة، وذلك لإكمال النقص.
٢. ألا تكون محققة من قبل.
٣. أن تكون المخطوطة قيمة علمياً.

(١) محمد، محمد علي ١٩٨١. مرجع سابق

(٢) محمد، محمد علي ١٩٨١. مرجع سابق

(٣) محمد، محمد علي ١٩٨١. مرجع سابق

(٤) عناية، غازي حسين. (٤٠١٤هـ) مناهج البحث. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة. ص ٢٢٧.

(٥) عناية، غازي حسين. مرجع سابق

(٦) عميرة، عبد الرحمن (١٩٨٠). أضواء على البحث والمصادر. جدة: دار عكاز.

### ثانياً: خطوات المنهج الوثائقي:

أهم خطوات منهج البحث الوثائقي -كما يراها هيلواي- هي تحديد المصادر وتقويمها ونقدتها خارجياً وداخلياً وتفسيرها. وفيما يأتي خطوات استخدام المنهج الوثائقي<sup>(١)</sup>:

- اختيار موضوع البحث وأهدافه والجوانب التي يرجى الوصول إليها من خلال المنهج الوثائقي.
- حصر الوثائق التي يمكن استنباط المعلومات منها.
- اختبار أصلية هذه الوثائق والتدليل على صحتها.
- إعداد سجلات الاستنباط.
- الاطلاع المتأني على هذه الوثائق واستنباط المعلومات منها.

### ثالثاً: ميزات وعيوب المنهج الوثائقي

ويدخل المنهج الوثائقي ضمن مناهج البحث غير التفاعلية؛ نظراً لأن التفاعل بين الباحث والمبحث غير متحقق، وإنما هي نصوص موضوعية لأغراض عدة يرجع الباحث إليها ليستنبط منها ما يناسب موضوع البحث لديه. ويلجأ الباحث إلى استخدام هذا المنهج عندما تكون إمكانية تحقيق أهداف البحث به أكثر من غيره. وحتى لو كان هذا المنهج مناسباً لأغراض البحث، فإن له عيوباً كما له مميزات نذكرها كما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- المنهج الوحيد القادر على دراسة الأحداث القديمة، والأشخاص القدماء الذين قد توفوا ولا يمكن الالتقاء معهم إلا من خلال آثارهم.
- البعد عن التفاعل المباشر مع المبحوثين إذا كان هذا التفاعل غير مرغوب فيه بسبب وجيه يتعلق بحساسية الموضوع أو حالة المبحوثين.
- قابلية البحث لفترات زمنية متلاحقة من واقع الوثائق عبر السنوات أو الأيام أو غيرها.

(١) الدبل، صالح عبدالله. مرجع سابق

(2) Baily, keneth D. (1987). Methods of Social Research, third Edition, New York: The Free Press: 302.

- إمكانية مسح عدد كبير من المبحوثين أو الأحداث من خلال الوثائق. وبهذا يقترب من ميزات منهج المسح الاجتماعي.
- تسجيل الأحوال والحوادث والأفعال والمشاعر وقت وقوعها، وليس كما يحدث في منهج المسح الاجتماعي عندما يحدد الباحث أوقات جمع المعلومات عن أمور لا تحدث في وقت جمعها، ويعتمد على تقرير المبحوث عن أحواله السابقة.
- الاعتراف الصريح بالأحداث مكتوبة كما يحدث لكتاب السير الذاتية أو الوصية أو المنتحر قبل إقدامه على الانتحار، بينما المسح الاجتماعي هو تسجيل لأحوال أناس ما زالوا على قيد الحياة مما يضعف المصداقية لديهم.
- قلة تكاليف البحث نسبياً في المنهج الوثائقي.
- المستوى العالي في صياغة الوثائق مثل الصحف والمجلات حيث تكتب من قبل أدباء ومن ذوي القدرات الخاصة، مما يجعل الوثيقة، أفضل مما يكتبه بعض الناس عن أنفسهم.

#### العيوب:

- التحيز المحتمل في الوثائق، لأنها لم تكتب لأجل البحث، وإنما قد تكتب لغرض دعائي أو تمجيد فئة أو ذمها.
- صعوبة العناية بالوثائق، فقد تتلف بعض الوثائق أو جزء منها أو تضيع بعض النصوص، فالوثائق بحاجة دائمة للعناية والمحافظة والترميم.
- عدم تغطية الوثائق لكافة المعلومات والمفاهيم، فقد يصعب على الباحث المبتدئ أو غير المتخصص أن يكمل المعلومات الناقصة ويملاً الفجوات.
- تعذر الحصول على الوثائق في بعض الموضوعات وبعض الجزئيات المهمة في موضوع ما.
- عدم اكتمال إطار العينة، حيث إن الوثائق لا تغطي جميع الفئات في المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وعلمياً؛ مما يجعل الوثائق خاصة بفئات عليا دون غيرها.

- عدم القدرة على التفاعل اللفظي ومعرفة الأصوات واللهجات كما هي.
- عدم اتساق الوثائق بعضها مع بعض من حيث العناصر والمعلومات، فقد تذكر بعض العناصر في وثيقة ولا تذكر في وثيقة أخرى. وصعوبة الترميز والمقارنات لعدم تشابه الوثائق.

\* \* \*

#### المبحث الرابع: الدراسات القديمة

يعد كتاب سير أعلام النبلاء<sup>(١)</sup> من أهم كتب التراث في مجال سير الأعلام وهو كتاب في علم التراجم، ألفه الحافظ الذهبي. الاسم المشهور للكتاب هو سير أعلام النبلاء، ولكن اختلف العلماء في تسميته على أقوال هي: تاريخ العلماء النبلاء، وتاريخ النبلاء، وكتاب النبلاء، وأعيان النبلاء، وسير النبلاء، وسير أعلام النبلاء: وهو أشهرها وأكثرها دقةً وكمالاً، وهو الذي ذكره الحافظ الذهبي بخطه.

الحافظ الذهبي هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين، أبو عبد الله، الذهبي الأثري محدث العصر، وذهب إلى العصر معنى ولفظاً. طلب الحديث وهو ابن ثمان عشرة. سمع بدمشق، ومصر، وبعلبك، والإسكندرية. وسمع منه الجمع الكثير، وكان شديد الميل إلى رأي الحنابلة، معظماً لعقيدة السلف، جارياً عليها، راداً على من خالفها، فألف في ذلك مصنفات جليلة كالعلو، والأربعين في الصفات، وكتابه العرش، وغيرها، وله التصانيف الجزيلة في الحديث، وأسماء الرجال. فرأى القرآن، وأقرأه بالروايات، وقد بلغت مؤلفاته التاريخية وحدها نحو مئتي كتاب، بعضها مجلدات ضخمة.

يجمع الإمام الذهبي بين ميزتين لم يجتمعا إلا للأفذاذ القلائل في تاريخنا، فهو يجمع إلى جانب الإحاطة الواسعة بالتاريخ الإسلامي حوادث ورجالاً، المعرفة الواسعة بقواعد الجرح والتعديل للرجال، فكان وحده مدرسة قائمة بذاتها. والإمام الذهبي من

(١) الذهبي، شمس الدين. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي. (١٤١٣هـ). الطبعة التاسعة. سير أعلام النبلاء. مؤسسة الرسالة: دمشق.

العلماء الذين دخلوا ميدان التاريخ من باب الحديث النبوى وعلومه، وظهر ذلك في عنایته الفائقة بالتراجم التي صارت أساساً كثیر من كتبه ومحور تفكيره التاريخي. ولد الذهبي سنة ٦٧٣ هـ وتوفي سنة ٧٤٨ هـ الموافق ١٣٧٤ م.

يعتبر كتاب سير أعلام النبلاء من أمتع كتب التراجم التي يستفيد منها القارئ والباحث، وهو عبارة عن اختصار لكتابه الضخم (تاريخ الإسلام)، وله كتب أخرى مفيدة ونافعة في تراجم الرجال مثل: كتابه الضخم (تاريخ الإسلام)، وكتاب (ميزان الاعتدال في نقد الرجال)، وكتاب (تذكرة الحفاظ) وغيرها.

رتب الحافظ الذهبي كتابه على الطبقات، حيث جعله على أربعين طبقة تقريباً، ابتدأت من عصر الصحابة إلى عصر المؤلف، وهذا هو أسلوبه في عرض التراجم، وتختلف كتب الحافظ الذهبي في التراجم من حيث عدد الطبقات ولا تتفق، وللكتاب فوائد عظيمة، منها:

- الاطلاع على تراجم الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء، وكذلك تراجم الخلفاء والقادة السياسيين بل وحتى أرباب الملل والنحل والفلسفه، بل وتجد فيه الكلام عن جنكيز خان وغيره من الزعماء السياسيين الذين أثروا في التاريخ الإسلامي.
- تراجع فيه مؤلفه عن عدة أشياء ذكرها في كتابه الضخم (تاريخ الإسلام).
- معرفة بعض الواقع التاريخية والأحداث السياسية التي حصلت عبر التاريخ الإسلامي حتى عصر المؤلف.
- الاستفادة من علم الحافظ الذهبي في العلوم الشرعية، حيث تكلم على الكثير من المسائل العلمية في العقيدة والفقه والتفسير والحديث وغيرها من العلوم الشرعية.
- الاستفادة من أحكام الحافظ الذهبي على الأحاديث من حيث القبول والرد والشرح والتوجيه، هو عالم كبير من علماء الحديث، وقد حكم على كثير من الأحاديث في هذا الكتاب.

كان الحافظ الذهبي من أبرز علماء الترجم، وكان واسع الاطلاع غزير المعارف، ولا سيما في الترجم، لذلك استعمل أسلوباً فريداً في انتقاء الترجم ووضع لها العديد من الأسس، وهذه الأسس يمكن تلخيصها فيما يأتي:

- **العلمية:** فقد أورد الذهبي جميع المشاهير والأعلام، ولم يورد المغمورين والمجهولين.
- **الشمول النوعي:** فلم يقتصر على نوع معين من الأعلام، بل تنوعت ترجماته فشملت فئات كثيرة من الناس، مثل: الخلفاء والملوك والسلطانين، والقضاة، والوزراء، والمحدثين والفقهاء، والأدباء، واللغويين والنحاة والشعراء، وأرباب الملل والنحل، والمتكلمين وال فلاسفة، ومجموعة معنيين بالعلوم الصرفية.
- **الشمول المكاني:** لقد عمل الحافظ الذهبي على أن يكون كتابه شاملاً لترجم الأعلام من كافة أنحاء العالم الإسلامي من الأندلس غرباً إلى أقصى الشرق.
- **التوازن الزمني:** حاول الحافظ الذهبي أن يوازن في عدد الأعلام الذين يذكرون على امتداد المدة الزمنية التي استغرقها الكتاب والبالغة سبعة قرون، فلم نجد عنده تقضيلاً لعصر على عصر آخر.
- **طول الترجم وقصرها:** لا شك أن الحافظ الذهبي لم يكتب علمه كله في ترجم الأعلام في هذا الكتاب، فهو واسع الاطلاع في ترجم الرجال، فنجد أنه مثلاً يكتب في الإمام أحمد بن حنبل أكثر من مئة صفحة، فيما نجد أنه يترجم لجنكيز خان أو الحجاج بن يوسف الثقفي فيما يقل عن صفحة واحدة، وهذا بالطبع راجع للفائدة المرجوة من صاحب الترجمة، فسيرة الإمام أحمد بن حنبل فيها من التفاصيل والنواتر ما ينفع ذكرها ويستفاد منها.

ومن أعمال العلماء في مجال السير، كتاب البداية والنهاية للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير<sup>(1)</sup>. فقد بذل ابن كثير جهداً كبيراً في إبعاد الإسرائييليات، والمواضيعات، والأساطير الخرافية، والقصص الشعبية القديمة التي

(1) <http://www.al-eman.com/ISLAMLIB/viewtoc.asp?BID=251>

دخلت عند المؤرخين المسلمين في قسم المبتدأ وقصص الأنبياء من تاريخه. وقد نجح في ذلك إلى أبعد الحدود حين عرض المادة التاريخية القديمة عن عصور ما قبل الإسلام على القرآن والحديث وحقائقها، فأقر ما وجد منها موافقاً في نظر العلم الإسلامي ورد ما رآه مخالفًا، مبيناً ما فيه من ضعف أو نكارة أو غرابة أو شذوذ.

وهذه ميزة تفرد ابن كثير على من سبقه وخلفه من المؤرخين، فإنه لا يعرف أحد درس التاريخ القديم في مكان واحد مثل دراسته، ووقف له مثل موقفه، حتى أن المؤرخين الذين جاؤوا بعده لم يقوموا عمله، ولم يسدوا الثغرات التي بقيت عند ابن كثير غير مدرسة بوصفه أول من قام بمثل هذه الدراسة، فلا غرابة أن تبقى في كتابه أخبار إسرائيلية وأحاديث موضوعة تحتاج إلى نظر جديد ودراسة أوفى من ابن كثير.

واسمي السيرة النبوية عند ابن كثير بالطول والإحاطة الشاملة لجميع نواحي سيرة الرسول ﷺ من ولادته إلى وفاته. وقد ألحقت بها أول مرة في التاريخ العام موضوعات أفردها العلماء المصنفون من قبل بالتأليف، وهي: الشمائل والدلائل والفضائل والخصائص التي ذكرها ابن كثير، بوصفها من متعلقات السيرة النبوية الشريفة. وقد جمع ابن كثير في السيرة أكبر قدر ممكن من المواد -لا مجال للمزيد عليها- من كتب السير والمغازي والتاريخ القديمة ودواوين المحدثين الكثيرة، مما زاد من قيمة هذا القسم كثيراً في تاريخه<sup>(١)</sup>.

ولم يكن هناك منهج بحث واضح المعالم لسير الأعلام إلا ما جرت عليه عادة الكتاب في ذلك. كما أن المحدثين أيضاً هوماسيائي في الجزء الآتي من هذا الكتاب -حسب ما استقر لدى الباحثين في هذا الكتاب- لم يركزوا على المنهج العلمي لتوثيق سير الأعلام أو السير الشخصية، بل اعتبروه نوعاً من الأدب والتراجم والتاريخ. ولهذا فسيكون هذا الكتاب مساهمة جديدة وبداية علمية لبناء منهج علمي للبحث والتوثيق لسير الأعلام.



(١) للمزيد حول اهتمام العلماء بالبداية والنهاية في التقديم وال الحديث انظر: الإمام ابن كثير، سيرته ومؤلفاته ومنهجه في كتابة التاريخ للدكتور: مسعود الرحمن خان الندوبي. (ص ٣٢٠ - ٣٣٢) من منشورات دار ابن كثير، دمشق - بيروت.

## المبحث الخامس: الدراسات المعاصرة

هناك اهتمام ظاهر لتأصيل كتابة سير الأعلام لدى مراكز البحوث والجامعات والباحثين في شتى أنحاء العالم. فلم تعد صناعة البحث في السير شأنًاً تاريخيًّاً لتوثيق سير الأقدمين، بل تعدّاه إلى إيجاد نظريات ومناهج علمية مختصة في توثيق السير للأقدمين وحتى للمعاصرين. ومن بوادر هذا الاهتمام ما قدم من نظريات كان أشهرها نظرية Samuel Johnson الذي بين أهمية فهم السير من حيث التفريق بين شخصية العلم وتأثير البيئة المحيطة به. بحيث يهتم بالشخصية من أجل معرفة تأثيراتها على الواقع، ومن ثم امتداد هذا التأثير لفترات زمنية معينة قابلة للرصد<sup>(١)</sup>.

وقد أسست مجلة علمية دورية في جامعة هاواي University of Hawai'i في ولاية هاواي بعنوان: Biography. وهي دورية ربعية دولية أكademie وتقديم منحاً دراسية في مجال دراسة السير. وتغطي بحوثها العلمية الجوانب النظرية والتأصيلية والتاريخية والجوانب الثقافية لكتابه السير وربط النواحي النظرية بالتاريخ والأدب والعلوم الاجتماعية والفنون على اعتبار أن ذلك له صلة بتوثيق السير، كما تغطي هذه الدورية تقديم الملخصات عن كتابات السير فيما ينشر في جميع أنحاء العالم. كما تقدم هذه الدورية تقريراً سنوياً عن أعمال السير، وتقديم قائمة بالمؤتمرات والندوات وبأعمال السير التي ستقدم في المستقبل. وتدعى الدورية المهتمين لكي يقدموا أعمالهم وأي جديد حول السير لغرض النشر في الدورية أو الإعلان عنها<sup>(٢)</sup>.

وقد أسست هذه الدورية عام ١٩٧٨ م على يد George Simson وهو بروفيسور في الآداب في جامعة هاواي، وهو أيضًا مؤسس مركز أبحاث السير Biographical Research Center (BRC) في الجامعة، وهو مركز غير ربحي، كما أن الدورية المذكورة تتبع لمراكز أبحاث السير. وفي عام ١٩٩٤ انتقلت إدارة تحرير الدورية لـ Craig Howes وهو أيضًا تابع

(1) Rollyson, Carl. (2002). Biography Theory and Method: The Case of Samuel Johnson. *Biography*. 25(2) pp. 363-368.

(2) <http://muse.jhu.edu/journals/biography/>

لجامعة هواي، وقد تحولت هذه الدورية إلى دورية إلكترونية عام ٢٠٠٠ م تحت مشروع إلكتروني يسمى Project MUSE<sup>(١)</sup>.

في عام ١٩٩٩ م، أسس Zhao Baisheng الجمعية الدولية للسير الشخصية وسير الأعلام The International Auto/Biography Association (IABA) في أثناء المؤتمر الأول للسير الشخصية وسير الأعلام في جامعة بكين. وقد حضر ذلك المؤتمر العديد من الوفود والمهتمين من دول متعددة مثل: أستراليا، آسيا، أفريقيا، وأوروبا وشمال أمريكا. وقد كان هدف هذا المؤتمر هو دائرة النظر في موضوعات السير الشخصية وسير الأعلام من الناحية البحثية العلمية ومن ناحية المهتمين والقراء، وكذلك لتعزيز التبادل والفهم والمعرفة بالشخصيات والخبرات بين الشعوب، ولتأسيس ثقافة الحوار بين الشعوب فيما يتعلق بكتابة السير، وقد تم تكوين أعضاء لهذه الجمعية، وبعد هذا المؤتمر قدم Craig Howes مدير مركز بحوث السير The Center for Biographical Research في جامعة هواي Hawaii. في Manoa قائمة خدمات علمية لجمعية IABA<sup>(٢)</sup>.

إلى وقت كتابة هذا الكتاب فقد عقدت IABA سبعة مؤتمرات دولية حول السير الشخصية وسير الأعلام في آسيا وأمريكا الشمالية وأستراليا وأوروبا. وقام كل من Shirley Neuman و Gabriele Helmsg و Susanna Egan بتنظيم المؤتمر الدولي الثاني في جامعة كولومبيا البريطانية The University of British Columbia في فانكوفر كندا في يونيو ٢٠٠٠ م، وبعد سنتين قام Richard Freedman باستضافة المؤتمر الثالث تحت عنوان كتابة السير والأجيال، في جامعة لا تروب La Trobe University، Melbourne بأستراليا. وعقد المؤتمر الرابع في الجامعة الصينية في هونج كونج Hong Kong في عام ٢٠٠٦ م. أما المؤتمر الخامس فقد عقد في ألمانيا بجامعة ماينز The Johannes Gutenberg University Mainz، وفي عام ٢٠٠٨ م عقد المؤتمر السادس في جامعة هواي في المركز المذكور سابقاً. وفي شهر يونيو عام ٢٠١٠ م نظمت المؤتمر السابع في جامعة سسيكس في بريطانيا Margaretta Jolly University of Sussex.

(1) <http://muse.jhu.edu/>

(2) <http://www.iaba.org.cn/history.htm>

وقد شاركت مؤسسة الملك خالد الخيرية بورقة علمية حول المنهج العلمي لتوثيق سير الأعلام: تطبيقات على سيرة الملك خالد بن عبد العزيز يرحمه الله تعالى، وكذلك بعرض إنجازات المؤسسة في جمع وتوثيق السيرة وبناء قاعدة معلومات الملك خالد.

في دراسة Erben بعنوان مشكلة حياة الآخرين: المنظور الاجتماعي لكتابة السير، استنتج أن هناك إهمالاً لاتخاذ المنظور الاجتماعي في دراسة سير الأعلام، وأن أشهر المهتمين بالمنظور الاجتماعي وهو Wilhelm Dilthey لم تبلور كتاباته بالشكل الكامل. غير أن أعمال Paul Ricoeur حول طبيعة الرواية والبعد الزمني وتفسيراته، بالإضافة إلى تأثير هذه الأعمال على كتابات الآخرين، والتفسير الاجتماعي للسير التي بدأت بالفعل، اهتم هذا المنظور، واختبار الدراسات الخاصة بالسير، وربط النظريات العلمية بالبحث الميداني والعملي لموضوع سير الأعلام<sup>(١)</sup>.

ناقشت Stanley أصول دراسات السير وفقاً لحركة التنویر الحضارية؛ فقد ناقشت توجهين متوازيين هما: الأول فكرة ميرتون Merton حول السير الذاتية من منطلق علم الاجتماع، والثاني التوجه الأنثوي من خلال عمليات البحث ذات الارتباط بالسير الذاتية وسير الآخرين. وعلى هذا فقد كان علم الاجتماع حاضراً في دراسات السير الشخصية وسير الآخرين؛ مما ألغى اختلاف الفكرة بين النفس والآخرين والعام والخاص والحاضر والماضي؛ مما مكن علماء الاجتماع من تصميم البحث في السير دون المساس باكتشاف المعلومات الجديدة<sup>(٢)</sup>.

وفي دراسة Dickinson حول سيرة Augustus Lamb وخبراته في مجال صعوبات التعلم من خلال تحليل سير الحياة، فقد تم اكتشاف دور علم الاجتماع في كتابة السير، مثل معرفة حياة Lamb من خلال المتاح عنه من معلومات، وإلى أي درجة أثرت حياته

---

(1) Erben, Michael. (1993).The Problem of other Lives: Social Perspectives on Written Biography. Sociology, Vol. 27, No. 1, 1525- <http://soc.sagepub.com/cgi/content/abstract/2715/1>

(2) Stanley, Liz. (1993). On Auto/Biography in Sociology. Sociology, 27(1): 4152-.

## الشخصية في فكرة الاجتماعي والنفسي حول صعوبات التعلم في بدايات القرن التاسع عشر<sup>(١)</sup>.

وفي صورة أخرى حول تأثير السير الشخصية على الإنتاج والتفكير العلمي تأتي دراسة William Form، فرغم أن عمر Mills لم يتجاوز خمسة وأربعين عاماً عند وفاته فقد كان زعيم المدرسة النقدية للمبادئ العامة على المستوى الوطني، وقد قرر أن النشاط الاجتماعي المرتبط بالعمل وغير النشاط، لا يمكن فصلهما بعضهما عن بعض حيث يشكلان طبيعة البناء الاجتماعي. فقد اختبر المؤلف العلاقة بين نظرية Mills حول البناء الاجتماعي وطبيعة سيرته الذاتية، ولجمع المعلومات حول Mills فقد تعرض للملاحظات حوله وحول رسائله والاتصالات معه عندما كان مشرفاً على رسالته العلمية. يعد Mills معظم العلاقات الاجتماعية قائمة على أساس السلطة والضبط، وقد كان طول حياته مستقلاً بأفكاره وبسلوكيه عن ضغوط الآخرين، وقد كان ظاهر النقد لأصدقائه علماء الاجتماع وغيرهم. ومن هنا جاءت فكرة المؤلف في تأثير السيرة الشخصية للعلم على توجهاته الفكرية ومنتجاته العلمية<sup>(٢)</sup>.



(1) Dickinson, Hilary. (1993). Accounting for Augustus Lamb: Theoretical and Methodological Issues in Biography and Historical Sociology. *Sociology*.27(1):121132-

(2) Form, William. (2007). Memories of C. Wright Mills, Social Structure and Biography. *Work and Occupations*; 34; 148 From: <http://wox.sagepub.com/cgi/content/refs/34148/2/>

## الفصل الثاني:

### المنهج العلمي في جمع المعلومات

لا يبتعد البحث العلمي في جمع المعلومات في سير الأعلام كثيراً عن مناهج البحث العلمي المعتادة في العلوم الاجتماعية، حيث إن تطبيق هذه المناهج في جمع معلومات السير عبارة عن أقلمتها لدراسة الشخصيات وأثارهم وليس ابتداع مناهج جديدة. ويركز هذا الفصل على المصادر المعتمدة علمياً لجمع المعلومات عن الشخصيات، التي تشمل المصادر المكتوبة والمرئية والصور والأفلام والتسجيلات الصوتية ولقاءات التوثيق الشفوي، والمصادر الإعلامية الأخرى كوكالات الأنباء والصحف والمجلات والدوريات والمقتنيات وغيرها.

ورغم أن العمل في توثيق السير في موضوعه ذو بعد تاريخي، وفي أساسه عمل توثيقي، إلا أن الأمر يتطلب استعمال أسلوب منظم لجمع المعلومات وتوثيقها. كما أن هذا الأسلوب لا يخرج عن مناهج البحث العلمية المتتبعة في العلوم الاجتماعية. وتوصف مناهج البحث بأنها أساليب منظمة للوصول للمعرفة، وفيها صفة الثبات بحيث إن من يعيد تطبيق هذه الأساليب البحثية مرة أخرى يصل نسبياً إلى النتائج السابقة نفسها. وهذه النمطية في جمع المعلومات تساعد على الموضوعية في جمع المعلومات وتوثيقها، بحيث إنها لا تخضع إلى الميول والرغبات الشخصية والتوجهات الذاتية في أمر لا يخلو من التحيز في كثير من جوانبه. فاستعمال المنهج العلمي يخفف من التحيز والذاتية. إن أمر توثيق السير يرتبط في كثير من الأحوال بشخصيات رسمية حكومية ومن ذوي السلطة والجاه،

مما يدخل المجاملات في جمع المعلومات وعرضها عن هذه الشخصيات، والبعد عن النقد السلبي، ومن هنا كان المنهج العلمي في توثيق سير الأعلام من أوجب الأمور للتخفيف من هذه السلبيات، وتحويل الكتابة في سير الأعلام إلى عمل موضوعي معتمداً على المنهج العلمي للبحث.

\* \* \*

### **المبحث الأول : مبادئ جمع المعلومات**

من أهم المبادئ التي يلزم اتباعها في جمع المعلومات حول سير الأعلام ما يأتي:

- الحرص على أصلية المعلومات المجموعة، وبذل الجهد للتأكد من ذلك حتى لو تطلب الأمر الانتظار لفترات أطول، أو السفر لأماكن أبعد، أو بذل جهد بدني وتكليف مالية أكبر.
- الحرص على عدم تعديل الوثائق المجموعة أو تغيير طبيعتها، ومن ذلك حفظها في أماكن تحميها من التلف حتى يتم الاستفادة منها وتصنيفها ووضعها في مكان العرض والإفادة.
- البعد عن الانتقائية الذاتية فيما يتعلق بالشخصية بحيث لا يتم اختيار المواد التي تؤيد رأي الباحث فقط وترك ما يعارضها، بل يتم جمع كل ما يتاح من معلومات سواء أيدت أو عارضت فكرة الباحث وتوجهه.
- ضرورة وضع تصنيف محدد للمواد المجموعة والتخطيط المسبق قبل البدء في جمع المعلومات، وتحديد الإجراءات المتبعة بعد مرحلة الجمع. وتجنب جمع المعلومات وتكييسها دون تنظيم؛ مما يؤدي إلى الارتباك في الاستفادة وتكرار جمع المواد.
- السعي إلى البدء الفوري بعمليات التوثيق والاستفادة والتصنيف ووضع المعلومات في قواعد المعلومات المحددة حالاً، بحيث يتم التعامل مع المواد المجموعة

- مباشرة دون تركها في المستودعات؛ حتى لا تكثر على المصنفين أو تختلف من التخزين أو تضيع بعض المعلومات بالتقادم.
- أن يتم الجمع وفقاً لنماذج محددة ومصنفة ومتراقبة، وتوزيع المواد المجموعة على فرق العمل المحددة لكل مجموعة من المواد. مع وضع نماذج للاستلام والتسليم في كل مرحلة من المراحل.
  - الحرص على الحقوق الأدبية والشخصية لأصحاب المواد كالمخطوطات والصور والبرامج والمعلومات. بحيث توثق المعلومات علمياً، وتدلى الحقوق المالية لأصحابها، والاستئذان من ملاكها للاستفادة منها أو نشرها.

\* \* \*

## المبحث الثاني: مصادر معلومات السيرة

الهدف من إعداد هذا الكتاب هو وضع إطار عام وتفصيلي لإجراءات العمل في جمع السيرة كأسلوب علمي، وإجراء تقويمي لمراحل العمل المختلفة. وفي طيات هذا الكتاب تتضح كافة أهداف العمل في جمع السيرة، وإجراءات المتابعة والإشراف على الجمع والتوثيق. وفي هذا الفصل تم معالجة ما يصل إلى خمسة عشر مصدراً وتضمينها كافة الإجراءات الالزمة للجمع والتوثيق، وكيفيةربط بقواعد المعلومات في مرحلة ما بعد الجمع والتدقيق. ويستدعي هذا العمل مشاركة العديد من الجهات العلمية والفنية التي تمتاز بالخبرة والمصداقية في أداء العمل.

رغم أن هذا الكتاب تطبيق لجمع سيرة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود يرحمه الله تعالى، فإنه بالإمكان الاستفادة منه في جمع سير ملوك المملكة وغيرهم، وتتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الإجراءات المذكورة في هذا الكتاب قد تم تطبيقها فعلاً، وخضعت لتجارب عديدة وتمحیص وتدقيق حتى تم الاستقرار عليها واعتبارها أسلوباً مناسباً للجمع والتوثيق.

تتألف مصادر المعلومات لجمع سير الأعلام من خمسة عشر مصدراً تقربياً. وفيما يأتي عرض لهذه المصادر مع توضيح مفهوم كل مصدر والإجراءات المتبعة في جمع السيرة فيها، بالإضافة إلى أساليب ونماذج المتابعة. وبهذا العمل ستتحقق العديد من الأهداف التفصيلية نذكرها فيما يأتي:

- بناء قاعدة معلوماتية يسهل على الجميع الاستفادة منها لكل الأغراض الأكاديمية والتاريخية وكتابة السيرة.
- إصدار موسوعة ورقية وإلكترونية.
- التعرف على الشخصيات الذين عاصروا الشخصية وعملوا معها.
- تكوين مكتبة مفهرسة شاملة المواد المكتوبة والمرئية والمسموعة.
- تأسيس متحف مادي أو إلكتروني عن المقتنيات والصور ذات الصلة بالشخصية.
- تقديم خدمات مكتبية متميزة للباحثين في مجال سيرة الشخصية.
- إصدار فلم وثائقي عن سيرة الشخصية.
- إصدار كتاب مصور عن سيرة الشخصية.
- عقد ندوات عن الشخصية.

ويطلب ذلك المتابعة اللصيقة للمعنيين بالعمل في جمع السيرة من موظفين ومعهدية وكتابة التقارير الدورية عن مستوى الإنجاز، ويعتمد في ذلك على نماذج المتابعة في كل مصدر على حدة، بحيث يكتب تاريخ العملية في الخانة أسفل كل إجراء. ويقوم المستشارون بدور في المتابعة وكتابة التقارير. ومن خلال نموذج المتابعة يمكن التعرف على مستوى الإنجاز الذي تم. كما أن هناك ما يمكن وصفه بالملحقات يقصد بها ما يتم الحصول عليه من مواد خارج الخطة مثل الإهداء أو المشتريات. ويمكن التعامل معها وفقاً لما يأتي:

- وضع أدراج بحسب عدد المصادر المحددة قد تصل إلى خمسة عشر درجاً.
- يوضع عنوان ملخص على كل درج يبين نوع المصدر.

- يلخص على الدرج نموذج لتسجيل المواد الواردة وبيانات هذه المواد.
- توضع المواد المهدأة أو المشترأة كل مادة في مكانها بعد تسجيل البيانات في النموذج.
- تدقيق هذه المواد تباعاً للتأكد من سلامتها وعدم تكرارها مع الموجود سابقاً.
- فإذا كانت هذه المواد جديدة فيتم إلحاقها بالنماذج الخاصة بها حسب المصدر، وترسل إلى المعهد بإدخال المعلومات لإدخالها في القاعدة، ويتم التعامل معها وفقاً للإجراءات المحددة بحسب المصدر.
- أما إذا كانت المواد مكررة فتوضع في مكان مخصص في المكتبة كنسخة إضافية.

ويتم جمع المعلومات حول السيرة بمختلف الوسائل والوسائل والأساليب، وتشمل وسائل جمع المعلومات ما يأتي:

- الاتصالات الهاتفية وبالفاكس.
- المراسلات للجهات المختلفة.
- الزيارات واللقاءات مع المسؤولين في مختلف الجهات ذات العلاقة.
- العلاقات العامة والشخصية للحصول على المعلومات.
- المقابلات البحثية والشخصية.
- حضور المؤتمرات والندوات.
- استخدام الإنترنت والمراسلات الإلكترونية.

### **المطلب الأول: المؤلفات**

#### **المفهوم**

يقصد بالمؤلفات الكتب والبحوث والدراسات بجميع اللغات المتاحة في المكتبات العامة والخاصة داخل المملكة وخارجها وما يشتري أو يهدى. ويتم البحث فيها للحصول

على أية معلومات عن الشخصية بشرط أن يذكر اسمه نصاً في الكتاب، ويتم تصوير الصفحات المعنية مع مراعاة أن يؤخذ الموضوع كاملا دون بتر.

### **بناء الببليوجرافيات والتكتشيف**

لانتقاء المعلومات من الكتب تتبع الخطوات الآتية:

- تحديد المكتبات المراد البحث فيها.
- تكوين الببليوجرافية الأساسية من خلال حصر الكتب المناسبة من كل مكتبة على حدة عن طريق البحث في الإنترنت، وبيان المعلومات عن الكتاب بما في ذلك اسم المؤلف أو المؤلفين وعنوان الكتاب والناشر وسنة النشر ومكان النشر ورقم التصنيف، وتوضع في نموذج مخصص لذلك. ويفضل أن يكون النموذج على شكل قاعدة حاسوبية إلكترونية مثل: استعمال برنامج Excel. كما يتم اختيار الكتب بحسب العنوان مما يغلب على ظن الباحث أنها تحوي شيئاً عن الشخصية المراد توثيق سيرتها، وتكون النسبة المتوقعة تصل إلى حدود ٢٥٪ على الأقل، وهذه النسبة تخضع لرؤية الباحث من خلال تمعنه في عنوان الكتاب.
- القيام بزيارة المكتبة المعنية والاطلاع على الكتب المرصودة من خلال النظر في قائمة محتويات كل كتاب على حدة لمعرفة مواطن المعلومات بالصفحة، ويتم بعد ذلك تصوير صفحات المحتويات كاملة.
- تحديد المعلومات المراد توثيقها من خلال التمعن في المحتويات لكل كتاب على حدة، ومن ثم يضع خطأ بالمظهر على الجزء في المحتويات الذي يغلب على الظن وجود معلومات عن الشخصية فيه.
- أخذ الجزء المحدد من الكتاب بحسب الخطوة السابقة من خلال تصوير الصفحات من داخل نص الكتاب، وقد يكون هناك في الكتاب الواحد أكثر من جزء يتم تصويره. وقد يقتصر على تصوير صفحة واحدة أو أكثر من صفحة لغرض اكتمال المعلومة وعدم البتر.

- يملاً نموذج التكشيف والذي يحدد فيه معلومات الكتاب والصفحات التي تم تصويرها، بالإضافة إلى توصيات الباحث. ويوضع على النموذج كل من الباحث والمشرف على عملية التكشيف.
- يقدم الباحث توصيته باقتناء الكتاب أو مجرد إدخال المعلومات المكتشفة في قاعدة المعلومات المصممة لحفظ واستدعاء المعلومات.
- تضاف الكتب التي لم يتم الحصول عليها من مكتبة معينة إلى قائمة مكتبة أخرى ليتم الحصول عليها لاحقاً. وفيما يأتي مثال نموذج حصر المعلومات لسيرة الملك خالد:

العنوان	رقم التصنيف	نوع	السنة	التصر	المؤلف	اسم الكتاب	A
العنوان	النوع	السنة	التصر	المؤلف	العنوان	اسم الكتاب	
الأدوار	39538092	كتاب	1419	رواية العبرة	سليمان احمد العلواني	مختصر واد الامر من آل سعود	020
الأدوار	332.67	كتاب	1426	كتاب	عبدالله محمد داود المغلوث	الاستئثار العظيري بالملك العربي السعودية : المقامات المختصرة معلومات النحو	021
الأدوار	614	كتاب	1399	رواية الطلاق الشذوذ	خالد محمد ابراهيم	شهير الخطيبه للخدمات الصحية	022
الأدوار	349.538	كتاب	1422	روايات	سليمان علي الطيب الشاعري	الملك العربي السعدي وفاطمة القدس	023
الأدوار	216.393	كتاب	2003	روايات	عاصم العبدالله العظيري	عالم يحيى العظيري	024
الأدوار	327.538062	كتاب	1420	دار الثقافية للنشر	إبراهيم النسل	العلاقات السعودية للنشر : غرفة المأذون وأسرتها المستطيل	025
الأدوار	953.808	كتاب	1991	رسينا للنشر	حسين ابو طالب	شهيد العز	026
الأدوار	915.388	كتاب	1404	روايات الحمد لله	عبد الرحمن عبد الرحيم العبيد	كتاب الحمد لله العظيم	027

وتستغرق عمليات التكشيف في الغالب نحو ساعة واحدة لكل كتاب، شاملة الاطلاع على الكتاب وتصوير المحتويات واختيار الصفحات المطلوبة وتصوير المراد منها وبعبارة نموذج التكشيف. ويتم ذلك في الغالب على شكل مجموعات من الكتب دفعة واحدة، كأن يبدأ بخمسة كتب ويكمel الإجراءات في يوم واحد أي نحو خمس ساعات عمل للفرد الواحد، وإذا أريد إنجاز العمل بشكل أسرع فيلزم زيادة عدد ساعات العمل وعدد الباحثين، وبالإضافة إلى نموذج قائمة الكتب فيلزم وجود نموذج خاص بتكتشيف كل كتاب على حدة. وهذا النموذج يساعد على أن يحفظ في المكتبة ويلحق مع المادة

المراد توثيقها إلكترونياً، بالإضافة إلى تسهيل عمل الباحثين في رصد خصائص المادة الموثقة. وفيما يأتي هذا النموذج:

نموذج استمارة التكشيف				
				العنوان
				اسم المؤلف
الطبعة		السنة		الناشر
				رقم التصنيف
				اسم المكتبة
				تاريخ التكشيف
<input type="checkbox"/> كتاب <input type="checkbox"/> مطبوعات حكومية <input type="checkbox"/> نشرات <input type="checkbox"/> تقارير				الصفحات
إلى	من			
				رأس الموضوع
				مجموع عدد الصفحات
				ملاحظات
				توصية الباحث
<input type="checkbox"/> شراء <input type="checkbox"/> تصوير <input type="checkbox"/> يستغنى عنه				
<input type="checkbox"/> التوقيع				اسم الباحث
اعتماد المشرف العام		اعتماد منظم المعلومات		

### توثيق المؤلفات

- يتم الاتصال بالنashرين لغرض الحصول على الكتب المقترحة التي لم يتم الحصول عليها من المكتبات.
- تدخل محتويات نماذج التكشيف والنصوص المصورة في قاعدة معلومات حاسوبية مصنفة بحسب المصادر.
- ربط المعلومات المدخلة بمحرك البحث في القاعدة.

- توثق المعلومات في القاعدة بطريقة الحواشى التي تظهر عند وضع المؤشر على الرقم التسلسلي للمصادر.
  - توضع المصادر في قائمة كاملة بعضها مع بعض ومرتبطة بالقاعدة، بحيث يسهل الانتقال من وإلى النص والمصدر المرجعي.
  - يتم حفظ نماذج التكشيف وصور الصفحات في المكتبة بعد تغليفها تغليفًا مناسباً وتصنيفها تصنيفاً مكتبياً معتمداً.
  - تصمم قاعدة معلومات مرتبطة بالمكتبة، ويدخل التصنيف ومعلومات الكتاب في قاعدة معلومات المكتبة.
  - يتيح للباحثين والمستكثبين في مجال السيرة الاطلاع على هذه المصادر في المكتبة دون الخروج بها. وبالإمكان بعد أن ينتهي العمل في قاعدة المعلومات الرئيسية أن يمكن الباحثون والمستكثبون من الاستفادة منها، ويشرف على المكتبة والقاعدة منظّم للمعلومات.
  - بعد اكتمال قاعدة المكتبة يتم إدخال تصنيف المكتبة ضمن القاعدة الرئيسية للسيرة أو موقع الإنترنت المعتمد للسيرة.
- ويتطلب هذا العمل التوثيقي شكلاً من أشكال المتابعة والتسجيل، وذلك بإضافة خانة للملاحظات في نموذج قائمة المصادر. وسيساعد ذلك على متابعة حالة كل كتاب على حدة، ومعرفة ما تم فيه من إجراءات ورصد كافة الاتصالات، مع الناشرين للحصول على الكتاب.

## المطلب الثاني: التقارير الحكومية

التقارير الحكومية هي الإصدارات السنوية لنشاطات وإنجازات القطاع الحكومي الرسمي في الفترة الزمنية التي عاشت فيها الشخصية التي يتم توثيق سيرتها. ففي عهد الملك خالد مثلاً يتم حصر التقارير الحكومية التي صدرت في عهده، أي من عام ١٣٩٥هـ حتى عام ١٤٠٢هـ. وقد شملت سبعة إصدارات من تقارير مؤسسة النقد العربي السعودي، وتم إدخالها في قاعدة معلومات إلكترونية، وحفظت في مكتبه الخاصة كجزء

من مكتبة مؤسسة الملك خالد الخيرية. وتقدم هذه التقارير في الغالب سجلاً واضحاً عن الوضع الاقتصادي والتنموي في عهد الشخصية كالمملوك خالد يرحمه الله تعالى.

ولأجل التعرف على إجراءات العمل مع التقارير الحكومية نبين الإجراءات المتبعة في جمع وتوثيق سيرة الملك خالد كمثال على ذلك.

#### إجراءات التعامل مع التقارير الحكومية لسيرة الملك خالد

- تحديد المناسب من التقارير.
- الحصول على التقارير وعددها سبعة تقارير بطلبها من مؤسسة النقد العربي السعودي.
- الاطلاع عليها وبيان الملاحظات حولها (تحديد الصفحات المطلوب إدخالها).
- إدخال المعلومات في القاعدة.
- تنظيف الصفحات التي تم إدخالها في القاعدة.
- يتم إعطاؤها ترتيباً وتوسيع في مكتبة المؤسسة.
- يدخل التصنيف ومعلومات التقرير في قاعدة معلومات مكتبة المؤسسة.

يتاح للباحثين والمستكثبين في مجال السيرة الاطلاع على هذه المصادر في المكتبة دون الخروج بها. وبالإمكان بعد أن ينتهي العمل في قاعدة معلومات الملك خالد أن يمكن الباحثون والمستكثبون من الاستفادة منها، ويشرف على المكتبة والقاعدة منظم المعلومات. وبعد اكتمال قاعدة المكتبة يدخل تصنيف المكتبة ضمن القاعدة أو الموقع.

#### المطلب الثالث: حصر الإنتاج الفكري

يعني حصر الإنتاج الفكري جمع كل الإصدارات البحثية والكتب والإنتاج الموجود في المكتبات التي صدرت في عهد الشخصية التي يتم التوثيق لها. ولا يشترط أن تكون حول سيرة الشخصية أو إنجازاتها. والهدف من هذا هو بيان مقدار النهضة التنموية في عهد الشخصية إذا كان حاكماً، أو بيان البيئة الثقافية والعلمية في الفترة التي عاشت وتعيش فيها الشخصية. وهناك رؤية حول اعتبار الإنتاج الفكري في عهد الشخصية

لازماً للتوثيق، فالرأي بتوثيق الإنتاج الفكري لاحتمال أن يكون للشخصية ذكر أو سيرة في هذا الإنتاج الفكري، أو يكون للشخصية تأثير بقيام جزء أو كل هذا الإنتاج. غير أن الحكم وكما هو واضح في سيرة الملك خالد، لهم دور مباشر في هذا الإنتاج الفكري؛ حيث إن ذلك جزء لا يتجزأ من سياسة عامة أو خاصة، أو دعم للإنتاج سواء كان دعماً معنويًّا أو مادياً. ففي سيرة الملك خالد فإن الإصدارات الفكرية والبحث العلمي تدخل ضمن التوثيق لسيرته جنباً إلى جنب مع ما يتم من جهود في إبراز منجزاته التنموية في المجالات الأخرى، التي تقوم بها إدارة جمع السيرة في مؤسسة الملك خالد الخيرية. وقد اعتمد في هذا الحصر على ما أصدرته مكتبة الملك فهد الوطنية والمعروفة بالببليوجرافيات الوطنية السعودية الراجعة. ويمكن أيضاً إضافة أي إصدار لم تشمله هذه الببليوجرافية من مصادر أخرى.

### إجراءات حصر الإنتاج الفكري

ويتم ذلك على ثلاث مراحل هي:

**المرحلة الأولى:** البيانات الببليوجرافية وبالتمثيل على سيرة الملك خالد بحسب ما يأتي:

- الحصول على البيانات الببليوجرافية الوطنية السعودية الراجعة وهي عبارة عن ثمانية مجلدات.
- حصر وتحديد الإنتاج الفكري الذي تم في عهد الملك خالد من خلال الاطلاع على هذه الببليوجرافية في الفترة ما بين ١٣٩٥ هـ و ١٤٠٢ هـ الموافق ١٩٧٥ م و ١٩٨٢ م (عهد الملك خالد).
- حصر وتحديد التواريخ الناقصة والعمل على تكميلها عن طريق البحث في الإنترن特، باستخدام موقع مكتبة الملك فهد الوطنية وغيرها من مواقع المكتبات الأخرى وغيرها من المكتبات.
- كتابة المراجع التي تدخل في فترة حكم الملك خالد وفقاً لنموذج يعد لهذا الغرض على أن يشمل المعلومات الآتية بحسب الترتيب:

- اسم المؤلف الرئيس، ويبداً باسم العائلة.
- العنوان الفعلي للكتاب.
- الناشر.
- سنة النشر الهجرية أو الميلادية أو كليهما.

### **المرحلة الثانية: عمل الملخصات للإنتاج الفكري**

ويتم ذلك من خلال البحث عن ملخص كل إنتاج فكري من خلال البحث في الإنترنت وقواعد المعلومات والمكتبات، أو العهد للمتخصصين في صياغة ملخص للكتاب أو البحث بطريقة علمية إذا لم يتوافر الملخص مع الكتاب. ويلزم ألا يزيد الملخص على الصفحة الواحدة أكثر من مئتين وخمسين كلمة.

### **المرحلة الثالثة: الحصول على إصدارات الإنتاج الفكري**

ويتم الحصول على إصدارات الإنتاج الفكري إما مكتوبًا أو بشكل إلكتروني؛ ليتم طباعته وتغليفه وتصنيفه ووضعه في المكتبة المخصصة لسيرة الشخصية. ويراعى في مسألة الطباعة والتغليف والتصنيف الحقوق الفكرية بأن تؤخذ موافقة المؤلف أو الناشر، أو تشتري الحقوق في ذلك. ويمكن الاقتصار على جمع الإنتاج الفكري الذي يتصل بالشخصية دون الإنتاج الفكري غير المتخصص، وهذا مرتبط بحاجة الجهة المهمة بتوثيق السيرة وبإمكاناتها المالية والوقتية. ويمكن من خلال الحصول على الإنتاج الفكري للفترة الزمنية التي عاشت فيها الشخصية كالملوك والرؤساء وغيرهم.

### **المطلب الرابع: الوثائق**

تشمل الوثائق كل ماله صلة بالشخصية من الأوراق التي كتبها العلم أو كتبت له من رسائل وغيرها. ومن الوثائق التسجيلات المكتوبة والمسموعة والمرئية والصور. ومن ذلك في سيرة الملك خالد ما كتبه يرحمه الله تعالى، أو طبع له ووافق عليه ويكشف جانباً من شخصيته الإنسانية. ولا يدخل في الوثائق هنا وفقاً لهذا المفهوم

الإجرائي مخاطبات الملك خالد الرسمية والإدارية، لأنها قد غطيت في مصادر أخرى.

#### إجراءات جمع الوثائق والتعامل معها لسيرة الملك خالد

- البحث عن الوثائق الأصلية أو صورها.
- البحث عن هذه الوثائق من خلال الاتصال بمن عاصروا الملك خالد وعملوا معه وخاصة أثناء التوثيق الشفهي.
- البحث عن هذه الوثائق في المكتبات المختلفة أثناء المسح الميداني للمكتبات.
- البحث عن هذه الوثائق في المتاحف السعودية دور الثقافة بموجب مسح ميداني لهذه الدور.
- البحث عن هذه الوثائق لدى أبناء الملك خالد وأفراد الأسرة المالكة.
- حفظ النسخ الأصلية وصور من الوثائق التي تعذر الحصول على الوثائق الأصلية في المكتبة.
- تصنيف هذه الوثائق.
- إدخالها في قاعدة المكتبة.
- إتاحتها للباحثين والرواد.
- أخذ صور من كل الوثائق وتحميلها في قاعدة معلومات الملك خالد.
- إدخال هذه الوثائق في القاعدة في موضع الوثائق.
- توضع في المكتبة مع الوثائق الأصلية كنسخ إضافية بعد تغليفها وتصنيفها وحفظها بطريقة تمنع التلف فيها.

#### المطلب الخامس: الصحف

يعني مصدر الصحف مجموعة الأخبار المقتبسة من الصحف ذات الصلة بالعلم محل التوثيق. وفي سيرة الملك خالد تم الحصول على عدد من الإصدارات

التي تغطي فترة حكمه يرحمه الله تعالى، وتم بعد ذلك إضافتها إلى قاعدة المعلومات.

### إجراءات التوثيق الصحفي في سيرة الملك خالد

- الاطلاع على كافة الإصدارات.
- تحديد ما يمكن إدخاله في القاعدة.
- إدخال المعلومات في القاعدة.
- إدخال الأخبار المتاحة في كافة الإصدارات إلى القاعدة مع المعلومات الأخرى المدخلة سابقاً من المصادر المختلفة.
- تغليف الإصدارات.
- تصنيف هذه الإصدارات ووضعها في قاعدة المكتبة.
- وضعها في المكتبة.
- إتاحتها للباحثين.

### المطلب السادس : الدوريات

يقصد بالدوريات المجلات الأسبوعية والشهرية والفصلية والسنوية السعودية والعربية والأجنبية التي تضم مقالات عن الشخصية. وتميز الدوريات عن الصحف بأنها عبارة عن نصوص مطولة تحليلية وليس إخبارية كما في الصحف. ويتبع في ذلك ما يتم اتباعه في الصحف المذكورة آنفأ. ومن ذلك ما تم تطبيقه في سيرة الملك خالد، حيث بلغ عدد الأخبار في الصحف والدوريات ووكالات الأنباء (ثلاثة وثلاثين) خبراً، وقد تم توثيقها وفق الإجراءات الآتية:

- الحصول على قوائم ونسخ المقالات في الدوريات حول سيرة الملك خالد.
- إدخال المقالات إلى القاعدة مع المعلومات الأخرى المدخلة سابقاً من المصادر المختلفة.

- تغليف الإصدارات.
- تصنيف هذه الإصدارات ووضعها في قاعدة المكتبة.
- وضعها في المكتبة.
- إتاحتها للباحثين.

#### **المطلب السابع: المواد المرئية**

المواد المرئية هي عبارة عن مشاهد تلفزيونية مصورة عن استقبالات واحتفالات وافتتاح منشآت ومؤتمرات وندوات حديثة في عهد العلم. ويضاف إليها التسجيلات واللقطات التلفزيونية الخاصة والعائلية والمنزلية وما شابهها.

ويتم توثيق هذه المواد من خلال عدة خطوات وفقاً لما يلي:

**الخطوة الأولى:** البحث عن المواد المرئية من خلال التواصل مع الجهات الرسمية وغير الرسمية كوزارة الإعلام والقنوات التلفزيونية. ومن ثم ترتيب الحصول على التسجيلات الأصلية أو نسخ منها سواء بالإهداء أو بالشراء.

**الخطوة الثانية:** الفحص والتدقيق للمواد المرئية. ويتم ذلك بتكوين لجنة مؤلفة من متخصصين فنيين وتاريخيين، ومن المهتمين بالتسجيلات ولديهم معرفة بالأنظمة والثقافة الوطنية؛ ليتم مشاهدة كافة التسجيلات والاتفاق على ما يمكن عرضه أو تعديله منها.

**الخطوة الثالثة:** مرحلة المنتاج والتعديل. وهذه الخطوة الفنية ضرورية جداً لجعل المادة العلمية أكثر ملاءمة للتوثيق العلمي وعرضها في الوسائل الإعلامية والعلمية وقواعد المعلومات والإنترنت والمعارض.

**الخطوة الرابعة:** وضع المادة المرئية في شريط (DVD)، وتحميل المادة المرئية في قاعدة المعلومات. وفي قاعدة معلومات الملك خالد فقد وصل عدد التسجيلات المرئية إلى مئة وخمسين مادة مرئية.

**الخطوة الخامسة:** تصنيف المواد وحفظها. ويتم ذلك بوضع الأشرطة الأصلية والنسخ منها وكافة متعلقات كل مادة مرئية في حافظة خاصة، ثم يوضع لها رقم تصنيفي وتحفظ في المكتبة. ويساعد ذلك في الرجوع وقت الحاجة واستعمالها من قبل الباحثين والمهتمين.

### **المطلب الثامن: المواد السمعية**

المواد المسموعة هي كافة المواد المسجلة بصوت الشخصية من خطب وتصريحات وغيرها. ويمكن الحصول على هذه التسجيلات من الإذاعة والتلفزيون أو من الأشخاص والمؤسسات الحكومية والخاصة إذا ثبت صحة هذه التسجيلات. كما تشمل التسجيلات الصوتية الخطب والكلمات ذات الصلة بالشخصية، كشعر المدائح والآنسيد الوطنية أو الحفلات المقدمة على شرف الشخصية أو حضورها كشخصية مهمة. وهذا ينطبق على شخصيات مهمة كالملوك والرؤساء والمسؤولين الكبار، أما الشخصيات الأقل أهمية كالأعيان والأباء والأجداد وشيوخ القبائل وغيرهم، فتتركز المواد السمعية الموثقة على التسجيلات التي قالها الشخصية بصوته كلياً أو جزئياً دون التوسيع في التسجيلات الأخرى المذكورة والخاصة بالشخصيات المهمة.

ويطبق على المواد السمعية ذات الخطوات المتبعة في المواد المرئية من أجل التوثيق الدقيق للمواد. وفي توثيق سيرة الملك خالد، تم اتباع الخطوات العلمية والمنهجية للتوثيق، وحصر عدد كبير من المواد المسموعة، وتم تحميلها في قاعدة معلومات الملك خالد المشار إليها آنفأً.

ويلزم من أجل الإفادة من المواد المرئية والمواد المسموعة أن تجهز المكتبة بوسائل العرض والتشغيل، كالحاسوب الآلي وأجهزة «دي في دي» وغيرها.

### **المطلب التاسع: الصور**

يشمل هذا المصدر الصور الشخصية للعلم، وصور أفراد عائلته وأصدقائه ومنزله وأماكن عمله وأماكن تجوله وسفرياته. وفي سيرة الملك خالد شملت كل ما ذكر بالإضافة

إلى صور بعض المنجزات التنموية، ومختلف المناسبات كالرحلات الخاصة والرسمية والزيارات. وفي توثيق سيرة الملك خالد، فقد حمل في قاعدة المعلومات عدد كبير من الصور موزعة على حوالي عدد من المحاور. ويتبع في توثيق الصور ما يأتي:

**الخطوة الأولى:** البحث عن الصور لدى أسرة الشخصية وأصدقائها والعاملين معه وجيرانه. ويطلب ذلك دراسة مسبقة لحياة العالم، والتعرف على علاقاته الاجتماعية والوظيفية، ومكان نشأته وأماكن زياراته ورحلاته. ومن ثم البحث في المواقع المحتمل وجود صور للشخصية فيها بناء على ما عرف من علاقاته الاجتماعية والوظيفية.

**الخطوة الثانية:** كتابة وصف الصورة من حيث أسماء الشخصيات فيها، وترتيب وجودهم من اليمين إلى اليسار. كما يذكر في وصف الصورة نوع المناسبة ومكانها وتاريخأخذ الصورة. ويتم ذلك بمقابلة الأشخاص المقربين والذين لهم صلة بالعالم حتى يتم الحصول على المعلومات الصحيحة. ويلزم استمرار البحث مدة معقولة حتى تكتمل كافة المعلومات قدر المستطاع.

**الخطوة الثالثة:** اختيار الصور المناسبة من قبل الخبراء الفنيين الذين لديهم القدرة على معرفة ثقافة المجتمع وواقعه الإداري والسياسي.

**الخطوة الرابعة:** تحميل الصور المناسبة ووضع روابطها مع وصف الصورة ليستفاد منها في قاعدة المعلومات.

**الخطوة الخامسة:** إنتاج كتاب مصور يضم الصور المناسبة. وحفظ الصور الأصلية في ألبومات بعد إعطائها التصنيف المناسب مكتبياً. ويمكن ترتيبها بحسب تاريخ تصويرها حتى تقدم توثيقاً تاريخياً لسيرة الشخصية.

#### **المطلب العاشر: المراسيم والقرارات**

المراسيم والقرارات من الأمور الرسمية التي تخص الملوك والرؤساء والسياسيين ولا ترتبط بعامة الشخصيات. ولهذا فهي نصوص تصدر بشكل رسمي عبر الوسائل الرسمية للدول. وفي سيرة الملك خالد تم توثيق ما يصدر من مراسيم وقرارات في

عهده سواء في الصحف أو الدوريات أو وكالات الأنباء وغيرها. وهذا المصدر يعد جزءاً من المصادر السابقة كالصحف والدوريات ووكالات الأنباء، إلا أن هذا المصدر يركز على المراسيم والقرارات التي تسير العمل الحكومي الرسمي، فهي تخص كل الأنظمة الجديدة المتعلقة بإدارة شؤون الدولة. ومن ذلك مثلاً، القوانين والقرارات وتعيين الأشخاص للمناصب والمهام. وقد استعين في سيرة الملك خالد بالمنشور من الكشافات للصحف السعودية، التي تضم معظم الأخبار التي صدرت في عهد الملك خالد.

وقد اتبع في توثيق المراسيم والقرارات في عهد الملك خالد الإجراءات الآتية:

- تم الحصول على المراسيم والقرارات من وكالة الأنباء السعودية.
- تم الرجوع إلى المنشور من الكشافات للصحف السعودية التي تضم معظم الأخبار التي صدرت في عهد الملك خالد.
- تم تحديد المطلوب منها وذلك بفرز المراسيم والقرارات عن الأخبار.
- إدخال المراسيم، والقرارات إلى القاعدة في قسم المراسيم والقرارات.
- تغليف الإصدارات.
- تصنيف هذه الإصدارات ووضعها في قاعدة المكتبة.
- وضعها في المكتبة.
- إتاحتها للباحثين.

### **المطلب الحادي عشر: المؤتمرات والندوات**

تعد المؤتمرات والندوات أحد مصادر المعلومات المفيدة في توثيق سير الأعلام. وإذا كان العَلَم ملكاً أو رئيس دولة أو مسؤولاً كبيراً، فإن حصر المؤتمرات التي أقيمت في عهده تعطي دلالات كبيرة على سيرته. ويمكن أيضاً الاستفادة من المؤتمرات والندوات التي تعقد في عهد الشخصية للتعرف على المناخ العلمي والبيئة الثقافية المحيطة، ويمكن توظيفها في رصد وتوثيق السيرة. غير أن المؤتمرات والندوات تكون آكدة في صالح سير الملوك والرؤساء والمسؤولين الرسميين.

وهنا سنطبق على سيرة الملك خالد لتوضيح كيفية ونواحي التوثيق للسير. بعد حصر ورصد المؤتمرات والندوات من المعلومات القيمة التي يمكن أن تضمن في قاعدة معلومات الملك خالد كأحد مصادر المعلومات في هذه القاعدة. ويشمل ذلك كافة المؤتمرات والندوات التي عقدت في المملكة في عهد الملك خالد سواء كانت مؤتمرات رسمية سياسية أو اقتصادية أو غيرها من المؤتمرات والندوات ذات الطابع العلمي (الاجتماعي والنفسي والإداري والشرعري والطبي والإداري وغيرها من التخصصات العلمية)، كما يشمل ذلك المؤتمرات والندوات التي عقدت خارج المملكة في عهد الملك خالد التي لها علاقة بالمملكة وشاركت فيها بشكل رسمي.

يتم الحصر والرصد وفقاً لما يأتي:

- حصر كافة المؤتمرات والندوات التي عقدت في المملكة في عهد الملك خالد .يرحمه الله.
- حصر كافة المؤتمرات والندوات التي عقدت خارج المملكة في عهد الملك خالد التي لها صلة بالمملكة وشاركت فيها بشكل رسمي.
- جمع المعلومات المتاحة التي يمكن الحصول عليها عن كل مؤتمر وندوة.

#### متطلبات العمل :

- تمت مخاطبة عدد من الجهات الرسمية والخاصة لتسهيل مهمة الباحثين في السفر، وجمع المعلومات، والحصول على تأشيرات السفر للدول الأخرى.
- تمكين الباحثين من البحث في قاعدة معلومات الملك خالد لحصر هذه المؤتمرات والندوات.
- الاتصال ومخاطبة الجهات الرسمية محلياً للحصول على المعلومات بكافة وسائل الاتصال من هاتمية وفاكسية وإنترنت؛ لغرض حصر المؤتمرات والندوات، وأخذ المواقف للحصول على المعلومات وزيارة مواقعها.

- البحث والاتصال بكافة وسائل الاتصال بالمنظمات الإقليمية، مثل (مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمنظمات الخليجية الأخرى)، والعربية مثل (جامعة الدول العربية والمنظمات العربية الأخرى)، والدولية مثل (منظمة الأمم المتحدة، اليونسكو والمنظمات الدولية الأخرى) لحضر المؤتمرات والندوات ذات الصلة بالمملكة التي شاركت فيها بشكل رسمي، وللحصول على المعلومات، وأخذ الموافقات اللازمة للحصول على المعلومات وزيارة موقعها.
  - البحث في المكتبات المحلية.
  - البحث في الإنترن特.
  - القيام بزيارات بحثية للجهات المحلية والدولية لجمع المعلومات.
  - كتابة التقارير المرحلية عن الإنجاز.
  - تصوير وتنظيم المعلومات وتصنيفها ووضع كل مؤتمر وندوة في ملف أو حافظة خاصة.
- طبيعة المعلومات المطلوبة :**
- عنوان المؤتمر أو الندوة.
  - مكان انعقاد المؤتمر أو الندوة.
  - الفترة التي عقد فيها المؤتمر أو الندوة.
  - الجهة أو الجهات التي أشرفـت على المؤتمر أو الندوة.
  - مفتاح المؤتمر أو الندوة (على شرف من؟).
  - برنامج المؤتمر أو الندوة والجدالـول الزمنـية.
  - كافة أوراق العمل والبحوث التي قدمـت في الندوة.
  - كافة أوراق العمل أو البحوث التي أدرجـت في كتاب المؤتمر أو الندوة حتى ولو لم تقدمـ فيها.
  - كافة العروض Posters التي قدمـت على هامـش المؤتمـر.

- كافة التقارير الصادرة من المؤتمر أو الندوة كالبيان الختامي والتوصيات ونتائج تقويم المؤتمر أو الندوة.

#### إجراءات توثيق المؤتمرات والندوات

- الاتصال بالجهات الحكومية والخاصة وغيرهما للحصول على أي معلومات عن أي مؤتمر.
- ترتيب هذه المؤتمرات والندوات بحسب تاريخ إقامتها.
- إدخال المعلومات في القاعدة.
- توضع في القاعدة تحت قسم المؤتمرات والندوات.
- تغليف هذه المادة.
- تصنيف هذه المادة ووضعها في قاعدة المكتبة.
- وضعها في المكتبة.
- إتاحتها للباحثين.

#### المطلب الثاني عشر: التوثيق الشفوي

يقصد بالتوثيق الشفوي إجراء اللقاءات مع عدد من معاصرى الشخصية المراد التوثيق لها. ويعد التوثيق الشفوى من أهم مصادر المعلومات في توثيق السير، حيث إن هذا الأسلوب هو ما تم اتباعه في نقل الحديث النبوي الشريف وفقاً لقواعد ومصطلحات الحديث وأصوله، والذي به تم جمع وتوثيق وتصحيح وترجيح الأحاديث. وبعيداً عن علم الحديث والذي ليس هو مجال بحثنا في هذا الكتاب، فقد كان لهذا المصدر والوسيلة البحثية اهتمام كبير في الأوساط العلمية العالمية. كما عقدت له المؤتمرات المتخصصة في مجال التوثيق الشفوي. ومن الأمثلة على ذلك ما يقوم به Centre for Life History and Life Writing Research في جامعة سيسيكس في المملكة

المتحدة من اهتمام بالتوثيق الشفوي ممثلاً في تخصص رئيسة المركز وأعمالها العلمية<sup>(١)</sup>.

ومن مظاهر الاهتمام بالتوثيق الشفوي على مستوى العالم نقدم الأمثلة الآتية:

- مؤتمرات IABA التي تهتم بالتوثيق الشفوي كأحد الموضوعات في كل مؤتمراتها.
- اهتمامات Leon Levy في مركز السير Center for Biography في نيويورك.
- إنتاج مؤتمر جامعة نيفادا<sup>(٢)</sup>.
- المؤتمر السنوي لجامعة هيلونجيانج في الصين<sup>(٣)</sup>.
- مركز روايات السير في جامعة أدنبره<sup>(٤)</sup>.
- مجلة تاريخ السير The Journal of Historical Biography.
- اهتمامات مجلة السير Biography في جامعة هاواي<sup>(٥)</sup>.

وقد تم إجراء التوثيق الشفوي مع من لهم صلة مباشرة بالملك خالد بن عبد العزيز رحمة الله تعالى كالأمراء والمسؤولين وعامة الناس. كما تم تسجيل هذه اللقاءات تلفزيونياً وصوتياً وكتابياً وفتوجرافياً. ويتم اللقاء وفقاً لمحاور مرتنة مسبقاً حول الجانب الإنساني في ضيف اللقاء والجوانب الأخرى.

وفي سيرة الملك خالد تم التنفيذ وفقاً لأربع مراحل متتابعة ومترابطة وهي كما يأتي:

- (1) Jolly, Margaretta. (1997). The Welders' Reunion: Diary of an Oral Historian in Auto/biography pp. 105112-
- (2) Academic Autobiography, Intellectual History, and Cultural Memory in the 20th Century: An Interdisciplinary Conference University of Navarra (Pamplona, Spain)
- (3) The Chinese Foreign Auto/Biography Association 14th Annual Conference: "Toward a Theory of Autobiographies" Heilongjiang University, World Auto/Biography Center (PKU) & CFAA.
- (4) The Centre for Narrative and Auto/Biographical Studies: School of Social and Political Studies. University of Edinburgh.
- (5) The Journal of Historical Biography is produced by the History Department at University of the Fraser Valley, BC, Canada. Financial assistance from the Social Sciences and Humanities Research Council of Canada (SSHRC) is gratefully acknowledged. <http://journals.ucfv.ca/jhb/>
- (6) Biography, Journal, Print ISSN: 01624962-. University of Hawaii Press. <http://muse.jhu.edu/journals/biography/>

**المرحلة الأولى:** زيادة خبرة الباحثين بسيرة الملك خالد، وذلك باطلاعهم على بعض الكتب والمراجع المرتبطة بذلك. وتحديد الجوانب المراد التعرف عليها في سيرة الملك خالد، كالجوانب السياسية والاقتصادية والإدارية والجوانب الإنسانية وجوانب التنمية الاجتماعية والوطنية.

**المرحلة الثانية:** مرحلة الاتصالات واللقاءات التنسيقية المبدئية. تبدأ هذه المرحلة بإعداد قائمة بالضيوف المراد مقابلتهم، وتعد خطابات رسمية من المؤسسة موجهة إليهم، ويتم الاتصال بهؤلاء الضيوف ويتم تنسيق وقت اللقاء بما يتناسب معهم، وترتيب لقاء مبدئي تنسيقي مع الضيف للتعرف على الجوانب التي يمكن تغطيتها، وخلق مناخ مريح بين الباحث وبين الضيف. وقد يكون اللقاء قصيراً أو طويلاً بحسب الأحوال والحاجة. كما يمكن أن تتم هذه المقابلة وكذلك اللقاء الرئيس في مكان آخر يفضله الضيف بحيث يجهز مكان لاستقبال الضيوف إذا طلبوا ذلك. ويتم في هذه المرحلة الحصول على أي شيء له علاقة بسيرة الملك خالد، رحمة الله تعالى، كالصور والهدايا والآثار.

**المرحلة الثالثة:** مرحلة اللقاء الرئيس. وهي مرحلة المقابلات مع الضيوف وفقاً لمحاور معدة مسبقاً. وتمتاز هذه المحاور بالمرونة الكافية لإضافة بعض الأسئلة المناسبة في أثناء اللقاء أو حتى تعديل بعض الأسئلة بما يتناسب مع حالة اللقاء أو خبرة الضيف. ويتم تسجيل اللقاء كاملاً تسجيلاً تلفزيونياً وصوتياً، وترصد أهم النقاط كتابياً بوساطة المساعد بالإضافة إلى تسجيل معلومات الضيوف وفقاً لنموذج معد لذلك.

ويتم في هذه المرحلة اللقاء المباشر بين الباحث والضيوف، وتوجيهه الأسئلة المطلوبة بطريقة احترافية مهنية، حيث تتم هذه اللقاءات بوساطة فريق من الباحثين من ذوي الخبرة في هذه اللقاءات. ويتم تعريف هؤلاء الباحثين بمشروع البحث وأهدافه؛ لأجل استيعابهم الكامل لموضوع هذه اللقاءات وتفاعلهم معها، والسماع لقدراتهم الإبداعية بالظهور.

وسيراقب الباحث في هذا اللقاء فريق فني يقوم بالتصوير التلفزيوني الاحترافي وبتسجيل اللقاء صوتياً وكتابياً. ومن ضمن هذا الفريق بعض من ذوي الخبرة في اللقاءات والمقابلات، بحيث يقوم مقام الباحث إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

كما يمكن في أثناء اللقاء مع الضيوف اقتراح ضيف جديد ليس موجوداً بالقائمة، وفي هذه الحالة يمكن ترتيب المقابلة معه في وقت لاحق. ويعد ذلك أسلوب كرة الثلج لاختيار الضيوف<sup>(١)</sup>.

**المرحلة الرابعة:** مرحلة تدقيق المعلومات والتوثيق. ويتم في هذه المرحلة تدقيق المقابلة وتعديل وحذف ما لا يصلح، ومن ثم القيام بنقل التسجيل إلى معلومات مكتوبة بلهجة المقابلة، ومن ثم تحويلها مكتوبة باللغة العربية الفصيحة، ويتم تحويل شريط الفيديو إلى وسيط إلكتروني ليتم إخراجه في شريط DVD. وتكون المقابلة في نسخة فيديو كاملة خام غير منتجة كمرجع أساسي للمقابلة، ويستخرج من هذا الشريط الخام نسخ منتجة تعنون الموضوعات بشكل دقيق. وتوضع هذه الوثائق بأشكالها المختلفة في حافظة بلاستيكية وعليها لاصقة تبين اسم المؤسسة والضيف والباحث ومساعده، وتكون وثائق المقابلة وفقاً للأشكال الآتية:

- الشريط الخام وعليه كافة المعلومات الاستدلالية.
- سي دي منتج بالمقابلة كاملة.
- وثيقة نصية في ورق A4 بخلاف يكتب عليه معلومات المقابلة، وتحوي هذه الوثيقة النصية كامل المقابلة كتابياً بلهجة المقابلة.
- وثيقة نصية في ورق A4 بخلاف يكتب عليه معلومات المقابلة، وتحوي هذه الوثيقة النصية كامل المقابلة كتابياً باللغة العربية الفصيحة.
- وثيقة نصية في ورق A4 بخلاف يكتب عليه معلومات المقابلة، وتحوي هذه الوثيقة النصية كامل المقابلة كتابياً باللغة الإنجليزية.

(١) كرة الثلج Snow Ball هي الاستناد من المبحوث ليدل على مبحث آخر، لكي يتم جمع عدد من المبحوثين ممن يناسب موضوع البحث.

- شريط إلكتروني يحوي التسجيل الصوتي للمقابلة.
- صور فوتوغرافية للضيف في أثناء مقابلة، وتكون في ألبوم خاص وفي شريط إلكتروني.

الشروط الواجب التقيد بها:

- مراعاة الجوانب المهنية والأخلاقية.
- احترام سرية المعلومات الشخصية للضيف.
- استيفاء كافة النماذج المعدة لتوثيق المقابلات.
- عدم إعطاء الضيف أي التزامات مالية أو تسهيلات من قبل الباحث والفريق الفني.
- تغطية كافة محاور مقابلة المحددة قبل اللقاء.

مثال للمحاور المقترحة للمقابلات:

- التعرف والتعریف بالضيف.
- التعرف على حياة الملك خالد رحمه الله تعالى.
- هواياته.
- الجوانب الدينية والأخلاقية.

طبيعة علاقاته مع الآخرين:

- من أهل بيته.
- من أقاربه.
- من أصدقائه.
- من جيرانه.
- من معارفه الآخرين.
- من مرؤوسه.

- اهتماماته الوطنية.
- اهتماماته بالعالم العربي والإسلامي.
- اهتماماته الإنسانية والدولية.
- المواقف المختلفة للملك خالد رحمه الله ومواقف الآخرين في حضرته.
- ما يريد الضيف إضافته حول سيرة الملك خالد.

#### ملخص إجراءات التوثيق الشفوي لسيرة الملك خالد

- حصر الضيوف المراد مقابلتهم.
- إجراء الاتصالات المبدئية مع الضيوف المقترحين.
- قيام الباحث بالاتصالات الالزمة لترتيب وقت ومكان اللقاء مع الضيوف وفقاً للقائمة المقترحة.

- يعتمد الباحث على المحاور المحددة لكل ضيف على حدة مع إضافة ما يراه مناسباً من محاور.

- يتم تصوير اللقاء فوتوجرافياً وبالفيديو (في شريط بيتماكس)، وتسجيل المقابلة صوتياً.

تترغ المقابلة كتابياً، وتدقق وتوضع في شريط DVD.

- يشمل شريط DVD (١) تسجيل المقابلة (٢) الصور الفوتوجرافية (٣) تسجيل الفيديو (٤) تقرير المقابلة خام دون تعديل (٥) تفريغ المقابلة بعد تدقيقها وحذف ما لا يناسب منها (٦) تقرير عن المقابلة.

- يتم تحميل المعلومات النصية والفيديو والصور والتسجيل الصوتي في قاعدة المعلومات.

- تدخل المقابلة في قاعدة المعلومات في المكتبة الصوتية والمكتبة المرئية مصحوبة بالنص المكتوب المدقق.

- تصنف المقابلات باسم الضيف والباحث.

- ويكتب على شريط DVD اسم الضيف والباحث.
- تعطى كل مقابلة التصنيف المكتبي المناسب.
- تضاف إلى قاعدة المكتبة.
- توضع في موقعها في مكتبة المؤسسة.
- تتاح للباحثين للاستفادة منها بعد تعبئه النموذج المعد لذلك.
- تجهيز المكتبة بجهاز كمبيوتر به إمكانية تشغيل DVD لاستفادة منه الرواد والباحثون.

### المطلب الثالث عشر: الإنترنٌت

- يتم حصر الواقع التي يذكر فيها شيء من سيرة الشخصية كالملك خالد على أن تتسم بالمصداقية والموثوقية. ويكتفى بعدد يصل إلى مئة موقع عربي ومئة موقع إنجليزي. ومن إجراءات توثيق الإنترنٌت ما يلي:
  - تصميم نماذجين لمواقع الإنترنٌت أحدهما للمواقع العربية، والآخر للمواقع الإنجليزية.
  - تصفح الإنترنٌت باستعمال محركات البحث المشهورة مثل Google, Wikipedia, Yahoo وغيرها.
  - تفحص محتوى الموقع المبحوث، للتأكد من أهمية المعلومات فيه وسلامتها من حيث الموضوعية، والتأكد من طبيعة الموقع مع تجنب المنتديات لعدم وجود ضوابط كافية لديها.
  - وضع عنوان الموقع وعنوان الموضوع في النماذج الخاصة بذلك.
  - تقدم النماذج على شكل ورقي في عشرين صفحة تقريباً، حيث تشمل الصفحة الواحدة عشرة مواقع وفي وسيط الكتروني CD على برنامج Word.
  - يتم إدخال المعلومات في قاعدة المعلومات الإلكترونية.
  - يتم وضع الملف الإلكتروني في القاعدة تحت عنوان روابط مهمة.

- يوضع الـ CD والقائمة الورقية في المكتبة.
- تغلف القائمة بورق مقوى، ويوضع الـ CD في جيب بلاستيكي في غلاف القائمة.
- يعطى المغلف تصنيفاً مكتبياً.
- يسجل في قاعدة المكتبة.
- يوضع في رف المكتبة وفقاً للتصنيف ويتاح للباحثين.

نموذج المواقع العربية		
عنوان الموقع في الانترنت	عنوان الموضوع	المسلسل
http://pr.sv.net/SVW/2006/September2006/page00016.htm	الأبناء يواصلون مسيرة البناء على نهج المؤسس	١

  

نموذج المواقع الانجليزية		
عنوان الموقع في الانترنت	عنوان الموضوع	المسلسل
http://en.wikipedia.org/wiki/King_Khalid	Khalid of Saudi Arabia	١

ومن الأمور المعروفة أن موقع الإنترن特 تتغير وتبدل أو تحذف، وقد تضيع المعلومات المطلوبة. ولهذا، فهناك خطوة مهمة لهذا التوثيق وهي وضع محتويات كل موقع في ملف إلكتروني، وربطها بعنوانه عن طريق الارتباط الشعبي. وتحفظ قائمة المواقع والملفات بشكل ورقي وإلكتروني، وتحمل في قاعدة المعلومات؛ وذلك لضمانبقاء المعلومات الأصلية التي تم جمعها. ولأجل تطوير المعلومات والقاعدة فيلزم بين الفينة والأخرى القيام ببحث جديد في الإنترنرت، والحصول على كل جديد أو تعديلات على القديم.

#### المطلب الرابع عشر: المقتنيات

المقتنيات هي عبارة عن أغراض خاصة بالشخصية أو صورها، وتضم الأوسمة والهدايا التي حصل عليها العلم في أثناء فترة حياته، وكذلك الأدوات والملابس والمستلزمات المنزلية التي كان يستعملها. ويتم وضع المقتنيات على شكلين، هما:

١. تصوير المقتنيات وحفظهاً مكتبياً وإلكترونياً.

٢. القيام بوضع المقتنيات في متحف مادي حقيقي دائم ثابت، أو معرض متنقل، أو متحف افتراضي يأخذ صفة ثلاثي الأبعاد.

وفي تطبيق على سيرة الملك خالد تم اتباع الإجراءات الآتية:

- مراسلة الديوان الملكي للحصول على قوائم الأوسمة والمقتنيات وصورها.
- البحث عن المقتنيات المختلفة في أثاء التوثيق الشفوي.
- عمل حصر للمتحف السعودية.
- القيام بمسح المتحف السعودية للحصول على أي مقتنيات.
- تصوير هذه المقتنيات من عدة جهات.
- تصوير المقتنيات المتاحة لدى المؤسسة، أو لدى أبناء الملك خالد فتوتجرافياً.
- التصوير البانورامي لمنازل وغرف ومكاتب الملك خالد بوساطة مصور فني.
- ترتيب الصور ووضعها مصنفة ومعنونة في شريط CD.
- وضع الصور في القاعدة تحت قسم المتحف.
- توضع الـ CD في المكتبة بعد تصنيفها ووضعها في قاعدة المكتبة.
- تناح للباحثين.

نموذج حصر المقتنيات							
تكلفة الحصول عليها	قيمتها	كيفية الحصول عليها	وسائل الاتصال	مكان وجودها	نوعها	عنوان المادة المقتنة	

### المطلب الخامس عشر: المطبوعات الحكومية

المطبوعات الحكومية هي ما يصدر عن الجهات الحكومية المختلفة من مطبوعات تعبر عن نشاطاتها، وتوزع على الجهات الأخرى حكومية أو غير حكومية، وتوضع في

المكتبات العامة والخاصة. وقد تم الاستفادة من هذا المصدر في توثيق سيرة الملك خالد وفقاً للإجراءات الآتية:

- حصر المطبوعات الحكومية من كل مكتبة على حدة عن طريق البحث في الإنترن特، وبيان المعلومات عن هذه المطبوعات بما في ذلك رقم التصنيف، وتوضع في النموذج المخصص لذلك.
- تدخل هذه البيانات في قاعدة بيانات الكتب المعدة.
- توضع بيانات كل كتاب في نموذج للتکشیف.
- يتم النزول للمكتبة ميدانياً للحصول على الكتاب وقراءته وتحديد الصفحات التي يذكر فيها الملك خالد أو سيرته، وتسجل في نموذج خاص للتکشیف كما في نموذج تکشیف الكتب الذي عرض سابقاً.
- يتم تصوير الصفحات المطلوبة أو التوصية باقتناء الكتاب إذا كان له أهمية كامل.
- يتم الرصد والحصول على المعلومات في كل مكتبة على حدة.
- يتم إيداع نماذج الحصر والتکشیف وصور الصفحات المطلوبة لكل مكتبة على حدة حال الانتهاء منها، ويتم التأكد من اكتمال المعلومات وسلامتها.
- تدقق المعلومات، ويتم إضافة النتائج في قاعدة الكتب من حيث وجود السيرة فيها أو عدمه.
- تضاف الكتب التي لم يتم الحصول عليها من مكتبة معينة إلى قائمة مكتبة أخرى ليتم الحصول عليها لاحقاً.
- يتم الاتصال بالناشرين لغرض الحصول على الكتب المقترحة.
- تدخل نماذج التکشیف وصور الصفحات المطلوبة في قاعدة المعلومات.
- توضع النصوص المصورة في قاعدة معلومات الملك خالد تحت عنوان المكتبة، بالإضافة إلى ربطها مع محرك البحث في القاعدة.
- توثق المعلومات في القاعدة بطريقة الحواشي التي تظهر عند وضع المؤشر على الرقم التسلسلي للمصادر.

- توضع المصادر في قائمة كاملة بعضها مع بعض، ومرتبطة بالقاعدة بحيث يسهل الانتقال من وإلى النص والمصدر المرجعي، وذلك بعد تغليف المادة وتصنيفها.
- يدخل التصنيف ومعلومات الكتاب في قاعدة معلومات مكتبة المؤسسة.
- يتاح للباحثين والمستكثبين في مجال السيرة الاطلاع على هذه المصادر في المكتبة دون الخروج بها، وبالإمكان بعد أن ينتهي العمل في قاعدة معلومات الملك خالد أن يمكن الباحثون والمستكثبون من الاستفادة منها.

### المطلب السادس عشر: لقاء المهتمين بالسير

يتم لقاء المثقفين والعلماء وأمناء المكتبات وغيرهم من رجالات المجتمع المهتمين بسير شخصية معينة، وذلك للحصول على أمور السيرة التي لا يمكن الحصول عليها باستخدام المصادر الأخرى. وتشمل هذه الأمور الروايات الشفوية عن سيرة العلم، والصور والمقتنيات، والمراجع والكتب والبحوث والدراسات والوثائق والمقالات الصحفية والعلمية التي لم يتم جمعها بالمصادر الأخرى. ويطلق على هذا المصدر أحياناً مصدر (المستدركات). وهذا المصدر ليس مصدراً مستقلاً بل هو خليط من المصادر المذكورة سابقاً. ومن الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في توثيق سيرة الملك خالد بالاستعانة بهذا المصدر ما يأتي:

- عمل قوائم بالمهتمين بسيرة الملك خالد في نموذج محدد. ويتم الحصول على القوائم عن طريق سؤال أبناء الملك خالد وغيرهم.
- البحث في المجالات والصحف الصادرة في عهد الملك خالد عن أسماء المسؤولين والكتاب والمثقفين والعلماء وغيرهم.
- حصر الكتاب المعاصرين الذين كان لهم إنتاج فكري أو علمي أو إعلامي في عهد الملك خالد.
- حصر أمناء المكتبات الرئيسة الحاليين أو نوابهم.
- الاتصال بالأسماء المقترحة لترتيب مكان ووقت اللقاء وفقاً لإمكاناتهم.

- تصميم نموذج لبيان ما لديهم من معلومات أو روايات أو صور ومقتنيات ووضعها في نموذج خاص.
- إجراء اللقاء والحصول على المعلومات والمقتنيات والمراجع التي يعرفها الضيف أو يدل عليها.
- أخذ التوصية من الضيف لآخرين لتتم مقابلتهم.
- يلزم عدم تكرار ضيوف لقاءات المهتمين مع ضيوف التوثيق الشفوي.
- بعد الحصول على المعلومات والمقتنيات يتم تصنيفها لغرض البحث عنها وفقاً للإجراءات المعتادة في المصادر الأخرى.
- بالنسبة للكتب والبحوث والدراسات يتم مراجعة قوائم حصر المكتبات وإضافتها إليها، ومن ثم تكشف عنها وفقاً للمتابع.
- تضاف الصور والمقتنيات إلى مصادرها.
- يمكن استخدام التسجيل لحفظ هذه الروايات لغرض التفريغ كتابياً لاحقاً وليس لغرض التوثيق.
- تفريغ الروايات كتابياً بلغة المقابلة مع تحويلها للفصحى إذا تعذر فهم اللهجة المحلية للضيف.
- يستحدث قسم خاص في القاعدة يسمى الروايات الشفوية، بحيث يكتب كمقاطع يبين فيه الضيف، ونص الرواية ومن سمعها أو عرفها، والباحث الذي قام بال مقابلة، وتلحق بقاعدة بيانات الملك خالد.
- تضاف الوثائق أو صورها لمصدر الوثائق.
- القيام في أثناء التوثيق الشفوي ببحث عدد من الأمور، كالكتب والدراسات والبحوث والوثائق والمقتنيات والصور والروايات الشفوية ذات الصلة بالشخصية.
- يتم إعطاء هذه المعلومات التصنيف المناسب في قاعدة المكتبة وتوضع فيها.

- يتيح للباحثين والمستكتبين في مجال السيرة الاطلاع على هذه المصادر في المكتبة دون الخروج بها. وبالإمكان بعد أن ينتهي العمل في قاعدة معلومات الملك خالد أن يمكن الباحثون والمستكتبون من الاستفادة منها.

قائمة المهنئين بسيرة الملك خالد					
اسم الضيف	الوظيفة الحالية	الوظيفة السابقة في عهد الملك خالد	العنوان الحالي	وسائل الاتصال الهاتفية وغيرها	
					١
					٢

### المطلب السابع عشر: الإفادة

تتمثل الإفادة في خدمة الباحثين وكتاب السيرة من خلال تمكينهم من الدخول على قاعدة المعلومات والاستفادة منها، أو إطلاعهم على الفيلم الوثائقي. وسيتمكن الباحثون وكتاب السيرة من الاستفادة من المكتبة في داخل المؤسسة التي تحوي المصادر والوثائق الرئيسية التي قامت عليها القاعدة. والمكتبة مزودة بالأجهزة اللازمة للاطلاع على محتوياتها المكتوبة والمرئية والسموعة. ويطلب ذلك الاستفادة من المكتبة في داخليها وعدم إعارة أي شيء منها. وسيشمل التصنيف الإشارة إلى ثلاثة مستويات من الإعارة، وفقاً لما يأتي:

- المواد التي يمنع الاطلاع عليها البته وهي موضوعة في المكتبة من أجل الحفظ فقط، غالباً ما يوجد لها نسخ أخرى متاحة في المستوى الثاني أو الثالث.
  - المواد التي يسمح بالاطلاع عليها في داخل المكتبة، وهي معظم المواد.
  - المواد التي يمكن إعارتها، ولمدة لا تزيد على ثلاثة أيام، ولابد أن تكون لها نسخة إضافية من المستوى الثاني. ويمكن إعارة هذه المواد إلى الآخرين بشرط وجود ضمانات بإعادتها في موعد لا يزيد على ثلاثة أيام.
- وتقسم الإفادة مما تم توثيقه من سيرة الأعلام، وسيرة الملك خالد من خلال ثلاثة وسائل، هي:

**الوسیط الأول:** المكتبة، حيث تم تصنیف كافة المواد بالتصنیف المکتبی المعتمد، ومن خلال أمین المکتبة والاطلاع المباشر على المراد داخل المکتبة.

**الوسیط الثاني:** قاعدة معلومات المکتبة التي تضم التصنیف المکتبی، وبعض المعلومات عن المصادر، ووصلات إلكترونية لبعض المواد إذا كانت متاحة إلكترونياً.

**الوسیط الثالث:** قاعدة المعلومات التي تشمل كافة المواد الموجودة في المکتبة وهي بشكل إلكتروني ميسراً للباحثين والمهتمين.



### الفصل الثالث:

## توثيق وانتاج السيرة

إنتاج وتوثيق السيرة هو المرحلة اللاحقة لجمع المعلومات. وبعد جمع المعلومات التوثيقية من مختلف المصادر المذكورة في الفصل الثاني من هذا الكتاب يأتي دور الإفادة منها. وتعد المواد المجموعة مادة خاماً يستفيد منها الباحثون والمهتمون بالسير للاطلاع عليها واستعمال المنهج العلمي في جمع المعلومات. وهذا الكتاب ليس كتاب سيرة علم أو شخصية، وإنما هو كتاب في مناهج البحث العلمي لغرض توثيق سير الأعلام.

وفي هذا الفصل يأتي دور الاستفادة من تلك المعلومات وهو ما نسميه بمنتجات التوثيق العلمي. ويأتي دور الباحثين والمنتجين والمخرجين لتقديم السيرة بعدة طرق ونماذج تتحوّفي أغلبها تجاه الأسلوب التقني الحديث، والتصوير الفني التلفزيوني والفوتوغرافي، واستعمال قواعد المعلومات والنشر الإلكتروني والورقي.

\* \* \*

### المبحث الأول: مبادئ توثيق السيرة وانتاجها

تشابه مبادئ توثيق السير وانتاجها مع أخلاقيات البحث المتتبعة في مناهج البحث العلمية. ومن أهم هذه المبادئ ما يأتي:

- اتباع الموضوعية والبعد عن التحيز للعلم، وتقديم المنتجات بشكل مباشر دون المبالغة في التمجيل والمديح والإطراء، حيث إن توثيق المنتجات ليس عملاً إعلامياً بل هو عمل علمي وفقاً لمنهج هذا الكتاب وتوجهاته.
- الحفاظ على خصوصيات الشخصيات الواردة في ملف العلم محل التوثيق. وذلك بعدم ذكر مثالب الشخصيات بأسمائهم، واستعمال مسميات أخرى عند الضرورة.
- الحرص على نسبة الأشياء لأصحابها وعدم أخذ الحقوق الأدبية لهم سواء أكانوا أحياء أم أمواتاً.
- السعي إلى رد الحقوق إلى أصحابها عند اكتشافها. فمثلاً عند اكتشاف مدینيات مالية على العلم لآخرين أو العكس، فيلزم توضيح ذلك للمعنيين بشكل رسمي حتى تعالج المسألة دون انتقاص.
- إبراز بعض الشخصيات المهمة واقتراح عمل توثيق لها عند بروزها مع العلم. ويمكن أن تكون هذه الشخصيات امتداداً لسيرة العلم أو ربطها به.
- مراعاة الجوانب الثقافية والأخلاقية المرتبطة بالمجتمع، وذلك بعرض السيرة على الخبراء قبل إكمال المنتج التوثيقي.
- اتباع المهنية الكاملة في عمليات الإنتاج، مثل أجهزة وأساليب الكتابة والتصوير التلفزيوني، والتسجيل الصوتي، والبرمجة الإلكترونية، وقواعد المعلومات. وهذا يدعو إلى التأكد من استعمال أفضل التقنيات بحسب الإمكانيات المتاحة.
- تحديد الملكية الفكرية بشكل واضح ومحدد لكافة المنتجات التوثيقية. ويلزم كتابة الحقوق والمراجع وغيرها من عناصر التوثيق مع كل منتج.
- مراعاة الأنظمة والقوانين المحلية لفسح الإنتاج وعدم اللجوء إلى الطرق غير المشروعة للحصول على المعلومات أو عرضها، سواء، كانت هذه المعلومات نصية أو صوتية أو صوراً فوتوجرافية أو تلفزيونية وغيرها.

\* \* \*

## المبحث الثاني: المنتجات التوثيقية للسير

وفي هذا الفصل سنقدم عدداً من المنتجات التوثيقية التي تصلح لمعظم السير عند توافر المعلومات الكافية. وهذه المنتجات ليست كل المنتجات المحتملة، بل إنه بالإمكان ابتكار منتجات توثيقية أخرى بحسب التطور في مجال الإنتاج والإخراج والتوثيق. ومن أهم المنتجات التوثيقية المقدمة في هذا الكتاب: قاعدة معلومات العلم، الفيلم الوثائقي للشخصية، كتاب السيرة، الموسوعة، كتاب السيرة، الكتاب المصور، المقتنيات، المكتبة، المكتبة الخاصة، المتحف الحقيقى والمتحف الافتراضي، المعرض الدائم والمتناقل، الكتب التعريفية وموقع إنترنت.

### المطلب الأول: قاعدة المعلومات

في لغة العصر الذي نعيشه الآن أصبحت المعلومة هي المنتج، وهي الغاية، وهي الوسيلة، وهي المقياس لتطور المجتمعات. إن صناعة المعلومة والسبق إليها لها غاية تسعى المجتمعات إلى تبنيها؛ لكي يكون لها التأثير وخلق الصورة التي تريدها عن نفسها للمجتمعات الأخرى. وفي هذا السياق واستجابة لهذا التطور المعلوماتي تأتي أهمية إنشاء قاعدة معلومات عن سير الأعلام لتوثيقها ولتقربها للأجيال المتلاحقة.

قاعدة المعلومات عبارة عن مجموعة من العناصر المعنونة، وتشمل كافة جوانب سيرة العلم والإنجازات التنموية في عهده، ويوضع لها مداخل رئيسة تقبل البحث الإلكتروني والموضوعي، وبها العديد من الفهارس للوصول للمعلومات المطلوبة من نصية وصور ومقاطع فيديو ومقابلات مصورة وغير ذلك.

إن التفكير في إنشاء قاعدة معلومات عن العلم يمر خلال مراحل متعددة. تبدأ بجمع المادة من مختلف المصادر بمختلف أشكالها وأوعيتها من نصية وصوتية ومرئية، ودراسة إمكانية تحويلها إلى صيغ رقمية، ثم التفكير في إنشاء شجرة موضوعات لتنظم وتصنف هذا الكم الهائل من المعلومات التي تم جمعها. وبعد ذلك تصميم و اختيار شكل وواجهة قاعدة المعلومات.

حيث إن جمع المادة المعلوماتية قد تم توضيحه بالفصول السابقة في جمع المصادر، فستتحدث هنا عن المراحل الأخرى لإنشاء قاعدة المعلومات. تبدأ هذه المرحلة بدراسة إمكانية تحويل المعلومات بمختلف أنواعها وأواعيتها إلى رقمية تمهدًا لإدخالها بقاعدة المعلومات. وأول خطوة في هذه المرحلة هي استخدام المساحات الضوئية للنصوص المكتوبة سواء كانت كتبًا مؤلفة أو دوريات أو صحفاً أو مجلات. هذه المساحات الضوئية لا بد أن تحتوي على برامج حاسوبية قادرة على قراءة النص العربي، ولكن هذا لا يعني الاستغناء عن إعادة قراءة النص بعد المسح لتعديلاته كما جاء في النص الأصلي الممسوح. و持續 هذه المرحلة حتى الانتهاء من تحويل كل النصوص المكتوبة إلى صيغة رقمية. أما بالنسبة للصور فيتم أولاً تعريفها، وذلك بكتابة عنوان للصورة والمناسبة، وتعريف كل من ظهر بالصورة وتاريخ التقاطها، ثم تحويلها إلى صيغ رقمية عن طريق المساحات الضوئية، وبعد ذلك ربطها بالنصوص والموضوعات. وبالنسبة للمقاطع الصوتية والمرئية فيتم أولاً تعريفها بعناوين، وربطها مع النصوص المكتوبة ثم تحويلها إلى صيغ تتناسب مع برامج تشغيل (الميديا) المشهورة على الحاسوب تمهدًا لتحميلها على القاعدة.

تلي هذه المرحلة بناء شجرة الموضوعات التي تتوزع عليها المادة التي جمعت. وشجرة الموضوعات تعني قائمة أساسية تتضمن رؤوس موضوعات رئيسية، ويتفرع من كل موضوع رئيس مجموعة ماقصص فرعية، ومن كل موضوع فرعي ماقصص أخرى. بمعنى أن هناك أكثر من مستوى للموضوع. والفائدة من إنشاء شجرة الموضوعات هو تنظيم الكم الهائل من المعلومات وربطها بعضها البعض، وكذلك لتأسيس قاعدة بحث داخل قاعدة المعلومات.

وتلي هذه المرحلة بناء محركات بحث داخل القاعدة. ويعتبر محرك البحث من أهم أجزاء قاعدة المعلومات. فمن طريقه يستطيع الباحث الوصول إلى المعلومة في أسرع وقت ومن أقصر الطرق.

عند بناء محركات البحث لابد من التأكيد من أن جميع المعلومات التي أدخلت في قاعدة المعلومات بجميع أنواعها من نصية وسمعية ومرئية، قد ربطت بمحرك البحث حتى لا تفقد أية معلومة داخل القاعدة.

المرحلة الأخيرة في إنشاء قاعدة المعلومات هي التصميم الإلكتروني لواجهة القاعدة. هناك مجموعة عناصر لابد وأن تحتويها قاعدة المعلومات: اسم قاعدة المعلومات، التعريف بها، قائمة بمصادر المعلومات، الكشاف، البحث، البحث الموضوعي، قائمة.

لابد وأن يكون لقاعدة المعلومات اسم كهوية. لأن تسمى قاعدة معلومات (بوضع اسم العَالم). إن تحديد اسم لقاعدة المعلومات يعرف بالقاعدة وبمحتواها، ويسهل ربطها بمحركات بحث الشبكة العنبوتية. مثل لاسم قاعدة معلومات: قاعدة معلومات الملك خالد.

فيما يتعلق بالتعريف للقاعدة فلا بد من أن تكون هناك نبذة عن قاعدة المعلومات تتضمن طبيعة المعلومات التي تحتويها القاعدة، وعن مصادرها، بالإضافة إلى تحديد نطاق المعلومات. مثل:

هذه القاعدة هي عبارة عن معلومات توثيقية جمعت من مصادر متعددة عن سيرة الملك خالد (يرحمه الله)، بالإضافة إلى الأحداث والإنجازات والإنتاج الفكري الذي حصل في عهده.

العنصر الآتي الذي لابد وأن تتضمنه قاعدة المعلومات هو عرض لمصادر المعلومات. تعرض هذه المصادر على شكل قائمة في الصفحة الرئيسية لقاعدة المعلومات. وتؤدي هذه القائمة وظيفتين: الأولى منها تعرف الزائر بالمصادر التي من خلالها جمعت المادة، والوظيفة الأخرى هي سهولة الانتقال إلى محتويات القاعدة بحسب نوع المصدر، حيث إن كل مصدر في القائمة مرتبط ارتباطاً تشعبياً بمحتوياته مما يسهل عملية البحث والوصول إلى المعلومة بكل يسر، هذا بالإضافة إلى أن عرض هذه المصادر يسهل على الباحث استكشاف محتويات القاعدة،

والتعرف على ما تتضمنه من معلومات مفيدة. مثال لعرض مصادر المعلومات في الشكل الآتي:

قاعدة معلومات  
الموقع قيد التعلير والتحديث

الملك خالد بن عبد العزيز

الملك خالد بن عبد العزيز

البحث

المملة العربية

أدخل الكلمة البحث

القائمة المنسدلة

أدخل البريد الإلكتروني

التسجيل

الغاء التسجيل

مطابق قاعدة المعلومات

هذه القاعدة هي عبارة عن معلومات توثيقية جمعت من مصادر متعددة عن سيرة الملك خالد (برحمة الله)، بالإضافة إلى الأخذات والأحاديث وبيانات الفكري الذي حصل في عهده.

[التراث الشعبي](#)
[مذكرات](#)

[مطبوعات حكومية](#)
[مطبوعات](#)

[المقتنيات](#)
[صحف](#)

[من صفحات الإنترنت](#)
[دوريات](#)

[الروايات](#)
[وكالات الأنباء](#)

[كتابات مرئية](#)
[مذكرات وندوات](#)

[كتوجرافات مسموعة](#)
[الإنصاف للفكري](#)

[كتوجرافات صور](#)
[الرثي](#)

راسلنا | توثيق مصادر القاعدة

قاعدة معلومات الملك خالد (إصدار الأول) - الحقوق محفوظة لمؤسسة الملك خالد الخيرية - تطوير حرف التقنية المعلومات

العنصر الآتي من العناصر التي لا بد وأن تتضمنها قاعدة المعلومات هو الكشاف. فالكشاف في القاعدة هو عبارة عن إعادة ترتيب محتويات القاعدة بناء على مجموعة من المفاتيح لكلمات. فالكشاف يساعد الباحث على الوصول إلى المعلومة المراد البحث عنها بكل يسر وسهولة. فمثلاً إذا أراد الباحث البحث عن اسم لأحد الأشخاص أو لأحد

الأماكن، فما عليه إلا أن يذهب إلى الكشاف ويختار عنصر أسماء الرجال أو عنصر أسماء الأماكن، ومن ثم سيجد الاسم المراد البحث عنه. والكشاف في القاعدة ينقسم إلى ثلاثة أقسام: كشاف عام، وكشاف أهم العناوين، وكشاف حدث في مثل هذا اليوم. فالكشاف العام يتضمن أسماء الأماكن، والرجال، والنساء، والآيات، والأحاديث... إلخ وهو ما تتضمنه القاعدة. أما كشاف أهم العناوين، فيشمل قائمة بأهم الأحداث في حياة العلم وعصره مرتبة أبجدياً ليسهل الوصول إليها. وفيما يتعلق بكشاف حدث في مثل هذا اليوم، فهو عبارة عن ربط أهم الأحداث المتعلقة بحياة العلم بتاريخ اليوم الحالي، ويفيد هذا الكشاف الباحثين في ربط الأحداث التاريخية ببعض لتعطي فهماً أكثر عمقاً عن شخصية العلم وتاريخه. مثال للكشافات في الأشكال الآتية:

قاعدة معلومات الملك خالد بن عبدالعزيز

الملك خالد بن عبدالعزيز

الصفحة الرئيسية | البحث | قائمة | الكشاف | قائمتي

البحث

ابحث عن الكلمة المدخلة

**كشاف عام**

متصفح المعرفة

مصادر قاعدة المعلومات

- أسماء
- رجال
- نساء
- آيات
- أحاديث
- جمادات
- دورات
- شعر

- مؤلفون
- مطبوعات حكومية
- صحفي
- دورات
- وسائل الآباء
- مؤتمرات وندوات
- الانساح الفكري
- التوثيق السمعي
- المعلين
- من صفحات الانترنت
- الوسائل
- تسجيلات صوتية
- تسجيلات سمعية
- أوساط الصور

بيان الخصوصية | راسلنا | توثيق مصادر القاعدة

قاعدة معلومات الملك خالد (إصدار الأول) - الحقوق محفوظة لمؤسسة الملك خالد الخيرية - تطوير جراف لتقنية المعلومات

قاعدة معلومات  
الملك خالد بن عبدالعزيز

[قائمتي](#) | [الكافش](#) | [البحث](#) | [الصفحة الرئيسية](#)

## كشاف أفهم الهاوايين

البحث:

اندخل كلمة البحث

**أذكر** - الأمير خالد بن عبدالعزيز يعلن التعيئة العامة

**أذكر** - الملك خالد يرفض دراستي للدكتوراه

**إسلام الأعلام** (باب كتاب الأعلام لغير الدين الزركني) - الملك خالد

**أحداث الاعداء على الحر، المكي التريف** - أبي بدر بذر الله ظافر

**أحداث الاعداء على الحر، المكي التريف** - أبو بدر

**أحداث الاعداء على الحر، المكي التريف** - أحمد الله جت لخالد على غاية مناء

**أحداث الاعداء على الحر، المكي التريف** - إلى أرواح الشهداء

**أحداث الاعداء على الحر، المكي التريف** - إلى حاكم الإسلام

**أحداث الاعداء على الحر، المكي التريف** - أثبت بالله كون الكون ونشاء

**أحداث الاعداء على الحر، المكي التريف** - أجيال صغر الجزيرة

**1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 ... الأخيرة**

**مقدمة**

**مطبوعات حكومية**

**صحائف**

**دوريات**

**وكالات الأنباء**

**مؤتمرات وسدوات**

**الاسماح العسكري**

**الوثائق السعوية**

**المقدسيات**

**من صحفات الانترنت**

**الروايات**

**رسائل مسرية**

**رسائل سمعية**

**أرشيف الصور**

رسالنا | توثيق مصادر المقادمة

قاعدة معلومات الملك خالد (الإصدارات الأولى) - الحقوق محفوظة لمؤسسة الملك خالد الخيرية - تطوير حرف لتقنية المعلومات

The screenshot shows a search results page for the query "حدث في مثل هذا اليوم". The results table includes columns for the date in Hijri and Gregorian calendar, the event title, and a brief description. The results are as follows:

التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	الحدث
23/02/1981	19/04/1401	المسلمين في أستراليا يُشكرون جلالة الملك بـ 50 مليون دولار
23/02/1981	19/04/1401	جائزة الملك بـ 50 مليون دولار ورثيتوس غالا
23/02/1981	19/04/1401	رسالة من جائزة الملك للرؤساء السوداني
23/02/1981	19/04/1401	شكر لجائزة الملك من رئيس العاد للمجالس الإسلامية الأسترالية...
06/03/1980	19/04/1400	الحمد لله جائزة الملك يأكُل خير
06/03/1980	19/04/1400	رسائل من جائزة الملك لزعماء الدول العربية الخليجية
17/04/1977	19/04/1397	تمام شفاء جائزة الملك خالد .. وسيعود بعد انتهاء فترة القاهرة

On the right side, there is a sidebar titled "مقدمة معلومات الملك خالد بن عبدالعزيز" (Introduction to King Khalid bin Abdulaziz information) which lists various sources such as books, government publications, and documentaries.

يعد محرك البحث من أهم العناصر في قاعدة المعلومات. فمن خلاله يصل الباحث إلى أية معلومة يريدها. لذا، لا بد وأن يكون محرك البحث على درجة عالية من الدقة والربط لكل محتويات القاعدة. هناك نوعان لطريقة البحث: بحث بسيط، وبحث متقدم. ففي البحث البسيط يدخل الباحث الكلمة المراد البحث عنها دون أي خيارات. أما في البحث المتقدم فيكون للباحث مجموعة من الخيارات منها: تركيب كلمتين أو أكثر، تحديد مصدر المعلومات الذي يريد البحث فيه، وذلك لتكون نتائج البحث أكثر دقة وأكثر تحديداً. فمثلاً يستطيع الباحث أن يبحث في الصحف فقط أو الصور أو مقاطع صوتية أو مرئية وهكذا. والشكل الآتي يبيّن محرك البحث:

**الباحث المتقاطع**

العبارة الأولى :

العبارة الثانية :

العبارة الثالثة :

مستوى التطابق:

مجال البحث:  جميع المجالات  ملخصات  مطبوعات حكومية  مصحف  دوريات  وكالات الأنباء  مؤتمرات وندوات  الانسحاق العسكري  الموبيل السمعي  المقتنيات  من صفحات الانترنت  الوسائل  تسجيلات مرئية  تسجيلات سمعية  أرشيف الصور

بحث

- **مطلق:** البحث في النص عن جميع الكلمات المطلوبة تنتها أو جملة البحث مما هي مكتوبة بنفس شكلها.
- **بالتوافق:** البحث في النص عن كلمة أو جملة يبحث بنفس شكلها، أو مع جميع تواصق (السوابق) وتتوافق في اللغة العربية التي من الممكن أن تكون مختلفة بالمعنى في النص.
- **غير ممكوى الجذر:** البحث في النص عن جميع الكلمات التي تتشترك مع الكلمة أو جملة البحث في نفس الجذر.
- **التبسيط:** عن جميع الكلمات متراكمة، يطبع جملة البحث بين علامتي تنصيص (‘’).

أما البحث الموضوعي فهو عبارة عن شجرة لموضوعات القاعدة، حيث إن لكل موضوع تفرعات بمستويات متعددة، من عام إلى أكثر تفصيًّا. فمن خلال استخدام البحث الموضوعي يستطيع الباحث أن يستكشف قاعدة المعلومات، وأن يصل إلى المعلومة المراد البحث عنها في سياقها التاريخي والموضوعي. فهو من خلال استخدام هذه الطريقة بالبحث يجمع الكثير من المعلومات التي تفيده في اختيار موضوع للبحث. مثال للبحث الموضوعي في الشكلين الآتيين:



# قاعدة معلومات الملك خالد بن عبد العزيز

الصفحة الرئيسية | البحث | الكشاف | قائمتي

## البحث الموضوعي

اختر أحد الموضوعات لمعرض المصحح المرتبط بالموضوع الذي تم اختياره

الموضوعات:

- سيرة الملك خالد بن عبد العزيز
- الملكة العربية السعودية
- مجلس الوزراء
- الشؤون الداخلية والأمن
- الشؤون العسكرية
- الشؤون السياسية وال العلاقات الخارجية
- شؤون البترول والثروة المعدنية والطاقة
- الشؤون البلدية و الزراعة
- شؤون البريد والهاتف
- الشؤون التعليمية
- الشؤون الاجتماعية والعمل
- شؤون الواصلات والتل
- شؤون التجارة والتموين
- الشؤون المالية والاقتصادية
- شؤون الصناعة والكهرباء
- شؤون الخدمة الدينية
- الشؤون الصحية

المصادر:

- مؤلفات
- مطبوعات حكومية
- صحف
- دوريات
- وكالات الأنباء
- مؤتمرات وندوات
- الانساح العسكري
- الموسيقى الشعبية
- المقديمات
- من صححات الانترنت
- الروايات
- رسائلات مرئية
- رسائلات صوتية
- ارسال الصور

**الباحث الموضوعي**

اختر أحد الموضوعات لعرض الصفحات المرتبطة بالموضوع الذي تم اختياره

**تصادر قاعدة المعلومات**

- سيرة الملك خالد بن عبد العزيز
- الملكية العربية السعودية
- نشأة المملكة العربية السعودية وتطورها
- معلم النهضة في المملكة العربية السعودية
- المملكة العربية السعودية في عيون العالم
- سيرة ملوك وأمراء المملكة
- سيرة العلماء والقادة في المملكة
- الملوك والأمراء الملكية
- الأرسمة والزيارات الملكية
- زيارات الملك وأمراء
- استقبالات الملك وأمراء
- خطب وكلمات الملك وأمراء
- برقيات ورسائل من وإلى الملك وأمراء
- موسوعة الملك فصل الخبرية

عندما يبحث الباحث في قاعدة المعلومات فإنه سيجد بعض المواضيع التي تسترعي اهتمامه عن طريق البحث أو عن طريق الاستكشاف في القاعدة، فهو بحاجة إلى حفظها لكي يرجع إليها بعد الانتهاء من البحث. قائمتى هي عبارة عن أداة تساعد الباحث على حفظ المواضيع التي تهمه ليسهل الرجوع إليها، فهي بمثابة سلة يجمع بها الباحث ما وجده من مواضيع مهمة ليقوم بطبعتها أو إرسالها بالبريد الإلكتروني الخاص به. مثال قائمتى هي الشكل الآتى:



The screenshot shows a website for "King Khalid bin Abdulaziz" information. At the top right is the title "قاعدة معلومات الملك خالد بن عبدالعزيز". Below it is a portrait of King Khalid. The top navigation bar includes links for "قائمة" (List), "الكتاب" (Book), "البحث" (Search), and "الصفحة الرئيسية" (Home Page). The main content area features a heading "عرض الصفحات المحفوظة" (View saved pages) and a search bar with the placeholder "أدخل كلمة البحث" (Enter search term). A sidebar on the right lists categories under "مصدر قاعدة المعلومات": مسؤوليات, مطبوعات حكومية, صحف, دورات, ووكالات الأنباء, مؤتمرات وندوات, الإنساح العسكري, التوثيق الشعبي, المفهومات, من صفحات الانترنت, الوسائل, تسجيلات مرئية, تسجيلات سمعية, وارسال الصور. At the bottom left is a footer link "رسالنا" and at the bottom center is a copyright notice: "قاعدة معلومات الملك خالد (الإصدار الأول)- الحقوق محفوظة لمؤسسة الملك خالد الخيرية - تطوير حرف لتقديمة المعلومات".

## المطلب الثاني: الفيلم الوثائقي

الفيلم الوثائقي هو أحد المخرجات الممكنة لجمع السيرة، ويعرف الفيلم الوثائقي بأنه «نوع من الأفلام غير الروائية التي لا تعتمد على القصة والخيال، بل يتخذ مادته من الواقع سواء أكان ذلك بنقل الأحداث مباشرة كما جرت في الواقع، أم عن طريقة إعادة تكوين وتعديل هذا الواقع بشكل قريب من الحقيقة الواقعية»<sup>(١)</sup>. ويمر الفيلم الوثائقي بعدة مراحل: مرحلة جمع المعلومات، مرحلة كتابة النص، كتابة التعليق، والإخراج. مرحلة جمع المعلومات التي تعنى بتوفير المادة العلمية عن سيرة العَلَم، وقد سبق الحديث عنها في

(١) كامل، أحمد ووهبة، مجدي. ١٩٧٣. «معجم الفن السينمائي». الطبعة الأولى.

باب مصادر جمع السيرة. فمن تلك المصادر توافرت المادة العلمية التي من خلالها يمكن التجهيز لإعداد الفيلم الوثائقي عن سيرة العَلَم. يعد التوثيق الشفوي بوصفه أحد مصادر جمع السيرة، مادة جاهزة لإعداد الفيلم الوثائقي خاصة، وأنه تصوير مرئي مع شخصيات عاصرت العَلَم، وشهدت العصر، ولها مواقف وقصص معه.

للفيلم الوثائقي أهميته ومصاديقه في التوثيق التاريخي لشخصية العَلَم. فمن سماته أنه:

١. يعتمد على الواقع في مادته.
٢. يعتمد على شخصيات حقيقة (غير ممثلين).
٣. لا يهدف إلى الربح المادي بل إلى التوعية والتثقيف وحفظ التراث.
٤. يحتاج إلى التركيز، حيث إن مدته غالباً قصيرة.
٥. يخاطب فئة مستهدفة من الجمهور.

### **المطلب الثالث: الموسوعة**

يقصد بالموسوعة تقديم عمل متكامل شامل عن العَلَم يمكن طباعته على شكل ورقى وتقديمه إلكترونياً. وتشمل الموسوعة المعلومات النصية، والصور، والخرائط، وكافة المعلومات ذات الصلة بالعَلَم وعصره الذي عاش فيه. وفي حالة الملوك والرؤساء، يقدم في الموسوعة الجوانب التنموية والإنجازات التي حصلت في وقت حكمه.

والموسوعة هي شكل آخر من شجرة الموضوعات أو البحث الموضوعي، بحيث تكون هناك فروع كبيرة وتتجزأ إلى فروع أصغر وهكذا. ونظراً إلى أن الموسوعة تعتمد في أغلب الأحوال على الترتيب الأبجدي، فتعاد صياغة شجرة الموضوعات أبجدياً. ويُستكتب المتخصصون للبحث في المصطلحات وجمع المادة العلمية للموسوعة. وفي حالة البدء بجمع المعلومات من المصادر ووضعها في قاعدة للمعلومات، فإن ذلك سيسهل العمل على الباحثين بحيث يكون مصدرهم الرئيس هو قاعدة المعلومات.

ويتم تصميم وتقديم الموسوعة على شكلين هما:

١. الموسوعة الورقية التي يمكن أن تقدم في عدة مجلدات.
٢. الموسوعة الإلكترونية. ففي الموسوعة الورقية يتم تقديم النصوص والصور والخرائط وغيرها بالألوان، وإضافة الفهارس والملاحق بحسب الحاجة.

أما الموسوعة الإلكترونية فيضاف لها مقاطع للفيديو ذات صلة بسيرة العلم. ويتم عمل الموسوعة الإلكترونية بإنشاء قاعدة خاصة تشبه قاعدة المعلومات الخاصة بالعلم، ولكنها مختلفة من حيث الصياغة. فقاعدة المعلومات عبارة عن جمع لمعلومات مختلفة دون إعادة صياغتها، وتترك للمهتمين والباحثين للقيام بذلك، بينما الموسوعة الورقية والإلكترونية تصاغ بشكل مترابط وفقاً لأسس الكتابة العربية المتعارف عليها، وتتخذ الصياغة الأدبية عند الحاجة. كما تعد الموسوعة الورقية بأشكال تغليف وإخراج مختلفة.

#### **المطلب الرابع: كتاب السيرة**

يعد كتاب السيرة أحد مخرجات التوثيق العلمي. وكتاب السيرة هو ترجمة لحياة شخص ما، ويعكس مراحل حياة صاحب السيرة من ميلاده إلى وفاته، بما تتضمنه من حقائق وقصص وواقع وأحداث، تعكس -من جانب آخر- مظاهر حقبة تاريخية عاشها صاحب السيرة.

تطلب كتابة السيرة توافر مصادر معلومات يستقى منها المادة العلمية. وتعد هذه من أهم المراحل في كتابة السيرة. وحيث إن مصادر المعلومات قد توافرت من خلال منهج التوثيق العلمي لسير الأعلام -كما سبقت الإشارة إليه في فصول هذا الكتاب، فإن المرحلة التي تليها هي تنظيم هذا الكم من المعلومات من خلال رسم هيكل لمحتويات هذا الكتاب تحدد به المواضيع وفروعها.

وحيث إن مصادر المعلومات تتتنوع ما بين مكتوب ومسموع ومرئي؛ لذا، فعلى كاتب السيرة جهد كبير في الربط بين الأحداث والقصص والواقع المتناثرة في تلك المصادر عند سرده لحياة صاحب السيرة؛ لكي يدعم فيها ما يذهب إليه ويسلسل مراحل حياة

صاحب السيرة. فلدى كاتب السيرة المؤلفات والتوثيق الشفوي والصور والمقاطع المرئية والمقاطع الصوتية والصحف والدوريات كمصادر للمعلومات.

#### **المطلب الخامس : الكتاب المصور**

الكتاب المصور هو أحد المخرجات الممكنة للتوثيق العلمي لسير الأعلام. فالكتاب المصور هو عبارة عن مجموعة صور تطبع على شكل ألبوم، وهذه الصور تعكس بعض ملامح سيرة العَلَم وإنجازاته ونشاطاته ومواقفه وعلاقاته.

يمر تصميم الكتاب المصور بعدة مراحل تبدأ بجمع الصور والتعرف عليها وتحديد مناسباتها وتاريخها. بعد ذلك يتم تبويبها إلى مجموعات بحسب مناسباتها أو تاريخها أو موضوعها. و تعالج الصور التالفة، ومن ثم يتم اختيار الصور وفقاً لمعايير المناسبة والندرة والإنجاز والعلاقات والسيرة للعلم. ومن ثم يسند أمر إخراجها وطباعتها إلى إحدى المؤسسات المتخصصة في مجال التصوير الفوتوغرافي.

ويطلب حصر الصور الاتصال بأسرة وأصدقاء آخرين من المهتمين بالعلم، ومن ثم إعطاء التعريفات الالزمة لكل صورة من قبل من لهم صلة مباشرة، والمتخصصين في سيرة العَلَم. وبعد أن يتم الجمع يتم إخراج الكتاب المصور بشكل قتي على أن يتم اختيار الصور بشكل انتقائي. ويشترط في هذه الصور أن تكون واضحة ومتکاملة من الناحية الفنية، وتكون مكتملة التعريف، وتوضع بشكل تسلسلي من الناحية التاريخية حتى تكون قصة كاملة لتاريخ العَلَم وسيرته.

#### **المطلب السادس : المكتبة**

المكتبة الخاصة بسير الأعلام شأنها شأن أي مكتبة أخرى، إلا أنها تضم مع الكتب المعتادة في المكتبات المختلفة قسماً متكاملاً من المصادر الخاصة بالعلم. ويتم تصنيف هذه المصادر بحسب تصنيفات قاعدة المعلومات، حيث إنها النسخة الأصلية لكل المصادر المتاحة في قاعدة المعلومات. وتشمل أيضاً كافة المنتجات التوثيقية، التي

يستمر إنتاجها من المعلومات المتاحة في قاعدة المعلومات، أو في الموسوعة، أو كتاب السيرة وغيرها.

وتتوافر في مكتبة العَلَم الوسائل الفنية الالزمة لعرض وتشغيل كافة الإصدارات والمنتجات مثل؛ أجهزة الكمبيوتر، والتسجيل، والفيديو، والميكروفيلم، والميكروفيش، وغيرها. ويقوم أمين المكتبة وموظفو الإعارة بخدمة الباحثين والمهتمين، وتقديم المعلومات الالزمة حول سيرة وشخصية العلم.

ويلحق بالمكتبة مكتبة خاصة تحوي كتب الشخصية الذي كان يحتفظ بها في مختلف قنون المعرفة، التي تكونت بالشراء والإهداء وغيرها. وفي مكتبة الملك خالد تم وضع قسم خاص للمكتبة الخاصة، وصنفت تصنيفًا مكتبياً يساعد على الوصول إلى المعلومات الالزمة.

#### **المطلب السابع: المتحف الحقيقى والمتحف الافتراضي**

إنشاء متحف عن العَلَم هو أحد مخرجات التوثيق العلمي. وهو أحد الطرق التي من خلالها تقدم سيرة العَلَم وإنجازاته وملامح عصره للجمهور. ويعرف المتحف بأنه «مبني أو مؤسسة يضم ويعتني بمجموعة من التحف والأدوات ذات الأهمية العلمية أو الفنية أو التاريخية، ويعرضها للجمهور بشكل دائم أو مؤقت<sup>(1)</sup>».

وهناك أنواع كثيرة من المتاحف منها: المتاحف التاريخية، والعلمية، والفنية، وال العامة، والأخرى. وكل نوع من هذه المتاحف يضم أنواعاً من التحف والأدوات ذات الأهمية التاريخية أو الفنية، أو العلمية، أو القومية.

هذا من حيث النوع، أما من حيث الحجم، فهناك المتاحف الكبيرة التي تشمل معظم تلك الأنواع، وهناك الصغيرة التي تركز على موضوع محدد كسيرة علم من الأعلام.

يمر إنشاء المتحف بعدة مراحل:

---

(1) Edward Porter Alexander, Mary Alexander; Alexander, Mary; Alexander, Edward Porter (200709-). Museums in motion: an introduction to the history and functions of museums. Rowman & Littlefield,

١. تحديد الرؤية.
٢. تحديد موارد المعلومات.
٣. تصميم المتحف إنسانياً وفنياً.
٤. كتابة السيناريو.
٥. وضع المتحف موضع التنفيذ.

وبعد تصميم وتنفيذ المتحف يوثق من خلال تصويره بالأبعاد الثلاثة، وبرمجته بالكمبيوتر، ووضعه على الإنترنت. وهناك العديد من التقنيات المتقدمة والجهات الفنية المتخصصة لتنفيذ المتحف الافتراضي الذي يرافق المتحف الحقيقي، ويكون مطابقاً له في مداخله وقاعاته وممراته.

### **المطلب الثامن: المعرض الدائم والمتنقل**

من مخرجات السيرة المتعددة المعرض، وهو صورة حية أخرى من المتحف. فالعرض هو عبارة عن مكان تعرض فيه صور ووثائق ومقتنيات ومقاطع صوتية ومرئية للعلم التي تجسد حياته وإنجازاته، بحيث يشعر الزائر وكأنه يعيش مع شخصية العلم. تقوم المرحلة الأولى من إنشاء المعرض أساساً على توافر مصادر المعلومات، التي من خلالها يمكن تحديد ملامح سيرة حياة العلم وحصر مقتنياته. ثم تأتي المرحلة الثانية باختيار وانتقاء الصور والمقتنيات والوثائق والمقاطع الصوتية والمرئية التي لها علاقة بوصف كل مرحلة من حياة العلم وإنجازاته. تليها مرحلة تصميم المعرض وتوزيع الصور والمقتنيات في الأماكن المناسبة. ومن أمثلة ذلك معرض الملك خالد المتنقل المسماي «خالد».

قسم معرض الملك خالد إلى سبع قاعات. كل قاعة صورت جزءاً من حياة الملك خالد الخاصة والعامة وإنجازاته على الصعيدين المحلي والدولي، وذلك على النحو الآتي<sup>(1)</sup>:

(1) <http://kke.com.sa/exibition-1>

#### القاعة الأولى :

«هذه القاعة مخصصة للتعریف بالملك خالد بصفته رجل دولة قاد بلاده في بحر من الأمواج العالمية والإقليمية المتلاطمة، وتمكن من التوفيق بين البناء والحزم مع الطغاة في الوقت نفسه. وكيف استطاع أن يقود البلاد من خلال عاصفة الفتنة إلى مزيد من التلاحم والترابط بين القيادة والشعب؟».

#### القاعة الثانية :

«من أهم التساؤلات التي تجيب عليها معرضات هذه القاعة، ما هي أهم المواقف التي اتخذها الملك خالد تجاه الأحداث الإقليمية والعالمية؟ وما هي دوافعه لاتخاذ تلك المواقف؟ وما هي أهم الدول التي زارها؟ ولماذا؟

وفي هذه القاعة يتم التركيز على أهم الأحداث الإقليمية والعالمية في عهد الملك خالد وموقفه منها، وفي هذه القاعة يمكن التعرف على اهتمامات الملك خالد العالمية التي يمكن أن تتعكس على المملكة بشكل مباشر أو غير مباشر».

#### القاعة الثالثة :

«من أهم التساؤلات التي تجيب عليها معرضات هذه القاعة، كيف كان الملك الصالح يتعامل بكرم وسخاء مع مواطني المملكة خاصة منهم الكبير والعاجز ومن تجاوزه الحظ؟ وكيف كان يغلب الرحمة على النظام حتى أصبح القدوة والمثل الأعلى للمسؤولين في عهده. ويتم التركيز في هذه القاعة على صفاته الكريمة التي ارتفع بها فوق مشاعر الحسد والاستكثار على مواطنيه، فكان القدوة والمثل الأعلى لجميع المسؤولين بتغليب الرحمة على النظام، إن لزم الأمر، لتكريم امرأة عجوز أو شيخ كبير والعمل على فتح الأبواب في وجهه وتلبية حاجاته حتى يعود إلى أهله مجبور الخاطر مسرور الفؤاد».

#### القاعة الرابعة :

«يتم التركيز في هذه القاعة على عمق إيمان الملك خالد بربه، والتزامه بتعاليم الإسلام الحنيف حتى في هواياته التي لم تتجاوز الموروثات التاريخية التقليدية التي

أقرها الإسلام، واعتادها العرب، وتعارفوا عبر تاريخهم الطويل على توريثها لأبنائهم وتشجيعهم على ممارستها، وفي مقدمة هذه الهوايات الفروسية، والرحلات البرية، والفنون بالصقور التي يعود الفضل في تعويذه عليها إلى والدته الأميرة الفاضلة الجوهرة بنت مساعد بن جلوي بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود التي كانت مولعة بالفروسية وتربية الفرسان».

#### القاعة الخامسة :

«من أهم التساؤلات التي تجيب عليها معلومات هذه القاعة كيف كانت علاقة الملك خالد بأهله وأبنائه وأحفاده الصغار؟ وكيف كانت علاقته بإخوانه وأصدقائه والعاملين معه؟ وكيف كانت علاقته بغير أنه قبل وبعد توليه الحكم؟»

ويتم التركيز في هذه القاعة على علاقة الملك بمواطنه وعائلته وأصدقائه، وعلى مدى ما حباه الله به من تواضع وبساطة في التعامل مع الناس، ورفضه المطلق لردد أصحاب الحاجات ومنعهم من مقابلته بدعوى الضرورات الأمنية، فكانت العلاقة بينه وبين الجميع تقوم على المحبة والتسامح والوفاء، فهو لم ينس جيرانه القدامى ولم يتغير عليهم حتى عندما أصبح ملكاً وتعاظمت مسؤولياته، فقد كانوا دوماً مرحبًا بهم في بيته، وكان على الدوام عطوفاً محسناً إليهم».

#### القاعة السادسة :

«من أهم التساؤلات التي تجيب عليها معلومات هذه القاعة مدى تعلق الملك خالد بربه وببيوت الله، وكيف أن العقيدة متغفلة في نفسه، ومسطرة على فؤاده لا يتخطى تعاليمها أبداً في تعامله مع الناس بصرف النظر عن مدى قربهم وبعدهم عنه».

ويتم التركيز في هذه القاعة على عمق إيمان الملك خالد بربه، والتزامه بتعاليم الإسلام الحنيف، وتطهيره للبيت الحرام بعد تحريره من الخوارج، إضافة للمشاريع التاريخية التي اعتمدتها لتطوير المشاعر المقدسة التي تشهد على مدى إيمانه بربه، وسعيه الحثيث في سبيل تسهيل أمور المسلمين»

#### القاعة السابعة :

«من أهم التساؤلات التي تجيب عليها معلومات هذه القاعة، كيف تمكّن الملك خالد من اختيار المشروعات الاقتصادية الكبرى التي لا تقتصر فوائدها على المدى القصير، ولكن تخطى في مردودها الزمان والمكان لتشكل قاعدة صلبة لتنمية مستدامة مستمرة مازال الاقتصاد السعودي يجني ثمارها، وسيستمر في جني ثمارها لعقود طويلة قادمة إن شاء الله ؟ وفي هذه القاعة أيضاً يتم التركيز على مجموعة المشروعات العملاقة التي تم تنفيذها بتزامن رائع، وبتركيز يسابق الزمن ليتميز عصر الملك خالد بالإنجازات التنموية العملاقة التي لا تخطئها العين على مختلف الجبهات.

وفي هذه القاعة أيضاً يتم عرض نموذج لباب الكعبة المشرفة الحالي الذي أمر الملك خالد ببنائه من الذهب الخالص والذي يعتبر تحفة فنية فريدة من نوعها، وقبل تركيب ذلك الباب في مكانه بدل الباب القديم، ضرب الملك خالد مثلًا يحتذى في الوفاء لأبيه المؤسس الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- وللعاملين المخلصين الذين أنجزوا البناء».

#### المطلب التاسع: الكتيبات التعريفية بالسيرة

الكتيبات التعريفية، هي كتب مختصرة يتناول كل كتاب منها جانباً واحداً للعلم. ومن هذه الجوانب نشأة العلم، هواياته، وإنجازاته الاقتصادية، وسيرته التعليمية والتربوية. وإذا كان العلم ملكاً أو حاكماً أو رئيساً فإن الكتيبات قد تغطي الحالة الأمنية، والحالة السياسية، وال العلاقات الدولية، والرعاية الاجتماعية في عهده، والمنجزات الصحية، والمنجزات التعليمية، وغيرها. وفي سيرة الملك خالد، تم إنتاج تسعة إصدارات تعريفية غطت معظم الجوانب المهمة في حياته وحكمه.

ويمكن إنتاج العديد من الكتيبات والإصدارات الأخرى بشكل متتابع بالاستعانة بقاعدة المعلومات أو بالموسوعة أو بكتاب السيرة، كما يمكن أيضاً وضع إصدار لكل مصدر معلومات. ففي المصادر المذكورة في الفصل الثاني، كالتوثيق الشفوي، يمكن إنتاج كليب متخصص حول التوثيق الشفوي، أو أكثر من كليب، بعضها يخص المقابلات المحلية، والآخر عن المقابلات في الدول العربية وغير ذلك.

ومن الكتيبات المقترحة أيضاً، تغطية جوانب سيرة الملك خالد والأحداث التي حدثت في عهده والإنجازات التنموية مثل: كتاب عن اهتمام الملك خالد بحماية البيئة، هواية الصيد وأساليبها، إنشاء مستشفى الملك خالد للعيون وغير ذلك من المنجزات.

وقد وضع في قاعدة معلومات الملك خالد شيء عن الأحداث اليومية التي حصلت في عهد الملك خالد، فهذه أيضاً يمكن تحويلها إلى كتيب يوضح تالي الأحداث في عهده. كما أن هذه الكتيبات قد تضم في طياتها بعض الصور والخرائط والرسوم وغيرها. ومن أمثلة الكتيبات المصورة التي تم إنتاجها كتاب باب الكعبة، وهو كتاب يحكي تصاميم وصور باب الكعبة الذي تم تصميمه وتنفيذ في عهد الملك خالد.

ونظراً لشمولية قاعدة المعلومات وتعدد أبوابها ومصادرها فهي مصدر أساس وغنية لتأليف عشرات الكتيبات التعريفية، ومن ثم وضع هذه الكتيبات التعريفية بعد إصدارها



في القاعدة وإخضاعها للبحث الإلكتروني شأنها شأن المعلومات الأخرى. ومن أمثلة ذلك كتاب (ملامع خالدة) والذي يحكي عن جوانب في حياة الملك خالد (يرحمه الله تعالى).

#### المطلب العاشر: موقع على الإنترنت

من مخرجات التوثيق العلمي لسير الأعلام إنشاء موقع على الإنترنت عن شخصية العَلَم. تعد موقع الإنترنت ذات أهمية في النشر نظراً لاتساع رقعة المستخدمين للإنترنت، ليس على المستوى المحلي بل على المستوى العالمي. فتشجيف الناس وتوعيتهم عن شخصية العَلَم من خلال الإنترنت تكون أكثر انتشاراً، وهي فرصة مناسبة حيث إنه يدخل ضمن كلمات ومفاتيح البحث على الإنترنت.

إن إنشاء قاعدة معلومات-كما أسلفنا-يساعد وبشكل كبير على إنشاء موقع على الإنترنت عن شخصية العلم. فيمكن الاستفادة من مصادر المعلومات في القاعدة لتحديد محتوى الموقع.

ولابد أن يتضمن الموقع الآتي:

١. صفحة بداية تتضمن اسم العلم كاملاً مع صورته.
٢. عنواناً للموقع باسم العلم.
٣. بناء شجرة موضوعات عن سيرة العلم وإنجازاته. وأن تتضمن شجرة الموضوعات: المولد، والنسب، والنشأة، ومراحل التعليم، والمراحل العمرية للعلم، وإنجازات، وموافق تبرز إنسانيته وأخلاقه وحكمته... إلخ.
٤. صوراً، مقاطع صوتية، مقاطع مرئية
٥. محرك بحث بسيطاً ومتقدماً.
٦. عداداً لرصد عدد الزائرين للموقع.
٧. إمكانية التحميل لبعض النصوص والمقاطع الصوتية والمرئية من قبل الزائرين.
٨. بريداً إلكترونياً للتواصل مع الزائرين.



## الخاتمة

هذا الكتاب رغم صغر حجمه فهو كتاب جديد في موضوعه، ويعد خطوة أولى نحو التوسيع فيه، وبيان جوانب منهجية أخرى مبتكرة في مجال المنهج العلمي في توثيق سير الأعلام. والجدير ذكره هنا أن كتابة السير ليست عملاً إعلامياً فقط، بل تتعداه إلى أن يكون عملاً علمياً يقدم نظريات وأسسأً منطقية للتنمية الاجتماعية، ودعم إبداع المبدعين من خلال التعرف العلمي على عوامل نجاح الشخصيات والبيئات الاجتماعية والواقع الثقافي الذي كون العلم، ومن ثم عرض هذه الأسس والمعطيات إلى الأجيال المتعاقبة لتخذن نبراساً يتبع. ولا نعدو الحقيقة إن قلنا إن سيرة العلم في أي مجال عبارة عن نظرية اجتماعية قابلة للتطبيق، وإيجاد شخصيات تشبه الشخصيات الفذة التي أضافت لبناء وإبداعات للحضارة الإنسانية.

وسيرة خالد بن عبد العزيز الإنسان والملك شخصية تستحق أن تدرس للأجيال لكي يتخذ نموذجاً ومثلاً أعلى في الإيمان والوطنية والإخلاص والطيبة والفال الحسن، فالله نسأل أن يرحمه رحمة واسعة. وندعو الله أن يقدم هذا الكتاب للعلماء والمتخصصين بعض الزاد المنهجي الذي يعينهم في رحلة العلم، والكشف عن الحقائق وتوثيقها بموضوعية، وبعد عن المجاملات التي تخر في العلم كما ينخر السوس في الخشب وتحيله قشًا لا فائدة منه. فالمنهج العلمي الموضوعي هو الزاد والوسيلة نحو الرقي الحضاري لأجل تقدم الأمم ورفعتها.



## المراجع

١. حسن، عبد الباسط محمد (١٩٨٠م) *أصول البحث الاجتماعي*، القاهرة: مكتبة وهبة.
٢. الدبل، صالح عبد الله. *منهج البحث الاجتماعي وتطبيقاته في المجال الأمني*. (١٤٢٨هـ) الرياض.
٣. الذهبي، شمس الدين. *تحقيق: شعيب الأرناؤوط*، محمد نعيم العرقسوسي. (١٤١٣هـ). الطبيعة التاسعة. سير أعلام النبلاء. مؤسسة الرسالة: دمشق.
٤. السيف، محمد إبراهيم، (١٤١٩هـ)، تصميم خطة وكتابة البحث الميداني في العلوم الإنسانية (الاجتماعية والأمنية والتربوية والإدارية والسياسية والدينية). الرياض: كلية الملك فهد للأمنية.
٥. عثمان، حسن (١٩٨٠م)، *منهج البحث التاريخي*. القاهرة: دار المعارف.
٦. العساف، صالح حمد. (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م). *دليل البحث في العلوم السلوكية*.
٧. عسقلان، علي، حسن جامع. (١٩٩٢م). *مقدمة في البحث العلمي*، مكتبة الفلاح، القاهرة.
٨. عميرة، عبد الرحمن (١٩٨٠). *أضواء على البحث والمصادر*. جدة: دار عكاز.
٩. عنایة، غازی حسین. (١٤٠٤هـ) *مناهج البحث*. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة. ص ٢٢٧.
١٠. فان دالين، ديو بولد ب، ترجمة محمد نبيل نوبل وسلیمان الخضری الشیخ وطبع منصور غبریال، مراجعة سید احمد عثمان (١٩٨٥م)، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، الطبعة الثانية، القاهرة: مکتبة الأنجلو المصرية.
١١. الفوال، صلاح مصطفى. *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية*. (١٩٨٢م). القاهرة: مکتبة غريب.
١٢. القحطاني، سالم بن سعيد، وأحمد بن سالم العامري، ومدعي بن محمد آل متعب وبدران بن عبد الرحمن العمر، (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م). *منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على Spss*. الرياض: المطابع الوطنية الحديثة: ٢٠٢٤.
١٣. كامل، أحمد ووهبه، مجدي. ١٩٧٣. «*معجم الفن السينمائي*». الطبعة الأولى
١٤. الكندري، عبد الله عبد الرحمن، وعبد الدايم، محمد أحمد. *المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية*. (١٩٩٨م). الكويت: ذات السلاسل.

١٥. محمد، محمد علي. علم الاجتماع والمنهج العلمي: دراسة في طرائق البحث وأساليبه. (١٩٨١م) الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
١٦. ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس.
17. Babbie, (1983). Survey Research Methods, Third Edition. Belmont, California: Wadsworth Publishing Company.
18. Babbie, Earl. 2001. The Practice of Social Research. Wadsworth. USA.
19. Babbie, Earl. 2009. The Practice of Social Research. Wadsworth. USA.
20. Baily, kenneth D. (1987). Methods of Social Research, third Edition, New York: The Free Press.
21. Blalock, Hubert M. (1979). Social Statistics, New York: McGraw-Hill Inc
22. Campell Donald T. and julian C. Stanley (1963). Experimental and Quasi- Experimental Design For Research. Boston: Houghton Mifflin Company.
23. Dickinson, Hilary. (1993). Accounting for Augustus Lamb: Theoretical and Methodological Issues in Biography and Historical Sociology. Sociology.27(1):121-132.
24. Edward Porter Alexander, Mary Alexander; Alexander, Mary; Alexander, Edward Porter (2007-09). Museums in motion: an introduction to the history and functions of museums. Rowman & Littlefield,
25. Erben, Michael. (1993).The Problem of other Lives: Social Perspectives on Written Biography. Sociology, Vol. 27, No. 1, 15-25. <http://soc.sagepub.com/cgi/content/abstract/27/1/15>
26. Form, William. (2007). Memories of C. Wright Mills, Social Structure and Biography. Work and Occupations; 34; 148.
27. Johnson, John M. (1975). Doing Field Research, New York: The Free Press.: 82.
28. Jolly, Margaretta. (1997). The Welders' Reunion: Diary of an Oral Historian in Auto/biography pp. 105-112.
29. Kalton, Graham. (1983). Introduction to Survey Sampling. Newbury Park: Sage Publication: 5- 8.
30. Lincoln. Yvonna S. & Guba. Egon G. 1985. Naturalistic Inquiry. Newbury Park: Sage Publications.
31. Morgan, David L. (1988). Focus groups as qualitative research. London: SagePublications.
32. Powell, Ronald R. Basic Research Methods For Librarians.
33. Rollyson, Carl. (2002). Biography Theory and Method: The Case of Samuel Johnson. Biography. 25(2) pp. 363-368.
34. Stanley, Liz. (1993). On Auto/Biography in Sociology. Sociology, 27(1): 41-52.
35. Webb, Eugene J., Donald T. Campbell, Richard D. Schwartz, Lee Sechrest, and Janet Belew Grove. (1981). Nonreactive Measures in The Social Sciences. Boston: Houghton Mifflin Company: 78, 162.
36. <http://wox.sagepub.com/cgi/content/refs/34/2/148>
37. <http://kke.com.sa/exhibition->
38. <http://muse.jhu.edu/>
39. <http://muse.jhu.edu/journals/biography/>
40. <http://www.al-eman.com/ISLAMLIB/viewtoc.asp?BID=251>
41. <http://www.iaba.org.cn/history.htm>